الإثنين 9 تشرين الأول 2017
العدد 3293 السنة الثانية عشرة
lundi 9 octobre 2017 nº 3293 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

مجلس النواب أمام امتحان «السلسلة» اليوم: **انتصار جديد للمصارف؟**

3

أولوية بغداد «داعش» أم الأكراد؟ [14 ـ 15]

نصرالله: السعودية خطر على الأمن الإقليمي [2]

50 عامًا على استشهاده

قدّيس بين زمنين

[20 ـ 21]

ما زال إرنستو تشي غيفارا ملهماً للملايين حول العالم، ولكن الكثير تغير منذ الثامن من تشرين الأول عام 1967 (أ ف ب)

تحقيق

مهرجانات المناطق: «طقش وفقش» على حساب المال العام

12

رياضة

«الرجالة» في المونديال: عاشت مصر!

29

خطاب

نصرالله: السعودية خطر على الأمن الإقليمي

شنّ الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله هجوماً على الولايات المُتحدة الأميركية التي تعرقل حسم المعركة ضدّ «داعش»، ولم يوفر السعودية، مُعتبراً أنّ الأمن الاقليمي يتحقق حين لا تتدخل أميركا والسعودية في المنطقة. وأكّد أن أي يد ستحاول العبث بالاستقرار اللبناني «سنقطعها». وفي الوقت نفسه، حذّر من تأثير العقوبات الأميركية على لبنان وحزب الله، لكنّه أكّد أن «محورنا اليوم أقوى حالاً»

نصرالله: اميركا ارادت بقاء داعش في جرود العين وراس بعلبك والقاع (هيثم الموسوي)

على وقع التصعيد الأميركي ـ السعودي ـ الإسرائيلي ضدّ محور المقاومة، انطلاقاً من الميدان السوري، والعقوبات الأميركية على المقاومة والحركة السعودية الأخيرة في لبنان وكذلك التهديدات الإسرائيلية، ردّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أمس بخطاب عنيف، مفصّلاً الحماية التي تؤمّنها أميركا لداعش في البادیتين السورية والعراقية، ومؤكّداً أن أي يد ستحاول العبث بالاستقرار اللبناني «سنقطعها». وأكّد نصرالله في إطلالته، لمناسبة مرور أسبوع على استشهاد القائد علي العاشق (الحاج عبّاس) والشهيد محمد ناصر الدين في بلدة العين في البقاع الشمالي، أن «التحرير الثاني تحقّق في آب الماضي بدحر تنظيمي النصرة وداعش الارهابيين من داخل الحدود اللبنانية، وإبعاد عناصرهما عن المناطق السورية على الحدود مع لبنان». ولفت إلى أن «الانتصار الذي حقّقه الجيش اللبناني وحزب الله والجيش السوري، لا يعني أنّ الخطر زال نهائياً»، لا سيّما بوجود مُخطّط لـ«داعش للعودة إلى القلمون الغربي وإلى جرود عرسال وإلى لبنان». وشرح كيف يحاول التنظيم الإرهابي أن «يستعيد زمام المبادرة وأن يُرسل الانتحاريين إلى عُمق المحاور التي استعدناها»، مُحذراً من أنّه «لا يجوز أن يُترك تنظيم داعش لأنه وجود سرطاني ويخطط للعودة إلى لبنان». من هنا تأتي ضرورة «حسم المعركة وجودياً مع داعش، والسماح ببقائه هو خطر على العراق وسوريا ولبنان».

> **يدعم حزب الله المسعى الحكومي لعزل الاقتصاد عن تأثيرات العقوبات على المقاومة**

وبشكل واضح، اتهم نصرالله القوات الأميركية بتأخير حسم المعركة ضد «داعش» في سوريا والعراق، لأنّ «لهذا التنظيم وظيفة بتدمير الشعوب، وهذه سياسة أميركا في موضوع داعش». وكشف أنّ الولايات المتحدة الأميركية «ما كانت تريد الانتهاء من داعش في جرود العين ورأس بعلبك والقاع. وضغطوا (الأميركان) على الدولة والجيش وهدّدوا». ورأى أنّه «لولا تضحيات المجاهدين والدماء التي نزفت هناك لكان يمكن أن تأخذ الأمور منحًى مختلفاً في المعركة... هؤلاء الشهداء استشهدوا في معركة لا بُدّ منها إلى حين إزالة داعش من الوجود، وهذه الدماء اليوم هي التي صنعت الانتصارات وهي التي تصنع الانتصارات». وحالياً، سلاح الجوّ الأميركي «يمنع في بعض المناطق الجيش السوري وحلفاءه من التقدم في مناطق سيطرة داعش. لا حلّ مع داعش إلا باستئصال هذا التنظيم». وأشار إلى أن لدى محور المقاومة معلومات مؤكّدة عن الغطاء الأميركي لـ«داعش» حتى تتمكّن القوات الحليفة للأميركيين من الحلول مكان التنظيم الإرهابي، كذلك استند إلى التصريحات الروسية خلال الأيام الماضية عن الدور الأميركي في دعم «داعش»، وأن القيادة الروسية في موسكو لديها معلومات عن هذا الدعم.

وتناول نصرالله مسألة تشديد العقوبات الأميركية المفروضة على حزب الله، مؤكّداً أنّ المشروع «لن يُغيّر موقف حزب الله في مواجهة الهيمنة الاميركية في المنطقة... ومن هو جاهز ليُضحّي بالدم، إذا عوقب بالموضوع المالي فلا يُغيّر مواقفه». وشرح نصرالله أنّه «يستطيع الآن أن يخرج أحدهم ليقول لا، مشروع العقوبات لا يؤثر علينا نهائياً. ليس صحيحاً، الصحيح أنه لا يؤثر على تمويلنا الأساسي، لكنّ هناك أناساً يتبرعون يمكن أن يخافوا ويحتاطوا، يوجد بعض التسهيلات التي نحصل عليها يمكن أن تتوقف. حسناً، يعني هذا يلحق بنا بعض الأذى، يؤثر بنا جزئياً، يضغطنا، حتى من الناحية النفسية والمعنوية بعض الناس ستخرج لتقوم ببعض الحسابات. لكن هذا لا يغير في المسار، لا يغيّر من موقف حزب الله شيئاً على الإطلاق، لا في الموضوع الاسرائيلي ولا في الموضوع التكفيري ولا في مواجهة مشروع الهيمنة الأميركية في المنطقة، ولا في الملف الداخلي اللبناني. لا يقدم ولا يؤخر، حتى لو كان لديه عبء وتبعات، لأن من هو جاهز للتضحية بالدم وبنفسه وفلذة كبده وأعزائه وأحبائه، إذا انضغط بالموضوع المالي لا يغيّر موقفه، لأنه

العاشق من أبطال التحريرَين الأول والثاني

خصّص الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله جزءاً من كلمته أمس للحديث عن القائد علي الهادي العاشق (الحاج عباس) الذي استشهد في 2 تشرين الأول، في المواجهات مع «داعش» في بادية تدمر. وبدا نصرالله شديد التأثر خلال حديثه عن سيرة الشهيد القائد الذاتية، مؤكّداً أنه «التحق من بداية شبابه بالمقاومة مجاهداً... من العين البقاعية إلى الخطوط الأمامية في الجنوب، وهذه ثروة وطنية». مهماته تعدّدت، فكان «أحد قادة المقاومة في الجنوب، وأحد قادة التحرير الأول عام 2000»، واستمر عمله بعد تلك السنة «في بناء القوة والجهوزية. وكان قائداً في القوة الخاصة، وأحد قادة المقاومة الميدانيين في حرب تموز 2006، الذين صنعوا الانتصار بصمودهم وخبرتهم، وأحد القادة الميدانيين الأساسيين على امتداد الجبهات، وهو أحد قادة التحرير الثاني (ضدّ «النصرة» و«داعش» في الجرود اللبنانية ـ السورية). وقال نصرالله إنّ «الحاج عباس العاشق لم يتردد في الالتحاق بالجبهة في أي معركة».

وتحدّث نصرالله أنّه عندما «تقف أمام الحاج عباس تأخذ فكرة عن شخصيته: الحاج المُتديّن، الخلوق، المؤدب، الليّن الجانب إلى جانب الصلابة والقتال في المعركة، والمربّي، والأب، والصبور، والحكيم». أما من أهم مميزات العاشق، فهي «الحضور المباشر في الخطوط الأمامية في الميدان».

عون من عناصر قوة لبنان

في معرض ردّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على أحد أعضاء الكونغرس الأميركي، إد رويس، الذي وصف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بـ«عميل حزب الله» («الأخبار»، الخميس 5 تشرين الأول 2017)، وجّه نصرالله تحيّةً إلى عون، مؤكّداً أن حسابات الأميركيين مع رئيس الجمهورية خابت. وقال نصرالله: «طبيعي أن تكون أنت (رويس) منزعجاً من فخامة الرئيس ميشال عون، لأنه ليس عميلاً لحزب الله قطعاً، ودائماً كانت العلاقات هي علاقة ندية وصادقة وتفهم وحوار ونقاش وتلاقي، ويمكن أن نختلف في بعض الملفات، ولكن ما يزعج الأميركيين هو أنهم يريدون رئيس جمهورية في قصر بعبدا عميلاً لهم، تابعاً لعوكر. عون ليس كذلك. منذ زمن يعرفونه أنه ليس هكذا، وأنه رجل مستقل. هم يريدون رئيس جمهورية يخاف في حال قال الأميركان شيئاً، لا ينام الليل إذا طلب الأميركان شيئاً، ويشتغل ليحققه. إذا هدّد الأميركان ترتجف ركبتاه. عون لم يكن كذلك وليس كذلك. كان لديهم حسابات، وخابت حساباتهم. هو بالتأكيد ليس عميلاً لأحد، هو زعيم مستقل يمارس قناعاته الوطنية. هذا رئيس يعبّر عن أغلبية شعبية لبنانية، وهذا رئيس يشكل ضمانة وطنية حقيقية. (...) نحن نعرف هذا الرجل جيداً، هذا أيضاً من عناصر القوة في لبنان».

هنا توجد قضية أكبر بكثير من هذه الحسابات وهذا الشكل من أشكال المعركة». وتابع أن «كلّ ما كانوا يستطيعون فعله عسكرياً وأمنياً وسياسياً وإعلامياً وتوحشياً قاموا به وفشلوا، والآن يريدون معاقبة من وقفوا في مواجهة مشروعهم». وأشار إلى أن حزب الله يقدّم الدعم لـ«المسعى الرسمي الحكومي الذي يحاول عزل الاقتصاد اللبناني عن تأثيرات قانون العقوبات».

وتزامنت كلمة الأمين العام لحزب الله مع تغريدة وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان على «تويتر»، المرحّبة بالعقوبات الأميركية «ضدّ الحزب المليشياوي الإرهابي في لبنان، ولكن الحلّ بتحالف دوليّ صارم لمواجهته ومَن يعمل معه، لتحقيق الأمن والسلام الإقليمي». مُلاحظة نصرالله الأولى أنّ السبهان «يعتبر حزب الله قوة إقليمية، ويعترف بأنّه لا يُمكن مواجهة حزب الله إلا بتحالف دولي صارم. من أين سيأتي السبهان بهذا التحالف الدولي؟». الملاحظة «الإيجابية» الثانية في كلام الوزير السعودي تسليمه «بأنّ العقوبات الأميركية لن تحلّ الموضوع، وهذا أمر جيد»، واصفاً السبهان بالـ«زعطوط». وشدّد نصرالله على أنّ «الأمن الإقليمي يتحقق حين لا تتدخل السعودية والأميركيون في المنطقة»، في حين أنّ «حزب الله هو من جملة العوامل الأساسية لتحقيق الأمن الحقيقي لشعوب المنطقة». السعودية، كما قال نصرالله، هي «من يمنع الأمن والسلام في كلّ من اليمن والبحرين والعراق وصولاً إلى باكستان. السعودية هي الخطر على الأمن والسلام الإقليمي إلى جانب إسرائيل، فهي فرضت الحرب على اليمن وأرسلت قوات إلى البحرين ومنعت الحوار».

المشهد السياسي

مجلس النواب أمام امتحان «السلسلة» اليوم: انتصار جديد للمصارف؟

يناقش مجلس النواب اليوم، في الجلسة التشريعية، أموراً كثيرة غريبة وعجيبة، وكلّها مقلقة وتزيد المخاطر وترفع كلفة «الفشل»:

أول هذه الأمور مشروع القانون الرامي إلى تعليق تنفيذ قانون سلسلة الرتب والرواتب الذي بدأ تنفيذه في الشهر الماضي!

بكل وقاحة، تطلب السلطة التنفيذية من السلطة التشريعية في هذا المشروع أن تمنحها «إجازة» لممارسة نوع من أنواع «البلطجة» المقوننة ضد شريحة من اللبنانيين، عبر تعليق تنفيذ زيادة محققة على الأجور. فأصحاب هذا الطلب يجاهرون بأن هدفهم هو التهديد بممارسة «العنف الاجتماعي» على ما لا يقلّ عن 200 ألف أسرة مقيمة في لبنان، لديها مصالح مباشرة في تنفيذ تعديلات السلسلة المجمدة منذ عام 1996.

نجحت السلطة في تمرير هذا الطلب في مجلس الوزراء، وهي تحاول اليوم تصويره بأنه غير جدّي وأنه يأتي في سياق ممارسة الضغوط عشية جلسة مجلس النواب، لضمان إقرار قانون الضرائب وعدم عرقلته. ولكن لا يوجد أي ضمان بتمرير قانون الضرائب مجدداً، أو أقلّه الآن، لا سيما في ظل الطروحات المتداولة عن تعديلات أساسية ستطرأ عليه، ولن يكون التوافق عليها سهلاً وسريعاً، فضلاً عن أنها تنطوي على انتصار كاسح للمصارف في معركتها للبقاء معفاة من ضريبة ربح الفوائد، في ظل المبررات التي خلّفها قرار المجلس الدستوري الأخير، لإنعاش محاولة إبقاء قانون الضرائب معلقاً على شرط إبرام تسوية مسبقة، تفضي إلى إعادة إصدار قانون الموازنة وتجاوز عقدة قطع الحساب الدستورية، التي كانت الحجة الأساسية لعدم إصدار الموازنة منذ عام 2006 (موازنة عام 2005)، والإسراف في الإنفاق وجباية الإيرادات، من دون أي سند دستوري أو قانوني.

ثاني المشاريع هو قانون التعديلات الضريبية. فعلى الرغم من أن مجلس الوزراء لم يدخل أي تعديلات أساسية على القانون المطعون فيه، ما عدا تلك التي أشار إليها قرار المجلس الدستوري بالتخصيص، أي انطباق شبهة ما يسمى «الازدواج الضريبي» على حالة المكلفين بضريبة الدخل على أساس الربح المقطوع (مؤسسات تجارية ومهن حرّة)، والابهام في المادة المتعلقة بالغرامات على الأملاك العامة البحرية المشغولة من دون تراخيص... إلا أن الهيئات الاقتصادية، وعلى رأسها جمعية المصارف، نجحت في فرض إعادة النقاش في شأن تكليف المصارف بتسديد الضريبة على ربح الفوائد وتنزيلها من الأعباء، بدلاً من اعتبارها سلفة على حساب الضريبة على الأرباح. وبحسب المعلومات المتداولة، أيّدت جمعية المصارف زيادة الضريبة على أرباح شركات الأموال إلى 20% بدلاً من رفعها من 15% إلى 17%، ولكن بشرط أن تبقى المصارف معفاة من موجب الضريبة على ربح الفوائد. ولم يعد هذا الطرح مجرد اقتراح تقدّمت به الهيئات الاقتصادية في جولاتها الأخيرة على أصحاب القرار، بل يجري تسويقه حالياً باعتباره عنصراً رئيساً من عناصر التسوية التي تسمح باستمرار تنفيذ السلسلة. فقد تبنى تيار المستقبل هذا الطرح وناقشه مع التيار الوطني الحر، الذي بدا مستعداً لقبوله في حين لا يزال رئيس مجلس النواب نبيه بري يرفض مناقشته. وهو ما استدعى، بحسب المعلومات، أن يتفق ممثلو التيارَيْن على فتح قناة تفاوضية جانبية مع ممثلين عن حركة أمل، للوصول إلى صيغة يقبل بها بري. وعند سؤال برّي عن إمكان قيام أحد ما بالطعن في قانون الضرائب اليوم، بصيغته التي عدّلتها وزارة المال بناءً على اعتراضات المجلس الدستوري، قال برّي لـ«الأخبار»: «فليجربوا، ستنقلب على الطاعن وعلى المطعون أمامه».

المفارقة لا تكمن في الرضوخ لمصالح المصارف وحسب، بل في وضع التوافق المطلوب لتمرير اقتراح «الهيئات الاقتصادية» في سياق زمني مفتوح، أبعد من جلسة اليوم، إذ يجري الحديث عن السعي إلى إدراج قانون الضرائب في مشروع قانون موازنة عام 2018، التي لم تُرفع بعد إلى مجلس الوزراء، فضلاً عن تحديد قنوات تفاوض تستغل وجود وفد حكومي ومصرفي كبير يشارك هذا الأسبوع في الاجتماعات السنوية المشتركة بين البنك وصندوق النقد الدولي المنعقدة في واشنطن!

وفي ظل هذا المؤشر الجدي على احتمال عدم إقرار قانون الضرائب في جلسة اليوم، سيكون النواب أمام 3 احتمالات أخرى متصلة، وفقاً لمصادر متابعة: إمّا تطيير الجلسة وعدم إقرار أي من مشاريع القوانين المطروحة عليها وإبقاء الأزمة مفتوحة. وإمّا عدم طرح مشروع قانون تعليق تنفيذ السلسلة، وإمّا الخيار الثالث، وهو إسقاط هذا المشروع بالتصويت، وبالتالي ستؤدي هذه الاحتمالات الثلاثة إلى إبقاء قانون السلسلة قيد التنفيذ وإبقاء قانون الضرائب قيد التعطيل، وترحيل بتّ الأخير إلى مشروع قانون الموازنة لعام 2018. وهذا يعني القبول الضمني بتحميل كلفة زيادة العجز في هذا الوقت إلى جميع المقيمين من دون أي تمييز، عبر اللجوء إلى المزيد من الاستدانة بدلاً من اللجوء إلى المزيد من الضرائب، علماً بأن هذه المفاضلة تجسّد لبّ الصراع الجاري، الذي لا يمت بصلة إلى كلفة السلسلة وحدها، وإنما إلى كلفة أزمة النموذج الاقتصادي كلّه وحصة كل فئة اجتماعية منها.

لا يوجد أي مسوّغ لطلب تعليق زيادة واقعة على الأجر، ولا يمكن الاستناد إلى أي قاعدة عامّة لتبريره، حتى قاعدة «المصلحة العامّة» التي يجري التذرّع بها لجهة وجود مخاطر على الأوضاع المالية والنقدية. يدرك أصحاب هذا الطلب ذلك، كما يدركون الارتدادات المحتملة في حال نجاحهم في تمريره اليوم، إلا أن الخطورة تكمن في أنهم يبدون استعداداً مقلقاً للمقامرة، وهذا ما ستبيّنه نتائج جلسة اليوم التشريعية.

ثالثاً، مشروع قانون يرمي إلى إضافة مادة على مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2017.

نعم، تطلب السلطة التنفيذية من السلطة التشريعية تعديل قانون لم يُطرح بعد على الهيئة العامّة، أي لم يصدر بعد! ليس هذا فحسب، بل إن المادة المطروحة إضافتها على قانون غير موجود بعد، ترمي إلى تعليق مادة في الدستور، هي المادة 87، التي تنص على أن «حسابات الإدارة المالية النهائية لكل سنة يجب أن تعرض على المجلس ليوافق عليها قبل نشر موازنة السنة الثانية التي تلي تلك السنة».

مهما كانت الصيغة التي سيجري اعتمادها لإقرار قانون الموازنة من دون قطع الحساب، ستكون غير دستورية وقابلة للطعن، فضلاً عن أنها ستسهم في تكريس المخالفة الدستورية المتمادية، والإفساح في المجال أمام إصدار قوانين الموازنة في السنوات المقبلة، من دون الاضطرار إلى حسم مسألة الحسابات المالية النهائية العالقة منذ عام 1993.

(الأخبار)

«مسير» في ذكرى غيفارا

بدعوة من «جمعية التضامن العربي ـ اللاتيني»، وبمشاركة القائم بأعمال سفارة كوبا في لبنان راوول مادريغال كارديناس وأفراد عائلته وطاقم السفارة، نظّم عدد من محبّي الثائر الأممي تشي غيفارا مسيراً في غابة بكاسين في جزين، في الذكرى الخمسين لاستشهاده

(علي حشيشو)

برّي يرعى صلحة الحريري ـ جنبلاط

نجح الرئيس نبيه برّي في كسر الجفاء الذي طغى على علاقة الرئيس سعد الحريري بالنائب وليد جنبلاط خلال الأشهر الماضية، والتي تلت التسوية الرئاسية، وما تبعها من تحالفٍ بين الحريري والرئيس ميشال عون في الملفّات الداخلية. منذ الجلسة النيابية الأخيرة قبل بدء مراسم عاشوراء، دخل رئيس المجلس على خطّ «الصلحة» بين الحليفين القديمين، وأثمرت جهوده أمس ترتيب جنبلاط عشاءً في منزله في كليمنصو، جمع إلى مائدته، إلى جانب برّي والحريري، الوزير علي حسن خليل والنائب وائل أبو فاعور وتيمور جنبلاط.

وعدا عن أجواء المصالحة التي حرص برّي عليها في وساطته مع الحريري، وعلى أن يكون اللقاء في منزل جنبلاط، يأتي اللقاء الثلاثي في ظلّ خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أمس وتحذيره من المسّ بالاستقرار اللبناني في رسالة واضحة للسعودية، وما سبقه من كلام صدر عن لسان وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان، الذي هاجم حزب الله، داعياً إلى تشكيل تحالف دولي في مواجهة المقاومة. وكذلك يأتي اللقاء بعد الاستدعاءات السعودية التي وُجّهت إلى النائب سامي الجميّل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إلى الرياض، الأسبوع الماضي، وما قيل عن محاولات سعودية لإعادة الملمة فريق 14 آذار وإعادة رفع سقف مواجهة حزب الله في لبنان.

وعلّقت مصادر مشاركة في الجلسة، في اتصال مع «الأخبار»، على «الجَمْعَة» بالقول إنها «مسبقة الترتيب»، وإنها «تؤكّد أن الكلام الذي يتم تداوله عن إمكان استقالة الحكومة هو غير صحيح والجميع يؤيّد الاستقرار». أمّا أبو فاعور، فاكتفى بالقول لـ«الأخبار» إن اللقاء «ليس موجّهاً ضدّ أحد»، في إشارة إلى عون.

ولم يكد ينتهي العشاء، حتى نشر جنبلاط صورة عبر حسابه على موقع «تويتر» تجمعه بالحريري وبرّي، معلّقاً عليها بالقول: «جمعة حوار ووفاق واتفاق على أهمية الاستقرار ومقاربة الأمور بواقعية. إن تحصين لبنان يجب أن يبقى أولوية فوق الاعتبار».

وفيما يلمّح أكثر من مصدر إلى أن السعودية أرسلت إلى جنبلاط والحريري دعوات للزيارة مشابهة لتلك التي تلقّاها الآخرون، تقول مصادر وزارية في فريق رئيس الحكومة إن «السعودية لم توجّه حتى الآن دعوة إلى الحريري ولا إلى جنبلاط، لكنّها ستوجّه عمّا قريب». وتضيف المصادر أن «السعودية لا تريد التصعيد في لبنان، وكل المعلومات تؤكّد أن لبنان لا يزال محيّداً عن التصعيد في المنطقة، وكلام السبهان يبقى كلاماً ولا يعكس قراراً رسميّاً بالتصعيد»، مؤكّدةً أن «الحريري وجنبلاط حريصان على الاستقرار اللبناني وكذلك السعودية، وهدف الزيارات هو سماع اقتراحات اللبنانيين لما يمكن فعله في لبنان، ولقراءة خريطة الانتخابات النيابية المقبلة». في المقابل، تقول مصادر أخرى إن «جنبلاط والحريري يحاولان تفادي أي قرار سعودي بالتصعيد في لبنان»، وإن «اللقاء مع برّي هدفه درس كيفية التعامل مع التطوّرات في المرحلة المقبلة».

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

بلدُ اليافطات وثقافة التدجين

الحمد لله الذي لا يُحمَدُ على مكروهٍ سِواه. فمِن بين النعم الكثيرة التي خصّنا بها في هذا الوطن قبول التدْجين. نعم أصبح الشعب اللبناني العظيم مدجَّناً بامتياز.
وإذا توصَّل علماء الهندسة الوراثية في بلدان العالم المتخلف (أوروبا وأميركا والغرب عموماً!) إلى تدجين وتهجين الحيوانات والنباتات لتحسين المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية وزيادتها، فإننا في لبنان، والحمد لله، توصّلنا إلى النتيجة نفسها تقريباً. ولكن من دون أن نُرهِقَ الخزينة الحبيبة بفلسٍ واحد. ذاك لإن حُكّامنا الميامين قاموا بالتدجين البشري على أحسن وجه، فبُتَّ لا ترى من الآدميين من يعرف لَهُ حقوقاً ولا واجبات.
التدجين والتهجين النباتيان ليس هَهنا المجال للبحث فيهما. ولكن نكتفي بإيراد نموذج على سبيل المثال: هل سبق أن رأيتم خسّةً خضراء يانعة، دَعْكُم من رائحتها، تجاوز وزنها خمسة كيلوغرامات؟ نعم هذا بعضٌ من إنتاج سهولنا الداخلية. كذلك نحمد الله على جَهْل السوّاح للغتنا العربية، وإلا لكانت الدولة ملزمة بتوزيع حبوب «اللعيان» على الوافدين كما تُوزَّعُ حبوب منع الدُوار في الرحلات البحريَّة.
ولمّا لم يعُد لبنان «أخضر حلو»، وُجِبت الإستعاضة بثقافة اليافطات ننشرها هنا وهناك وهنالك كيفما اتّفق في مناسبة وفي غير مناسبة. فالضيعة الفلانية تهنّىء ابنها البار القاضي .... بتعيينه رئيساً لغرفة ما، ومدرسة «نحو الغد» تعلن نجاح أبنائها في الإمتحانات الرسمية بنسبة فاقت 150%، و«حارة البلوط» تشكر معالي وزير الطاقة على تمديد الشبكة الكهربائية... وتطول القائمة ويتهلل ذوو «المواطَنَة» بهذه الإنجازات الفَوطبيعية (فوق الطبيعة).
أوليس لمهرجانات الشكر الفولكلورية هذه من نهاية؟ لئن شُكر مغترب على تبرع من أجل ترميم ساحة الضيعة أو إنشاء صالون للكنيسة أو ناد للشبيبة لكان ذلك مفهوماً ويندرج في إطار الذوق واللياقة. أما أن تُشْكَرَ الأجهزة الرسمية للدولة على القيام بأبسط واجباتها فهذا ما لا يخطر للسائح الغبيّ على بال.
وأنتم يا دافعي الضرائب، أما كفاكم ما دفعتم وتدفعون حتى تتسابقوا على الشكر والمديح، فيما كان الأجدر بكم أن تُشهروا سيف المحاسبة في وجه كل من قصّر بواجباته تجاه الوطن والمواطن؟
ولكن، يبدو بأن الكلام قد أصبح من لزوم ما لا يلزم. فقد بلغ التَّدْجين حدّ اللارجوع وبات الخنوع سيِّد الجموع في هذه الربوع.

باسم عون

تقرير

السعودية والإمارات لم تَقبلا اعتماد السفيرين اللبنانيَّين!

تُسيطر السعودية على ساحتين حتّى تضغط على لبنان: «تويتر»، والملعب الدبلوماسي. أولاً، نجحت ضغوطها على الكويت حتّى لا يمرّ تعيين سفير لبناني «شيعي». وثانياً، تشدّ الخناق على تيار المستقبل عبر تأخير الموافقة على تعيين السفيرين اللبنانيين في أبو ظبي والرياض، المُعيَّنَين من قبل نادر الحريري

ليا القزي

قبل نحو شهرين، دارت الآلة السعودية المخصصة للضغط على لبنان: زيارة الوزير السعودي ثامر السبهان لبيروت وتغريداته على «تويتر»، ثمّ «ردّ الإجر» الذي قام به كلّ من رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، وصولاً إلى إعادة تجميع شخصيات «شيعية» مُعادية لحزب الله وحركة أمل بعد سبات طويل، وخَلق إطار جديد للنائب السابق فارس سعيد والدكتور رضوان السيّد تحت مُسمّى «المبادرة الوطنية». على الرغم من ذلك، لم تظهر أي تأثيرات حقيقية للتهديدات السعودية، أكانت شعبية أم رسمية. يبدو الملعب الوحيد، حتى الساعة، الذي تفرض فيه الرياض شروطها، هو الملعب الدبلوماسي. ولا يقتصر الأمر على «إجبار» السلطات الكويتية على رفض تعيين دبلوماسي لبناني لأنه ينتمي إلى الطائفة الشيعية. بل تعمد أيضاً إلى توجيه رسائل إلى التيار الأزرق، عبر تأخير قبول تعيين السفيرين اللبنانيين لدى السعودية، فوزي كبارة، ولدى الإمارات العربية المتحدة، فؤاد دندن، اللذين طرح اسميهما مستشار رئيس الحكومة، نادر الحريري.
في غضون 11 يوماً، تنتهي مهلة الثلاثة أشهر لموافقة الدول على تعيين الدبلوماسيين لديها. وردَت إلى بيروت موافقات جميع الدول على اعتماد السفراء الذين اختارتهم الحكومة اللبنانية، باستثناء الرياض وأبو ظبي والفاتيكان. مصادر في وزارة الخارجية تعتبر أنّ المماطلة السعودية والإماراتية «رسالة بالدرجة الأولى إلى رئيس الحكومة سعد الحريري»، من دون الفصل بين التأخير في إرسال السعودية لموافقتها على تعيين كبارة لديها، «والضغوط الممارسة على لبنان».
أسباب دولة الإمارات تختلف عن تلك السعودية. شقّ منها له علاقة بالمشكلة المادية بين حكام أبو ظبي والرئيس سعد الحريري، في ظلّ ما يُحكى عن استدانة الأخير أموالاً من إحدى المؤسسات المملوكة من ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، من دون أن يُسدّد الدين، رغم أنّ مصادر «المستقبل» تؤكد لـ«الأخبار» أنّ «الملفّ أُقفل». والشقّ ثاني سياسي، له علاقة أولاً بانفتاح التيار الأزرق على تركيا في ذروة الخلاف بين الأخيرة والإمارات، وثانياً بالمزايدات الخليجية ـ الخليجية بشأن الموقف من حزب الله وإيران. لا ترى مصادر التيار الأزرق نفسها معنية «بأي مزايدة يقوم بها أي طرف على حسابنا»، مُضيفة أنّه «لا يوجد حجّة حتى لا تتم الموافقة على كبارة ودندن». في الإطار نفسه، تتوقع مصادر وزارة الخارجية أن «تُرسل الرياض وأبو ظبي موافقتيهما قبل انتهاء المهلة. وإلا يكُن هناك توجه إلى تسعير الخلاف مع لبنان».
الدولة الثالثة التي لم تُرسل موافقتها بعد هي الفاتيكان، رغم كلّ محاولات الوزير جبران باسيل لإقناع الحبر الأعظم بتعيين جوني إبراهيم (انتمى سابقاً إلى محفل ماسوني) سفيراً لدى الكرسي الرسولي. لم ترفع «الخارجية» بعد رايتها البيضاء، «فلا يزال أمامنا وقت». أما في حال وصول الأمور إلى طريق مسدود، «فندرس احتمال إرسال قائم بالأعمال إلى الفاتيكان، بانتظار أن يُحال السفير لدى الأرجنتين أنطونيو العنداري على التقاعد، فيشغل إبراهيم مكانه، ويُعيّن سفير من خارج الملاك في الفاتيكان». ترفض المصادر الإفصاح عن اسم السفير، ولكن انتشرت معلومات عن إمكان تعيين عضو المجلس التنفيذي في الرابطة المارونية أنطوان قسطنطين سفيراً من خارج الملاك.
أما الفضيحة الكُبرى، التي ستبقى وصمةً سيئة في سجّل الخارجية اللبنانية، فهي الموافقة مع دولة الكويت على التعامل مع السفير ريّان سعيد بوصفه «شيعي»، لا مُمثلاً للدولة اللبنانية. رفضت الكويت تعيين سعيد لأسباب مذهبية، ولا سيّما بعد صدور الحكم بحق ما يُعرف بـ«خلية العبدلي»، فأحجمت «الخارجية» عن إرسال أوراق تعيين سعيد، عوض الإقدام على القيام بواجبها وإحراج الكويت.
العدائية الكويتية تجاه الشيعة، بشكل عام، لها علاقة بتنامي نفوذ التيار السلفي داخلها الذي يتغذّى من السعودية. فكما قاد نواب سلفيون، أبرزهم وليد الطباطبائي، حملة ضدّ دعاة قدموا إلى الكويت لإلقاء محاضرات في مراسم عاشوراء (راجع «الأخبار» تاريخ 30 أيلول)، يُحاولون القيام بالأمر نفسه في ما خصّ تعيين سعيد. وتتجه القيادة الكويتية إلى الانصياع لضغوطات التيار السلفي المُتشدد فيها، ومن خلفه السعودية. يبقى «أمل» وحيد هو أن ينجح الرئيس ميشال عون في إحداث خرق ما، خلال زيارته للكويت ولقائه الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح، مطلع تشرين الثاني المقبل. تقول مصادر «الخارجية»: «حاولنا إقناع الوزير علي حسن خليل بتعيين سفير شيعي في بلد آخر غير الكويت، ولكنّه يطلب المزيد من الوقت للمشاورات». وتطرح الوزارة خيارين للحل، الأول «تبديل بين السفارات، ولكن هذا الإجراء بحاجة إلى ما لا يقل عن الشهرين، نظراً إلى إعادة طرح الأمر على مجلس الوزراء، ثم مراسلة الدولة الجديدة وانتظار الجواب. أما الحلّ الثاني،

> اعترضت معراب على تخصيصها بقنصلية واحدة، في حين أنها طالبت بقنصلية ثانية

تقرير

«السرايا» تتدخّل لحل الأزمة بين حليفيها في صيدا:

أماه خليل

في حال تم استطلاع التفاعل الصيداوي أمس على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد يظهر أن وسمَي «صالح إن حكى» و«أصدقاء صالح شحادة» هما «ترند» المشهد في بوابة الجنوب، الذي عاد ليتكهرب بعد أسبوع على جريمة مقتل شابين على خلفية اشتباك بين صاحبَي مولدات كهربائية، هما صالح شحادة ووليد الصديق. كوادر وعناصر في التنظيم الشعبي الناصري تولوا الترويج لشريط تسجيلي مدته ثلث ساعة يظهر فيه شحادة (المتواري عن الأنظار بسبب تورط شقيقه ونجله وموظفين اثنين يعملان معه في إطلاق النار في مقهى أدى إلى مقتل الصيداويين إبراهيم الجنزوري وسراج الأسود) يجلس خلف مكتب ومن ورائه خلفية بيضاء. مرتدياً الأسود، عزّى شحادة بالشابين، واصفاً إياهما بـ«الشهيدين». وأكد أن «لا مشكلة لي معهما وهما رفيقا الطفولة والجبهة في شرقي صيدا ضد إسرائيل وعملائها». حرص على التوضيح أنه لا ينتمي إلى حزب الله، بل هو «ابن التنظيم»، أي التنظيم الشعبي الناصري. إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود الذي اتهم رئيس التنظيم النائب السابق أسامة سعد بتغطية شحادة وإيوائه، والمتهم بدوره بدعم الصديق، نال كمّاً كافياً من انتقادات شحادة. «ليس صحيحاً كما قال الشيخ ماهر»، و«هذا الكلام عيب بحقك يا شيخ»، و«نحن لم نعتدِ على أحد يا شيخ»، و«من جاء بالعميل أبو عريضة إلى ساحة الإشكال، أنا أو الصديق؟». عبارات صوّبها المتواري على رفيق المحور الوطني في صيدا، لكنه أطلق من خلالها الرصاص على التسوية التي توصلت إليها سرايا المقاومة قبل أيام لتهدئة الجبهات المشتعلة بين سعد وحمود وقواعدهما.

> حمود: الدكتور أسامة أخطأ في تغريدته لكنه يبقى حليفنا وصديقنا ومرشحنا

يوم الجمعة الفائت، اشتكى رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد، في مؤتمر صحافي، من تهميش الدولة لحقوق الصيداويين، معيداً تثبيت بوصلة بوابة الجنوب نحو فلسطين والمقاومة. وفي خطبة الجمعة، ربط حمود بين عاشوراء ومقاومة العدو الإسرائيلي، مروراً بصيدا. وبين هذا وذاك، كان مناصرو أحمد الأسير وأهالي المحكومين في قضية أحداث عبرا يعتصمون في باحة مسجد الزعتري تنديداً بـ«الأحكام الظالمة والقاسية»، بحسب وصف النائبة بهية الحريري، وبـ«مظلومية أهل السنّة»، وفق شعار الجماعة

تعتبر «الخارجية» أنّ المماطلة السعودية والإماراتية رسالة بالدرجة الأولى إلى الحريري (مروان طحطح)

فقد يكون بتعيين سعيد في منصب إداري في قصر بسترس».
أما السفير المُعين في واشنطن غابي عيسى، فإنه، بحسب مصادر الوزارة، «تقدّم بطلب التخلّي عن الجنسية الأميركية، وهو ينتظر الموافقة عليه ليكتمل ملّفه».
من ناحية أخرى، أتمت «الخارجية» نهاية الأسبوع الماضي ملفّ التعيينات في القنصليات العامة، ومن المفترض أن تصدر هذا الأسبوع بموجب مرسوم. وقد أتت على النحو الآتي: أنطوان عيد إلى مونتريال، ميرنا الخولي إلى لوس أنجلس، رودي القزي إلى ساول باولو، شربل معكرون إلى سيدني، عساف ضومط إلى دبي، جيمي دويهي إلى ريو دي جانيرو، الياس نقولا إلى لاغوس، صونيا بو عازار إلى مارسيليا، زياد عيتاني إلى ملبورن، عبد العزيز عيسى إلى إسطنبول، منير عانوتي إلى الإسكندرية، وليد حيدر إلى ميلانو، مجدي رمضان إلى نيويورك، سوزان موزي إلى ديترويت، غسان عبد الخالق إلى فوز دو إيغواسو (البرازيل)، وعلي قرانوح إلى جدة.
لم تمرّ هذه التشكيلات على خير بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، فقد اعترضت قيادة معراب على تخصيصها بقنصلية واحدة (ريو دي جانيرو)، في حين أنها كانت تُطالب بقنصلية ثانية، كسيدني.

تقرير

سوزان الحاج تدّعي على «الأخبار» وإعلاميين: ما يهمني هو رضى زوجي!

رضوان مرتضى

تُنفّذ المقدم سوزان الحاج، الموضوعة بتصرف المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، عقوبة مسلكية باحتجازها داخل منزلها لمدة عشرين يوماً بجرم مخالفة التعليمات العسكرية. الرئيسة السابقة لمكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية لم تردعها العقوبة، لتكرر مخالفة التعليمات العسكرية مجدداً بالادعاء على عدد من الإعلاميين والوسائل الإعلامية، من دون الرجوع إلى المديرية.
نسيت الحاج، ومعها وكيلها القانوني زوجها المحامي زياد حبيش، أنّه يمنع عليها الادّعاء بصفتها الشخصية في أمور تتعلق بالوظيفة، فسجلت مخالفة إضافية، لكون ادّعائها على كل من «الأخبار» ورضوان مرتضى وزياد عيتاني وأسعد بشارة يحتاج إلى موافقة مسبقة من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي التي يعود لها اتخاذ القرار بالادّعاء من عدمه.
منذ تعيينها في مركزها السابق عام 2012، بقرار من المدير العام الأسبق لقوى الامن الداخلي اللواء أشرف ريفي، انطلقت الحاج على الساحة الإعلامية بشكل مكثف للحديث عن إنجازات افتراضية، قبل أن تنشط بشكل لافت على مواقع التواصل الاجتماعي، لتبدأ بنشر ما يراه القيّمون على مؤسستها «مخالفاً للتعليمات». وبحسب مصادر أمنية، فقد تم تنبيهها عشرات المرات، وتمت معاقبتها عدة مرات، من دون أن تعير التنبيهات والعقوبات أيّ اهتمام. وفي شهر تموز الفائت، تم استدعاؤها للتحقيق على خلفية قيامها بنشر توجيهات للمواطنين على حساب «تويتر» العائد لها. فقد عدّ ذلك مخالفة واضحة، وبنهاية التحقيق تمت معاقبتها بعقوبة مسلكية. ورغم العقوبة الاولى، أعادت الحاج الكرة لمرتين بعد التحقيق معها وقامت بنشر توجيهات للمواطنين على حساب التويتر الخاص بها، وصولاً الى وضعها تعليقات تهاجم فيها سياسيين وتتهمهم بالفساد. وفي التحقيق معها، لم تنكر الحاج أنها على معرفة بأنها تخالف التعليمات العسكرية، لكنها أصرّت على أن هدفها إرشاد المواطنين وتوجيههم سياسياً وتقنياً وحتى رياضياً، لكون ذلك يدخل في إطار حرية التعبير. حتى إنها ردّت لدى استجوابها عن سبب ظهورها في صورة مع رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف، بأن الاخيرة ليست شخصية سياسية.
قبل أيام، ادّعت الحاج على «الأخبار» بجرم قدح وذم وتشهير واختلاق جرائم وفبركة أحداث، وضمّنت شكواها أن «الأخبار اختلقت جرائم تتعلق بمخالفتها التعليمات العسكرية مراراً»، مدّعية أنّ ما قامت به يكفله الدستور اللبناني بشأن حرية الرأي والتعبير، ولا يخالف التعليمات العسكرية لقوى الأمن. وادّعت أنّها لم تُستدعَ إلى التحقيق مطلقاً على خلفية أي موقف، كما أنها لم تُنفّذ أي عقوبة. وعن صورها مع السياسيين، قالت إنها على مسافة واحدة من جميع السياسيين!
اشتبهت الحاج في أن المعركة معركة حريات، لترفع شعار مظلومية، فيما الحقيقة عكس ذلك تماماً. ورغم أنه مع قرار عزل المقدم الحاج من مركزها تعاطف كثيرون معها، بعدما نجحت الحاج في نفخ صورتها، إلا أن قضيتها، ببساطة، قضية ضابط اعتادت مخالفة التعليمات، مستندة إلى الحماية السياسية التي تحظى بها. وعندما «أخطأت» بحق الجهة السياسية التي تحميها، عبر تسجيل إعجابها بكلام يسخر من قرار الملك السعودي السماح للسيدات بقيادة السيارات، انزاحت من فوق رأسها مظلة الحماية.
التعليمات العسكرية التي تتهم المديرية الحاج بمخالفتها تحمل الرقم 381، وتتعلق بمسألة إنشاء عناصر وضباط قوى الأمن الداخلي حسابات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي بحيث يقومون بنشر صورهم ومعلومات عنهم. ولكون هذه الحسابات معرضة للاختراق، وهذا ما اعتبرته المديرية ثغرة في مجال المعلومات، حددت هذه التعليمات ضوابط استخدام عناصر قوى الأمن على شبكة الانترنت. وفضلاً عن أن المادة 226 من القانون رقم 17 من تنظيم قوى الأمن الداخلي تنص على أنّ رجال قوى الأمن مقيّدون بالسر المهني حول ما يتصل بهم من معلومات بحكم عملهم، خالفت الحاج نص المادة الرابعة والخامسة من هذه التعليمات. إحداها تفرض على رجال قوى الأمن «عدم نشر أي منشور له طابع حزبي أو سياسي أو طائفي أو مذهبي، أو إبداء الرأي أو التعليق على مثل هذه المواضيع»، فيما الأخرى تشترط «عدم الظهور بأي مظهر غير أخلاقي أو غير لائق... أو الظهور بثياب غير محتشمة أو أثناء احتساء الخمور أو سواها أو نشر صور تدل على انتماء حزبي أو سياسي أو طائفي أو مذهبي».
تجاوزت الحاج حدودها المسلكية عشرات المرات. وتكفي تغريدتها المتملقة لحاكم دولة عربية قالت فيها: «وإذا حلم شعب أن يكون لديه قائد بحكمتك ورؤيتك فكيف له أن يصنعه؟ إنّ أقوالك أضحت كنسخة جديدة لكتاب «النبي» لجبران خليل جبران».
هذه مسألة. أما صورها التي تنشرها على تطبيق «انستغرام»، والتي تراها المديرية «غير محتشمة»، فاعتبرتها الحاج، خلال التحقيق معها، جزءاً من حياتها الشخصية. وقالت للمحققين: «صوري حازت قبول زوجي ورضاه، وهذا ما يهمني». وبنتيجة التحقيق، فُرضت عليها عقوبة بأن تُسجن في منزلها عشرين يوماً بحسب التعليمات العسكرية، ويُمنع عليها خلال فترة العقوبة أن تغادر منزلها أو أن يزورها أحد، في تدبير يُشبه الإقامة الجبرية. كما علمت «الأخبار» أن الحاج تخضع للمراقبة لجهة التزامها بالتنفيذ.

سعد وحمّود يتجاوزان قطوع «المولّدات»

الإسلامية. أما على جبهة «فايسبوك»، فقد هدأت حملات «الناصري» ضد حمود بإيعاز من سعد.
الوصف المضلل الذي نقل عن الجريمة سمح لجهات عدة بالعبث بالمساحة المشتركة بين سعد وحمود، حتى كادت تنسي صيدا انقسامها «العقائدي» بين محور تيار المستقبل وحلفائه ومحور التنظيم والقوى الوطنية. ورغم أن لا علاقة مباشرة لأي من القوى السياسية بما حصل، إلا أن انتماء الضحيتين (اللذين كانا موجودين بالصدفة في مكان إطلاق النار) إلى سرايا المقاومة، شكّل فرصة لتآليب الحلفاء بعضهم على البعض الآخر. سعد غرّد منتقداً «فتوى المتبجّحين التي تحمي مافيات المولدات وبعض السلاح»، ما حدا بحمود للرد باتهامه بـ«حماية شحادة». المتضرر الأول من الاشتباك كان سرايا المقاومة التي فقدت اثنين من قيادييها المحليين، فدخلت على خط التهدئة بين حليفيها في بوابة الجنوب. حمود وصف الضحيتين بـ«الشهيدين المغدورين اللذين قتلا من دون ذنب ولم يكونا في مهمة أمنية أو عسكرية». وعن سعد قال حمود: «أخونا الدكتور أسامة أخطأ في تغريدته بالإشارة إلينا من خلال «فتاوى المتبجّحين»، لكنه يبقى حليفنا وصديقنا ومرشحنا، وما حصل أمر عارض ينتهي في وقته».
أما سعد، فقد أوضح أن «الهدف الأساسي الذي نعمل من أجله في هذا الوقت وفي هذا المؤتمر الصحافي هو وقف التداعيات السلبية التي نجمت عن أحداث ليل الإثنين، ووضع حدّ لذيولها كي تستطيع صيدا استعادة أجوائها الطبيعية». ودعا إلى «توقيف كل المشاركين في الأحداث واستكمال التحقيقات من دون أي تأخير، وتقديم المتورطين إلى المحاكمة، ومحاسبة كل من شارك في إطلاق النار وتسبب في سقوط الضحايا وشارك في أعمال الشغب والتعدي على الممتلكات». وتوقف عند «محاولات التوظيف السياسي لما جرى خدمة لغايات سياسية فئوية خاصة، أدت إلى توتير الأجواء وساهمت في تضييع التحقيق في ما جرى وأسبابه وحرفه عن مساره الأصلي باتجاه الصراعات السياسية».
وكانت عائلتا الضحيتين قد وضعتا حداً للتوظيف السياسي ضد الحلفاء. في بيان، أكدتا أن «لا علاقة لحمود أو سعد أو السرايا بالحادث»، معربتين عن استيائهما ممّا صدر عن سياسيين من مواقف غير مسؤولة تنبع من استغلال سياسي وانتخابي رخيص، «ونعتبر اتصال التعزية من (الأمين العام لتيار المستقبل) أحمد الحريري و(المسؤول السياسي للجماعة في صيدا) بسام حمود تراجعاً عن مواقف من يمثلان ويجعلنا نتجاوز المواقف والبيانات التي صدرت». إشارة إلى أن كلاً من النائبة الحريري والجماعة قادتا حملة ضد ما وصفوه بـ«سرايا وسلاح المولدات»، مستثمرين الحادثة لإعادة التصويب على ملف «سرايا المقاومة» في صيدا.

سعد: لمحاسبة كل من شارك في إطلاق النار وفي أعمال الشغب (هيثم الموسوي)

تحقيق سمح المرسوم 1302 الصادر عام 2015 باستعمال واجهات الجسور لوضع الإعلانات. لكن وزارة الأشغال منحت استثمار أكثر من 150 جسراً للمشاة والسيارات، بنحو شبه مجاني، لعدد محدود من الشركات ذات النفوذ السياسي... هكذا تمكنت هذه الشركات من الاستحواذ على حصّة سوقية بقيمة 27 مليون دولار خلال فترة وجيزة

الإعلانات على الجسور

استثمار مجاني بيد النافذين

عدد محدود من الشركات تستثمر واجهات الجسور للإعلانات بشكل مجاني (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

خلال أقل من ثلاث سنوات، نشأ قطاع فرعي من قطاع اللوحات الإعلانية يُسمى «الجسور الإعلانية»، أي استثمار جسور المشاة والسيارات للدعاية والإعلان. وقد جرى تلزيم استثمار واجهات هذه الجسور بنحو شبه مجاني لا يدرّ أي إيرادات على الخزينة، ما أتاح لعدد محدود من الشركات ذات النفوذ السياسي الاستحواذ على حصّة سوقية تقدر بنحو 27 مليون دولار.

في 22 كانون الثاني 2015 صدر عن وزارة الداخلية المرسوم 1302 الذي يتعلق بـ«تنظيم الإعلانات والترخيص لها». الفقرة 16 من المادة الثانية من المرسوم سمحت بوضع الإعلانات «على الجسور المخصصة لمرور السيارات وعلى جسور المشاة، شرط ألا تتعدى اللوحة حدود الإسمنت، وألا يكون عليه إعلانات رسمية أو إشارات موضوعة لتحديد اتجاهات المدن والقرى». أما الترخيص باستثمار هذه الجسور التي تشكّل جزءاً من الأملاك العامة، فقد أنيط بوزارة الأشغال لكونها الجهة المعنية.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن وزارة الأشغال، في ذلك الوقت، لم تطلق أي مزايدة لتلزيم استثمار أكثر من 150 جسراً قائمة حالياً، بل عمدت إلى توزيع استثمار الجسور استثماراً شبه مجاني على الشركات ذات النفوذ السياسي أو مصالح مشتركة مع وزراء معنيين، ما أدّى إلى سيطرة أقل من خمس شركات على هذا القطاع الفرعي الناشئ. وقد تمكنت هذه الشركات من السيطرة على حصّة سوقية تقدّر بنحو 27 مليون دولار خلال أقل من سنتين بسبب ارتفاع قدرتها التنافسية وانخفاض كلفتها الاستثمارية. فهذه الشركات لا تدفع أي قرش للخزينة مقابل استثمار واجهات الجسر للإعلان، مقارنة مع الشركات التي تدفع ثمن إيجار المساحات المطلوبة لوضع لوحاتها الإعلانية. أما الدخل المحقق من تأجير واجهات الجسر للإعلانات، فيصل إلى 180 ألف دولار سنوياً (15 ألف دولار شهرياً) بمعدل كلفة استثمارية لا تزيد على 20 ألف دولار سنوياً. وهذه الكلفة، بحسب المصادر، هي عبارة عن رسم الترخيص الذي تمنحه البلديات وبعض «الهدايا» للنافذين أو للقيّمين في الإدارات والبلديات المعنية، وللشركاء السياسيين أيضاً، وهذا يجعل معدل الربحية الصافية من «الجسور الإعلانية» يفوق 60% مقارنة مع معدل ربحية من اللوحات الإعلانية لا يتجاوز 20%.

المستفيدون من الاستثمار المجاني للجسور يعزون حصولهم على استثمار مجاني للجسور إلى المرسوم 1302 الذي لا يمنح صلاحية الترخيص إلى الجهة المعنية بإدارة الأملاك العامة، بل إلى البلديات، إذ تشير المادة الثامنة من المرسوم إلى أنه يجب على الإدارة المعنية بالترخيص (وزارة الأشغال، هيئة إدارة السير...)، إحالة طلب الترخيص خلال ثلاثة أيام على الدائرة الفنية في البلدية أو اتحاد البلديات أو الدائرة الفنية في المديرية العامة للتنظيم المدني في المحافظة أو القضاء، لدرسه وإبداء الرأي الفني وإعادته إلى الإدارة الصالحة لمنح الترخيص خلال فترة خمسة عشر يوماً من تاريخ استلامه... وعلى الإدارة المعنية، وخلال ثلاثة أيام من تسلمها موافقة الدائرة الفنية، أن تسلّم صاحب الطلب إشعاراً بقيمة الرسوم المتوجبة أو ترسل إليه الاشعار بالبريد المضمون مع إشعار بالاستلام، وعليه أن يسدد الرسوم المتوجبة وفقاً للفصل الثالث من القانون 88/60 تاريخ 1988/8/12 (الرسوم البلدية) خلال أسبوع من استلامه الأمر بالدفع وذلك تحت طائلة رد طلب الترخيص. كذلك على الإدارة المعنية أن تبتّ طلب الترخيص في مهلة أقصاها أسبوع من تاريخ ضم الإيصال بالدفع إلى ملف الترخيص. وفي حال عدم بتّ طلب الترخيص ضمن مهلة أقصاها أسبوع من تاريخ ضم الإيصال بالدفع إلى ملف الترخيص، تعتبر اللوحة الإعلانية موضوع الطلب مرخصة حكماً.

> **ينوي وزير الأشغال العامة إطلاق مزايدة لتلزيم الإعلانات على واجهات الجسور**

في الواقع، المادة الثامنة واضحة، وهي تشير إلى آلية الترخيص المختلفة جذرياً عن «استثمار» الأملاك العامة. لا بل إن الترخيص لوضع لوحة إعلانية في عقار خاص له نفس الآلية، أي بإمكان أي شركة إعلانات أن تقدّم طلباً للبلديات أو اتحاد البلديات للاستحصال على رخصة، وهذا يتطلب تسديد الرسوم المشار إليها في المادة الثامنة من المرسوم 1302. إلا أن هذه الشركة ستدفع لمالك العقار الخاص بدلاً مالياً متفقاً عليه لاستئجار الأرض والسماح له باستعمالها، وذلك من دون أن تكون لها أي صلة بالترخيص المنصوص عنه. لذا، إن التمييز بين بدل الاستثمار ورسم الترخيص، يجب أن تكون له الأولوية لجهة استثمار الأملاك العامة، مع خصوصية تلزيم إشغال الأملاك العامة، إذ يتوجب على وزارة الأشغال أن تُطلق مزايدة لتلزيم استثمار واجهات الجسور للدعاية والإعلان من أجل الحصول على السعر الأعلى وتأمين مداخيل للخزينة.

ونقلت المصادر عن وزير الأشغال يوسف فنيانوس، نيته إطلاق مزايدة لتلزيم استثمار واجهات الجسور، رغم اعتراضات المنتفعين من الاستثمارات المجانية. وقرر فنيانوس الذهاب أبعد في مجال استثمار الأملاك العامة، إذ ينوي إطلاق مناقصة لتلزيم إنشاء جسور مشاة تكون كلفتها على عاتق المستثمر في مقابل منحه حق تلزيم استثمار الواجهات لمدّة 8 سنوات.

إعلان
من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.
تعلن شركة كازينو لبنان ش.م.ل. عن رغبتها في استدراج عروض بالظرف المختوم من أجل تلزيم
إدارة المواقف
و خدمات ركن السيارات
في الشركة
على الشركات الراغبة بتقديم عروض، التقدّم إلى شركة كازينو لبنان – مكتب رئيس مجلس الإدارة هاتف 09/859333 لسحب دفتر الشروط ابتداءً من نهار الأربعاء الواقع فيه 11/10/2017 ولغاية يوم الأربعاء الواقع فيه 18/10/2017،
باستثناء يومَي السبت والأحد
من الساعة 9,00 صباحاً ولغاية 4,00 من بعد الظهر

تقرير

ضجة حول أداء رئيس البلدية
استياء من «سنيورة شبعا»

هديل فرفور

يُثير عدد من أهالي شبعا أسئلة حول أداء رئيس البلدية (رئيس اتحاد بلديات العرقوب) محمد صعب، المُقرّب سياسياً من تيار المُستقبل والمدعوم من مرجعيات في المنطقة. اتهامات عدة يسوقها الأهالي لـ «الريس» الذي يشغل منصبه للدورة الثانية على التوالي. هؤلاء باتوا يطلقون عليه لقب «سنيورة شبعا»، زاعمين أن هناك الكثير من الملفات التي تُدين آلية عمل الرئيس في البلدية كسعيه الى تلزيم المشاريع الكبرى بالتراضي وعدم اعتماد مبدأ الشفافية فضلاً عن مسائل تخص هدر المال العام.

حتى الآن، لم يُقدّم أحد من المُعارضين أي ملف لدى القضاء أو الجهات الرقابية المعنية. بعضهم يقول إن السبب هو الخوف من الرئيس «المدعوم»، فيما تلفت مصادر الى أن هناك جهات تسعى حالياً الى اعداد ملف شامل حول مخالفاته.

قبل فترة، تداول بعض الأهالي صوراً لمجموعة من القرارات الرئاسية تحمل توقيع رئيس البلدية تقضي بصرف مبالغ مالية لقاء أعمال يؤكد الأهالي أنها لم تُنجز. وتقضي هذه القرارات التي لا يحمل بعضها أرقاماً، بصرف مبالغ لقاء «بدل تشريفات واحتفالات ومهرجانات» (بمبالغ تراوح بين 3 وأربعة ملايين ليرة). أمّا السبب في كونها لا تحمل أرقاماً، فيعود، بحسب ما تنقل مصادر من داخل البلدية، الى أن الرئيس يعمد الى إعداد عدد من القرارات ويقوم بترقيمها لاحقاً كي تتطابق والإجراءات الادارية اللاحقة.

ووفق قانون البلديات رقم 77/118، يحق لرئيس البلدية أن يُنظّم عقد نفقة بـ3 ملايين ليرة كحدّ أقصى من دون الرجوع الى المجلس البلدي، «وإذا تخطّت قيمة العقد الـ3 ملايين ليرة، فلا يحقّ له تجزئة العقد وإصدار قرارات مُجزّأة لتغطية النفقة المخصصة للمشروع نفسه»، وفق ما يوضّح مصدر إداري لـ «الأخبار»، ما يعني أن كل القرارات المتعلقة بصرف المبالغ لقاء بدل المهرجانات تُعدّ مخالفة للقانون لكونها مُجزأة من جهة ولكون بعضها يتجاوز الـ3 ملايين ليرة من جهة أُخرى. المُفارقة أن عدداً من الأهالي يؤكدون لـ «الأخبار» أن البلدية لم تُنظّم مهرجاناً واحداً على الأقلّ.

رئيس البلدية: الامور في البلدية تسير وفق القوانين والاصول (هيثم الموسوي)

مصادر من بلدية شبعا أكدت أن أعضاء المجلس البلدي لا يعلمون بهذه القرارات، «وقد فوجئوا بها عند نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي».

ألا ينعقد المجلس وتُنظّم محاضر جلسات ويطّلع الأعضاء على القرارات؟ تقول مصادر البلدية إن المجلس البلدي ينعقد «مرة كل شهرين أو ثلاثة وغالباً لا ندري بالقرارات التي يتخذها الريس بشكل مُنفرد»، علماً أن قانون البلديات يُحتّم انعقاد المجلس مرة كل شهر على الأقل.

> **أعضاء في المجلس البلدي يُقرون بتلزيم المشاريع بالتراضي من دون إجراء مناقصات**

والاجتماعات، بعدما أُثيرت شبهات حول آلية سير العمل داخل البلدية، وحول عمليات هدر وتلزيم بالتراضي وغياب المناقصات الشفافة. يقول مُقدّم الطلب في اتصال مع «الأخبار» إن الرئيس «لم يتجاوب ورفض اطلاعنا على المحاضر، علماً أن قانون الحق في الوصول الى المعلومات أجاز للمواطنين الاطلاع على القرارات البلدية وهو ما يؤكد عليه التعميم الصادر عن وزارة الداخلية والبلديات نهاد المشنوق بتاريخ 6 أيلول الماضي».

بتاريخ 2017/9/13، تقدّم أحد أبناء شبعا لدى رئيس البلدية، وبواسطة قائمقام حاصبيا، بطلب من أجل الاطلاع على محاضر الجلسات

يصر رئيس البلدية، في اتصال مع «الأخبار»، أنه «ليس من حق أي فرد الاطلاع على القرارات الإدارية، وأن المجلس البلدي وحده المخوّل بذلك». ويصف الاتهامات التي سيقت بحقه بأنها «كذب وافتراء»، لافتاً إلى أنه على استعداد أن يتواجه مع مُتهميه أمام المحاكم «وليحكم القضاء»، لافتاً الى أن الامور في البلدية «تسير وفق القوانين والأصول».

إضافة الى ما ورد، يشكو الأهالي في المنطقة من آلية تلزيم الأعمال وغياب المناقصات الشفافة، «إذ يتم تلزيم غالبية الأعمال الى جهات مقربة من الرئيس». وقد تواصلت «الأخبار» مع عدد من أعضاء المجلس البلدي الذين أقرّوا بـ «تلزيم المشاريع بالتراضي من دون إجراء مناقصات. ولكن بهدف توفير أموال البلدية». أحد الأعضاء قال إن البلدية تسعى حالياً الى اعتماد مبدأ المناقصات تلبيةً لرغبة أهالي البلدة الذين باتوا مُستائين من آلية العمل المعتمدة. من جملة نماذج المشاريع التي يُهدر فيها المال العام، تعرض مصادر مُطّلعة نموذج تشييد القصر البلدي الذي تجاوزت كلفته مليار و700 مليون ليرة، «فيما أظهرت التقديرات التي قام بها بعض المهندسين في البلدة أن كلفته لا تتجاوز الـ700 مليون ليرة»، وفق ما تنقل المصادر نفسها.

76,9 مليار دولا
الدين العام حتى تموز

بحسب إحصاءات النشرة الشهرية لجمعية المصارف، فإن الدين العام الإجمالي ارتفع إلى 115892 مليار ليرة أو ما يعادل 76,9 مليار دولار حتى نهاية تموز 2017، وذلك مقارنة مع 112910 مليارات ليرة أو ما يعادل 74,89 مليار دولار في نهاية 2016. وبذلك يكون الدين الإجمالي قد ارتفع بقيمة 2982 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية، أي ما يعادل 1,978 مليار دولار. وقد نتج ارتفاع الدين العام من ارتفاع الدين بالعملات الأجنبية بقيمة 1596 مليون دولار أو ما يوازي 2406 مليارات ليرة، ومن ارتفاع الدين بالليرة بقيمة 576 مليار ليرة أو ما يوازي 382 مليون دولار.

وبلغت قيمة الدين بالليرة 71104 مليارات ليرة، أي 61,4% من إجمالي الدين العام، مقابل ما يعادل 44788 مليار ليرة للدين بالعملات الأجنبية، أي 38,6% من إجمالي الدين. وانخفضت حصّة المصارف من الدين بالليرة من 41,9% في نهاية 2016، إلى 38,7% في نهاية تموز 2017، فيما ارتفعت حصّة مصرف لبنان من هذا الدين من 42,8% إلى 45,8%.

مصرف لبنان
طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم

عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات والاقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني عن طريق إستدراج عروض بالظرف المختوم:

المنطقة العقارية	رقم العقار	رقم القسم	المساحة التقريبية م.م	الوصف
دكرمان	١٤٧٩	مبني	٦,٠٨٢ مبني	بناء قيد الانشاء قرب مركز البريد في صيدا على الطريق المتفرع من شارع جزين
سبلين	٧٦٤	٢	٧١٠	مستودع في السفلي الاول - منطقة وادي الزينة على طريق متفرع من شارع كمال جنبلاط
شارون	١٦٦٩-١٦٧٠-٢٢٨٥		١,٢٠٠-١,٥٠٠-٢,٥٥٠	عقاران في منطقة جبل السعيد وعقار على مقربة من نهر شارون
حارة حريك	١٩٤	١٦	٥٧	مكتب في الطابق الخامس - سنتر المختار مقابل معهد CIS
برمانا	٣٠٣٧		١,٧٠١	عقار على طريق عام برمانا الشرقية مقابل اوتيل GRAND HILLS
غادير	١١٠	أقسام عدد ١٨		مكاتب ومحلات تجارية - مبنى بنك المدينة ش.م.ل. سابقاً - ساحة جونيه
عمشيت	١٩٧١		٣,١٧٤	عقار مصنف صناعي في محلة القاطع البياضه بالقرب من مجمع SANTA MARIA
مجدليا	٧٨٢		٤,٦٠٩	عقار مشجر زيتون محلة عازار - زغرتا
كفرحاتا	٧٤		١٥,٤٥٦	عقار مشجر زيتون - الكورة
مزيارة	٤٦٧٧		١٩,٨٩٧	عقار في محلة الديورية أو حقول الدلام
مزرعة عساف	عقارات عدد ٥			عقارات في منطقة مزرعة عساف - بشري

يمكن بيع أي مجموعة عقارية بشكل كلي او جزئي.

يمكن الإطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان الطابق الخامس المبنى B - بيروت هاتف ٠١/٣٤٣٣٠٢ أو ٠١/٣٤٣٣٠٤ أو ٠١/٧٥٠٠٠٠ مقسم رقم ٤٥٥٢ أو ٤٥٦٧ (يستوفى مبلغ / ٦٠,٠٠٠ / ل.ل. عن كل طلب)

تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٧ ضمناً. إنّ مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على اي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أياً كان نوعه ومهما كان مصدره وسببه.

للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الألكتروني على العنوان : www.bdl.gov.lb أو www.banqueduliban.gov.lb

تقرير

صلاحيات لجان الأهل: مفاهيم مغلوطة

تعود لجنة الطوارئ التي تبحث آليات الزيادة على الأقساط المدرسية إلى الاجتماع، عند الخامسة من مساء غد الثلاثاء، في وزارة التربية، بعد انقطاع دام نحو 20 يوماً. وتتجه الأنظار إلى اللجنة للوصول إلى حلول لا ترهق كاهل الأهل ولا تحجب حقوق المعلمين. وقد شاع في اليومين الأخيرين كلام على تقسيط الزيادة وتجزئة الدرجات للمعلمين. أما حقوق الأهالي وصلاحياتهم فكثيرة أبرزها الحصول على نسخ من الموازنة والاطلاع على المستندات والقيود وقطع الحساب

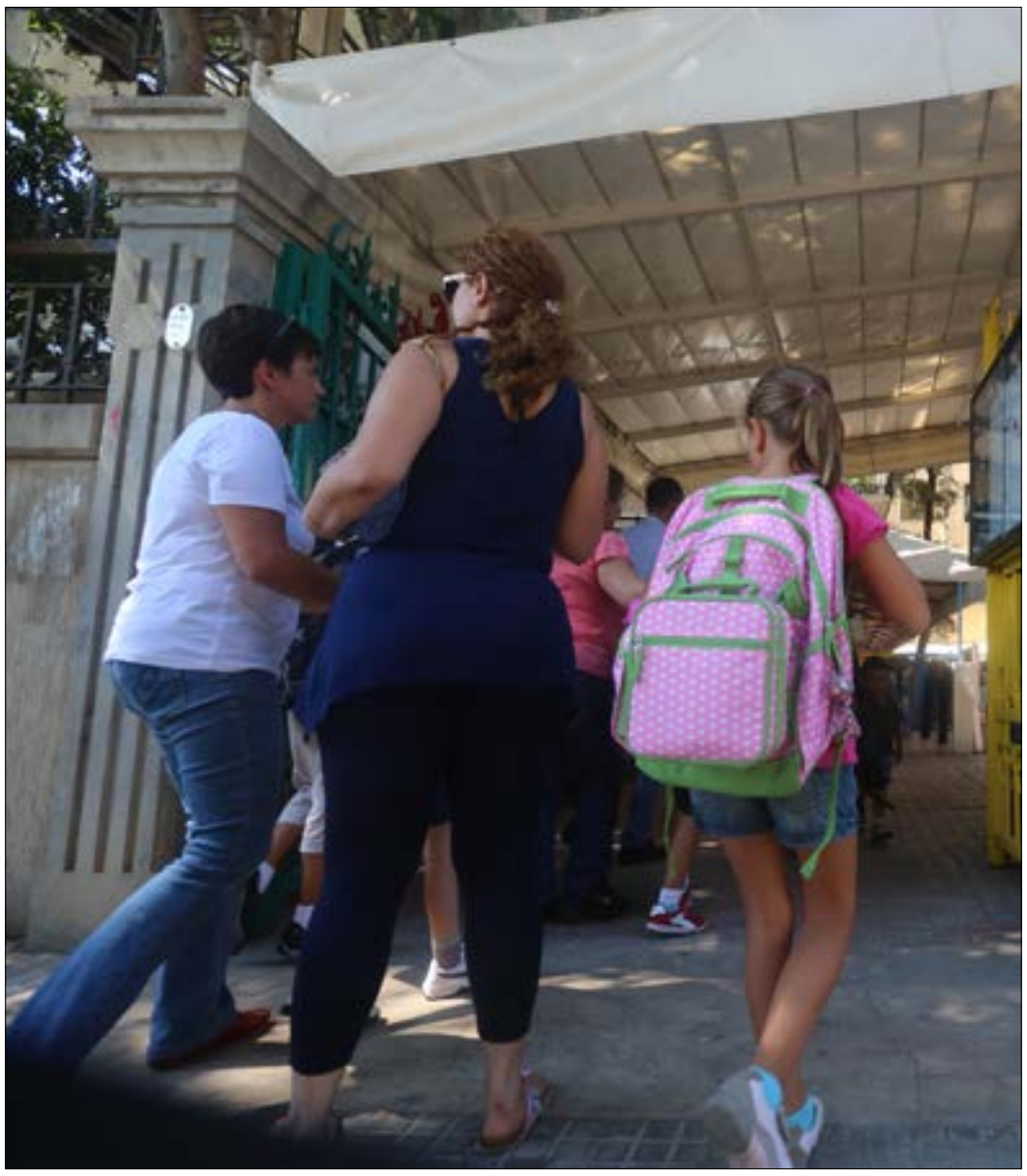
المفاهيم المغلوطة التي سوّقتها المدارس كبّلت الأهل ومنعتهم من المطالبة بحقوقهم (مروان بو حيدر)

نعمه نعمه *

ثمة معلومات مغلوطة تسري بين لجان الأهل يسوّقها محامو بعض المدارس من دون أي بحث أو سؤال مرجع قانوني عنها، ومنها أنّه يحق للمدرسة زيادة 10% كحدٍّ أقصى على الأقساط من دون الرجوع إلى لجنة الأهل، أو أنّ الموازنة هي الأوراق الثلاثة التي توقعها الهيئة المالية في اللجنة فقط، أو لا يجوز قانوناً إخراج الموازنة من المدرسة أو أنّه لا يحق لأولياء الأمور الاطلاع عليها، أو أن الموازنة ستمشي حكماً بقرار من الوزارة سواء وقعتها لجنة الأهل أم لم توقعها، وإن لم توقع اللجان يُطرد الأبناء من المدرسة، أو أنّه ليس من حق لجنة الأهل الاطلاع على المستندات والقيود وقطع الحساب، أو أنّه يجب أن شراء القرطاسية والثياب من المدرسة لأنها خاصة بها، وغيرها من الشائعات.

في المقابل، لا يملك الأهل أدوات المواجهة، إذ هناك نقص معرفي لدورهم ودور لجانهم وصلاحياتها في المدارس الخاصة، ويضاف إلى ذلك قلّة خبرة أولياء الأمور في المسائل القانونية من جهة وحال التعمية والتزييف في تفسير القوانين الذي تسوقها العديد من المدارس الخاصة لتحمي مصالحها، ما يدفع العديد من لجان الأهل الى تصديقها والتوقيع على الموازنات لأنّ الأهالي ببساطة يثقون بمدارسهم.

الموضوع هنا هو عرض لصلاحيات ودور لجان الأهل وحقوق الأهالي بحسب القانونين 81/11 والمرسوم الرقم 4564 و96/515 ومعهما الاستشارة القانونية المقدمة من وزارة التربية الى وزارة العدل الرقم 2015/75.

مراقبة الموازنة ومواكبة الحياة المدرسية

لجنة الأهل المنتخبة تمثل أولياء الأمور أمام الإدارة المدرسية وهي معنية بجانبين أساسيين، الأول هو مراقبة الموازنة والتصديق عليها أو رفضها، والثاني هو مواكبة الحياة المدرسية، ونعني كل الأمور المتصلة بحياة التلامذة في المدرسة خارج العملية التعليمية مثل النظافة وتدابير الأمان والنقل والطعام والقرطاسية والثياب والتدفئة شرط أن لا يتعارض دورها مع النظام الداخلي للمدرسة.

من المفيد الإشارة إلى أنّ لجنة الأهل تسطر محاضر لاجتماعاتها التي تعقدها كل شهرين على الأقل، ويعد من تغيب 3 مرات من دون مسوغ شرعي مستقيلاً حكماً من اللجنة بحسب المادة 15 من المرسوم 4564، ويتوجب على لجنة الأهل تكليف الفائز الثاني عن كل مرحلة أو إجراء انتخابات لسدّ الفراغ، كما يتوجب على لجنة الأهل إطلاع الأهالي على مضمون اجتماعاتها والحاضرين فيها.

الاستقصاء عن المصارفات في الموازنة

أما الهيئة المالية فهي مؤلفة من أربعة أشخاص، يجري تعيين اثنين من الإدارة وأصحاب الرخصة واثنين من لجنة الأهل يكون دورها:

- جمع المعطيات التي تمكنها من تقويم حاجات المدرسة.
- درس وإقرار مشروع الموازنة الذي تضعه الإدارة المدرسية.
- تقرير وإقرار الزيادات الملزمة المترتبة على المدرسة خلال العام الدراسي بسبب أمور طارئة وقوانين مستحدثة.

مع الإشارة إلى أنّه لا يحق لمندوبي لجنة الأهل في الهيئة المالية اتخاذ أي موقف نهائي داخلها قبل الرجوع إلى لجنة الأهل إلّا في حال امتناع لجنة الأهل عن اصدار موقف خلال 15 يوماً (المادة 10 من القانون 515 البند 7 و8).

أما لجهة دور ممثلي لجنة الأهل في الهيئة المالية المذكورة أعلاه، من جمع المعطيات ودرس وإقرار الموازنة، فإن من واجب ممثلي لجنة الأهل السؤال والتدقيق في بنود مشروع الموازنة فهذا يعني حكماً حق لجنة الأهل ومندوبيها في الهيئة المالية في الاطلاع على القيود والمستندات والذي يرد في المرسوم 4564 في المادة 19 منه، بمعنى آخر وجب على لجنة الأهل ومندوبيها الاستقصاء عن المصارفات الواردة في الموازنة والتقصّي مع شركات التأمين عن كلفة تأمين التلميذ لديها ومقارنته مع الأرقام في الموازنة على سبيل المثال، أو سؤال خبير مهندس عن حجم استهلاك المازوت للتدفئة أو الإنارة وكلفتها، أو الاستهلاكات أو عقود الصيانة، يضاف إلى كل هذا الكشف والتدقيق في كل المستندات المرفقة من رواتب المعلمين/ات وعدد ساعات التعليم الفعلية التي يدرسونها ومقارنتها مع الرواتب وإيصالات الضمان وصندوق التعويضات وتقرير خبير المحاسبة والسؤال عن نسبة الـ 15% الواردة في الموازنة

> **ليس صحيحاً أنه يحق للمدرسة زيادة 10% على الأقساط من دون الرجوع إلى لجنة الأهل**

ومعرفة مصيرها إذا صُرفت بشكل كامل أم لا، والساعات الإضافية والتعاقد والمكافآت وغيرها.

كذلك نشير إلى أن من حق لجنة الأهل ومندوبيها الحصول على نسخ كاملة من الموازنة الموقعة والاحتفاظ بها.

زيادة العشرة بالمئة

تلجأ العديد من المدارس إلى "حق مزعوم" يتمثل بزيادة ما نسبته 10% كحد أقصى على الموازنة سنوياً لسد احتياجات معينة، بالاستناد إلى فقرة في المرسوم 4564 هي عبارة عن فقرة توضيحية وليست مادة بحد ذاتها وتقول:

«على أن اقصى ما يمكن للمدرسة أن تضع على الأقساط لسد المستجدات على الحاجات هو 10% من قيمة هذه الأقساط. فإذا اقتضت هذه الحاجات زيادة تفوق العشرة بالمئة وجب أخذ موافقة لجان الأهل...» (ثالثاً، أحكام متفرقة . المادة 18: بالنسبة للإيرادات البند 3).

في المقابل، تنص المادة 3 من القانون 515 «البند 4 الفقرة ب»:

«اذا استجدت أعباء إضافية اقتضتها قوانين وأنظمة مستحدثة وجب على إدارة كل مدرسة أن تضع ملحقاً بمجمل هذه الأعباء، وما يلحق القسط من زيادة نسبة إلى المرحلة التعليمية نتيجة قسمة هذه الأعباء على عدد التلامذة المعتمد لاحتساب القسط، وترسل نسخة إلى مصلحة التعليم الخاص موقعة من مدير المدرسة ورئيس لجنة الأهل أو مندوبي اللجنة في الهيئة المالية...».

إذاً المادة 3 من القانون 515 وهذه الفقرة تحديداً تلغي المادة 18 من القانون 81/11 والتي تحدد أصلاً الإيرادات في الموازنة بحسب القانون السابق، والتي يجب إلغاؤها حكماً بفعل استبدال المواد المتعلقة بالأعباء والإيرادات في القانون 81/11 القديم بمواد وأبواب تحوي نفس العنوان في المادتين 2 و3 من القانون 515.

قطع الحساب والكشف على القيود

تحدد المادة 19 من المرسوم الرقم 4564 بوضوح، دقائق تطبيق بعض أحكام القانون 81/11 بما يلي:

«تمسك الإدارة المدرسية قيوداً لمداخيلها ولمصارفاتها وتحتفظ لديها بالمستندات والوثائق الثبوتية لهذه القيود ويعود للهيئة المالية وللجنة الأهل عند الاقتضاء، ولوزارة التربية وقاضي الأمور المستعجلة (المجلس التحكيمي أيضاً) الكشف على هذه القيود والمستندات والوثائق في الإطار الذي يحدده القانون».

هذه المادة لا تتعارض مع القانون 515 ولا ذكر فيها لموضوع الموازنة بأي شكل وهي تحدد صلاحية لجنة الأهل والهيئة المالية والوزارة والقضاء في كشف القيود والمصارفات. إذا هي لا تزال سارية، إضافة إلى أنّ الاستشارة الرقم 2015/75 التي قدمتها وزارة العدل إلى وزارة التربية تؤكد حق الجهات المذكورة في كشف القيود.

وأيضاً، بما أن لجنة الأهل والهيئة المالية هي الموقعة على الموازنة يحق لها الحصول على نسخة منها، ويحق لأولياء الأمور أصحاب الحق الاطلاع عليها من خلال لجنة الأهل بطلب خطي، وإذا امتنعت اللجنة عن تحقيق ذلك يحق لأولياء الأمور التوجه إلى وزارة التربية وطلبها من مصلحة التعليم الخاص. كذلك فإذا لم تصل الوزارة موازنة موقعة وقانونية ومرفقة بالمستندات كاملة من المدرسة، وجب على الوزارة إعادتها إلى المدرسة أو تحويلها إلى القضاء لحلّ النزاع، أو استكمال الملف وحتى حينه لا يجوز للمدرسة أن ترفع الأقساط عما كانت في السنة السابقة.

وكون المدرسة مؤسسة غير ربحية، فإنّ كل مداخيلها محددة في الموازنة بحسب القانون 96/515، ولا يجب أن تتقاضى من الأهالي إلّا ما هو وارد في البنود المحددة في الأقساط، في حين أن الإيرادات الناتجة من نشاطات غير إلزامية أو تبرعات يجب إدخالها على هيئة مداخيل في دفاترها وكشوفاتها لتضاف إلى الإيرادات وبالتالي تُحسم من الأقساط. نتكلم هنا عن فتح الملف، النقل، الدكانة، إيجار المدرسة للأنشطة الصيفية، الأنشطة الصفية، أنشطة خارج الدوام، الثياب، الكتب والقرطاسية وغيرها، وهذا ما تؤكده الاستشارة 2015/75.

دور ملتبس لمصلحة التعليم الخاص

المفاهيم المغلوطة التي سوّقتها المدارس استطاعت أن تكبّل الأهل وتمنعهم من الاعتراض والمطالبة بحقوقهم، وقد ترافق ذلك مع دور ملتبس وغير فعال لمصلحة التعليم الخاص طوال السنوات العشر الماضية حيث جرى التعتيم على حقوق الأهل وصلاحياتهم في مراقبة ودرس الموازنات إن عبر انتخابات صورية أو عبر التهويل أو إضعاف آليات الحماية عبر تعطيل المجالس التحكيمية، وتسخيف دور الوزارة ومصلحة التعليم الخاص تحديداً التي ساهمت الى حد كبير في تسويق فكرة أن القانون تعطّل لسنوات عدة بفعل انتهاء المدة، ما عطل الرقابة على الموازنات وسمح للمدارس برفع أقساطها، ولكننا نعلم جميعاً أن القانون لا يبطله إلّا قانون جديد.

كل ذلك سمح للعديد من المدارس، ولا سيما الكبيرة منها، بتحقيق أرباح أغلبها ممهور بتوقيع لجان الأهل والباقي بتغطية من مصلحة التعليم الخاص لعدم التزامها القوانين والإجراءات، حتى لو كانت هذه الموازنات موقعة من لجان الأهل، لمنع المدارس من جني إيرادات من خارج الموازنة أو التصديق على موازنات غير قانونية.

*باحث في التربية والفنون وعضو هيئة تنسيق لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة

على الموقع: قوانين لجان الأهل

إعداد **فاتن الحاج** للمشاركة في صفحة «تعليم» التواصل عبر البريد الإلكتروني: felhajj@al-akhbar.com

مشروع

طلاب المدارس الرسمية ينفذون مشاريع بيئية في البقاع

نقولا أبورجيلي

في إطار برنامج خدمة المجتمع الذي يختبره طلاب الثانويات الرسمية والخاصة في كل لبنان، اختارت مؤسسة «ديان» و«كرسي التربية على المواطنة والتنمية المستدامة في جامعة القديس يوسف» تنفيذ مشاريع بيئية في عشر بلدات في البقاع الأوسط، تشارك فيها عشر مدارس رسمية بهدف بناء الروابط بين المدارس الرسمية والبلديات.

أما البرنامج الذي انطلق عملياً في العام الدراسي الماضي، فيفرض على كل طالب ثانوي (إلزامية المشروع)، أن ينفذ، إضافة إلى برنامجه الدراسي، 60 ساعة خدمة فعلية، على مدى 3 سنوات في المرحلة الثانوية مع إمكانية اختصارها بسنتين دراسيتين، على أن تخصّص 45 ساعة منها للخدمة الفعلية و15 ساعة للتخطيط المسبق والتحضير والمناقشة والتقويم، مع إمكان تنفيذ كامل هذه الساعات خلال السنتين الثانويتين الأولى والثانية.

وبالنسبة إلى المشاريع البيئية التي تموّلها مؤسسة «ديان» في البقاع، بالتنسيق مع وزارة التربية، فقد بدأ تنفيذها في آذار الماضي وعقدت بين آذار وتموز اجتماعات فردية مع المعنيين في البلديات وفي كل مدرسة مشاركة وجرى تدريب المشاركين في المشاريع على مفاهيم ومبادئ المواطنة البيئية والتنمية المستدامة، وتم اقتراح مشاريع البلديات المحددة المعدة للإنجاز في القرى المختلفة، بهدف تنفيذها في إطار برنامج خدمة المجتمع.

وأخيراً، نظم لقاء في جامعة القديس يوسف في زحلة بين خلايا العمل المشكلة في البلديات والمدارس من أجل إطلاق المشاريع المشتركة، والمقرر تنفيذها خلال العام الدراسي الحالي حيث من المقرر اختتام المشروع وتبادل قصص النجاح في أيلول 2018.

المشروع يهدف، بحسب مدير كرسي التربية في مؤسسة «ديان» فادي الحاج، إلى خلق حس بيئي منذ الطفولة المبكرة على مستويات فرز النفايات، النظافة، إقامة مساحات خضراء، حفظ الطاقة، التنوّع البيئي. ويتخلل المشروع تأليف نواد بيئية في المدارس لخلق العمل التطوعي والتركيز على حملات التوعية وأخذ آراء الطلاب لمناقشة جميع الأفكار والعمل على ترجمتها بالتعاون مع اللجان البيئية في البلديات، على أن يكون دور الأخيرة هو تحديد الحاجات واقتراح المشاريع.

ومن المشاريع المنوي تنفيذها: تنظيف مجرى نهر قبّ إلياس، توعية حول موضوع فرز النفايات في مجدل عنجر، حملة تشجير وتحريج في تعلبايا، إشراك طلاب المدارس في عمل تطوعي مع بلدية سعدنايل، تعاون بين بلدية زحلة وكل من ثانويتي زحلة الرسمية المختلطة وزحلة الرسمية للبنات، إضافة الى إنشاء سور حول ثانوية حوش الأمراء الرسمية، يوم بيئي في رياق يتخلله ندوات عن النظافة العامة وفرز النفايات، إنشاء حديقة عامة مفتوحة في بلدة علي النهري، استكمال إنشاء الحديقة العامة في دير الغزال، إطلاق حملة توعية حول فرز النفايات في بر الياس وتشغيل معمل فرز وتدوير وتسبيخ النفايات الذي أنجز بناؤه في سهل البلدة ولم يتم تشغيله. وفي هذا الإطار طالب رئيس بلدية قب إلياس جهاد العلم مجلس الوزراء بإصدار مرسوم لتشغيل هذا المعمل، على أن تتحمل الدولة التكاليف المادية.

من جهته، يشدد رئيس المنطقة التربوية في البقاع يوسف بريدي على أهمية المشروع في «زمن يعيش مجتمعنا في أزمة قيم، وفي ظل عالم افتراضي أصبحنا نعبر فيه عن مواقفنا بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي، فيما المطلوب هو ترجمة المواطنة عملياً عند التلميذ من خلال تعزيز روح الانتماء بجميع جوانبها»، واضعاً إمكانات الوزارة بتصرف هذا المشروع لإنجاحه.

يتخلل المشروع تأليف نواد بيئية في المدارس لخلق العمل التطوعي (هيثم الموسوي)

وقفة

زيادة الرسوم في التعليم المهني الرسمي

قد يخرج من يقول إنّ رسوم التسجيل في مدارس ومعاهد التعليم المهني الرسمي تبقى مقبولة مهما ارتفعت ولا تقارَن بأقساط المعاهد المهنية الخاصة. لكن قرار رفع الرسوم الذي وقعه وزير التربية مروان حمادة بناءً على اقتراح المدير العام للتعليم المهني أحمد دياب أثار سخط الطلاب وأهاليهم، إذ عدوه قراراً جائراً ولم يجدوا تفسيراً لما سموه زيادة مجحفة قد تؤدي إلى تهجير التلامذة إلى الدكاكين المهنية الخاصة، ومنهم من ذهب بالتحليل إلى أبعد من ذلك ليقول إنها محاولة لضرب التعليم المهني الرسمي.

فقد ارتفع قسط البكالوريا الفنية من 330 ألف ليرة إلى 490 ألف ليرة، وقسط الامتياز الفني من 390 ألف ليرة إلى 530 ألف ليرة وقسط الإجازة الفنية بات 600 ألف ليرة لبنانية.

المدير العام يشرح للمعترضين أن سبب الزيادة هي دفع سلسلة الرتب والرواتب لعمال النظافة والحراسة والزراعة وهؤلاء يراوح عددهم بين 4 عمال و15 عاملاً بحسب حجم المدرسة أو المعهد المهني، فهناك مدارس تضم 2000 تلميذ. والسبب الآخر تأمين المواد الاستهلاكية اليومية ومواد المختبرات في الاختصاصات العملية.

دياب يستدرك فيقول إن كل الأموال الإضافية ستصب في خدمة التلامذة، إذ إنها ستذهب لصناديق المدارس لتسيير أمورها ولا تذهب إلى خزينة الدولة.

ويقول إن هناك فرقاً بيننا وبين التعليم الأكاديمي، فالتعليم هناك مجاني والرسوم تغطيها الجهات المانحة، أما نحن فعلينا تأمين حاجات المدرسة من رسوم التلامذة.

وينقل دياب شكاوى مديري المدارس لجهة عدم قدرتهم على إدارة مصاريف معاهدهم، لا سيما أنّ بعض المدارس تعتمد بشكل كامل على تلامذة يملكون بطاقات مشروع العائلات الأكثر فقراً في وزارة الشؤون الاجتماعية للدراسة في المعهد، فيما المشروع لم يدفع لصناديق المدارس منذ سنتين، وبالتالي فإنها تعاني، بحسب دياب، عجزاً كبيراً.

يتفهم دياب كما يقول معاناة الناس وعدم قدرتهم على دفع أي رسم إضافي، و«هذا نلمسه بوضوح عندما يترشحون للامتحانات الرسمية ولا يستطيعون دفع رسم الترشح حتى، لكننا في الوقت نفسه لا نملك وسيلة أخرى لتسيير المدارس»، سائلاً ما إذا كان فرض زيادة تراوح بين 95 ألف ليرة و145 ألف ليرة يعد كارثة كبيرة!

رأي

لعنة التعاقد

محمد بدره *

في شباط الماضي، حاول العميد السابق لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية الدكتور حسن زين الدين اعتماد معايير عالمية في اختيار متعاقدين مع الكلية، ترتكز على المنشورات العلمية والخبرات الأكاديمية كشرط أساسي للاختيار.

هذا الأمر دفعني، كما العديد من زملائي المنتشرين في بلاد الإغتراب، للخضوع لهذه المباراة، نحن الذين آثرنا البقاء خارج لبنان قسراً على أن نعود إلى وطن أقصى ما يمكننا أن ننال من خلال وجودنا فيه هو الحصول على فرصة التعاقد بالساعة، مسبوقة طبعاً بتقديم الولاء والطاعة لزعماء الطوائف والأحزاب.

ولأن النتائج جاءت عكس ما تشتهيه الأحزاب اللبنانية، فقد نجحت هذه الأحزاب في تعطيل مفاعيل نتائج العملية برمّتها، من خلال ودائع هذه الأحزاب في مجلس الكلية. في الوقت نفسه، كان هناك إعلان لكلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية صدر في نيسان 2016، يتضمن رغبة الكلية بالتعاقد مع أساتذة في اختصاصات عدة، ليس من بينها اختصاص علوم الحاسوب والشبكات. كانت العملية في كلية إدارة الأعمال تعتمد الطريقة الكلاسيكية اللبنانية في اختيار الأسماء. غير أنّ ما يثير الاستهجان في عمل هذه الكلية هو التعاقد مع اختصاصيين بعلوم الحاسوب، بحسب قرار اللجنة الفاحصة بتاريخ 28 شباط الماضي، على رغم عدم وجود أي إعلان مسبق للكلية عن حاجتها لمتعاقدين في هذا الاختصاص.

بالعودة إلى المباراة التي نظمتها كلية العلوم، كنت قد حصلت على المركز الأول، لأعلم لاحقاً أنّ الكلية عمدت إلى التعاقد مع زملاء احتلوا مراكز متأخرة في عملية التقييم، ومع آخرين لم يكونوا في الأساس مدرجين على اللوائح.

لا أشعر شخصياً بالمفاجأة لما جرى، ولكنني أحزن على عشرات الزملاء الذين آمنوا بالمباراة وجاؤوا من دول عدة للمثول أمام اللجنة الفاحصة. معظم هؤلاء يعملون حالياً في جامعات وشركات عالمية عريقة، غير أنهم ما زالوا يأملون بفرصة العمل في بلدهم، ولو تعاقداً بالساعة.

حصل أن أنهيت دراستي في فرنسا لأتقدم لوظيفة باحث في المركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي. يومها لم أكن فرنسياً، ولم أكن على اتصال مع أحد من المركز ولا من اللجنة. وحده ملفي العلمي ساعدني في الحصول على هذه الوظيفة، وأنا المقيم بإقامة مؤقتة كانت ستنتهي بعد أيام.

كل ما أحلم به للأجيال المقبلة هو اعتماد الحد الأدنى من الأخلاقيات الأكاديمية والتربوية في اختيار الكادر الأكاديمي في الجامعة اللبنانية، ليكونوا موظفين بدوام كامل وليس بالساعة.

بالكلام عن لعنة التعاقد، لماذا لا يتم اعتماد عملية تفرغ تتكرر كل عام كما يحصل في فرنسا وكل دول العالم، بدلاً من أن تحصل العملية مرة واحدة كل عقد أو عقدين من الزمن على أساس سياسي وحزبي بحت لا يمتّ للأدبيات الأكاديمية بأي صلة؟ ألا تدرون أنّ هذا التصرف الأرعن يدفع بالشباب اللبناني إلى ترك البلد كرهاً، وانتم الساعون اليوم خلفهم في بلاد الاغتراب طمعاً بعودتهم ظاهرياً وبأصواتهم باطنياً؟ هل تشعرون بالارتياح لإذلال الناس الذين يقضون سنوات عدة تعاقداً بالساعة، يكون خلالها أداؤهم في البحث العلمي ضعيفاً جداً ويقتصر عملهم على أداء محاضراتهم قبل أن ينتقلوا مهرولين وبشكل يومي بين كليات عدة لتأمين نصاب تعليمي لا يساعدهم حتى في بناء عائلة؟

هل تعلمون يا سادة أن أفضل سنوات أداء البحث العلمي تكون في العقد الأول الذي يلي الحصول على الدكتوراه؟ هل تعلمون أن نظراءنا في جامعات العالم الذين يتمتعون بالاستقرار الوظيفي يستحصلون على مشاريع علمية بملايين الدولارات من جهات مانحة أوروبية وشرق أوسطية تسهم بشكل فعال في الارتقاء بالجامعة إلى مصاف الجامعات العريقة، بدلاً من أن تكون في مركز متأخر جداً بحسب الترتيب العالمي للجامعات. هل تعلمون أن الاستثمار في التعليم العالي والبحث العلمي هو من استراتيجيات النهوض بالمجتمعات، ولكم في الكيان الغاصب أفضل مثال، حيث أن نسبة كبيرة من الناتج المحلي يقوم في الأساس على ما تم التوصل إليه من نتائج في البحث العلمي!

* **باحث في حماية الشبكات، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي**

عالم جديد: رجال النصر الإلهيّ

الأمجد سلامة *

«من الواضح أنهم لم يسمعوا أبداً أن الجندي العربي من المفترض أن يهرب بعد اشتباك قصير مع الإسرائيليين».

(جندي من وحدة «ماغلان» التي قاتلت في مارون الراس)

على إثر هجمات 11 أيلول 2001 وحتى عام 2003، خرج الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن بسلسلة من الخطابات رسمت صورة لعالم جديد قيد التشكيل، لا وجود فيه لمن لا يؤمن «بالحريّة الأميركيّة». فكانت الجملة الشهيرة من خطاب حالة الاتحاد في 28 من كانون الثاني عام 2003، حين قال بوش: «الأميركيون شعب حر، يعرفون أن الحرية هي حق كل شخص ومستقبل كل أمة. الحرية التي نصدّرها ليست هدية أميركا للعالم، هي هدية الله للبشرية». حينها وقف العالم أجمع أمام رئيس لأقوى دولة ينوي أن يؤدّي «هديّة الله للبشريّة» بالحديد والنار.

شرق أوسط جديد لعالم جديد

كان لمنطقتنا نصيب وافر من خطط «تصدير الحريّة»، بداية باجتياح العراق وليس نهاية بالتخطيط لاجتياح سوريا وإيران عبر ضمّهما إلى محور الشر الشهير. ولم تكن نُذُر تطبيق خطط إدخال منطقتنا في هذا العالم الجديد أكثر وضوحاً من العدوان الإسرائيليّ على لبنان في شهري تموز وآب عام 2006. ولا زالت كلمات كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية الأميركيّة في حينه، في مؤتمرها الصحافي الشهير في 21 تموز 2006 في بيروت، حاضرة في ذاكرة معظم اللبنانيين. ولعلّ أبرز جملة قالتها، وأوضحت فيها الهدف من ذلك العدوان، كانت: «ما نراه هنا، بمعنى ما، هو النمو... مخاض ولادة الشرق الأوسط الجديد». وفي المؤتمر الصحفيّ نفسه شرحت رايس كيف يمكن لبلد صغير كلبنان أن تشكّل الحرب فيه مخاضاً لإعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط، فمما قالته أنّ الضغط على إسرائيل لإيقاف الحرب من دون تحقيق أهدافها يعني العودة إلى «الوضع القائم» السابق، وهذا ما سيمنع قيامة شرق أوسط جديد.

من الواضح أنّ الإدارة الأميركيّة كانت ترى في لبنان امتداداً لباقي دول المنطقة المستهدفة بالتغيير، أي إيران وسوريا. ويشرح مؤلّفو بحث «الشرق الأوسط الجديد» (نايثان براون ومارينا أوتاواي وعمر حمزاوي وكريم سجّادبور وبول سالم) المنشور عام 2008، نظرة إدارة بوش للشرق الأوسط، على أنّه مقسّم إلى ثلاث كتل هي: الكتلة الأولى «إيران ـ العراق»، والثانية «سوريا ـ لبنان»، بينما الثالثة الصراع «الفلسطيني ـ الإسرائيلي»، وترتبط الكتلتان الأولى والثانية عبر التحالف السوريّ الإيرانيّ الوثيق. ومن ضمن ما يشرحه البحث، هو «الوضع القائم» لكلّ من دول الكتلتين الأولى والثانية من وجهة نظر الأهداف الأميركيّة الموضوعة للمنطقة عام 2003 قبل احتلال العراق، حيث أنّ إيران أصبحت اللاعب الأقوى في كتلتها بعد سقوط صدام حسين، بينما سوريا لم تُهزم إثر محاصرتها وإخراجها من لبنان، وكانت لا زالت لديها النزعة للعب دور «مفسد الخطط» في المنطقة. ويضيف البحث، «الواقع أنّ كتلة (سوريا ـ لبنان) كانت تقع على تقاطع صراعي (الديموقراطية. الطغيان)، وإيران . الولايات المتحدة. وكانت الأخيرة ترى في سوريا وحلفائها في لبنان وكلاء إيران في المنطقة، ويضاف إلى هذا ما لإيران من تأثير في مجرى الأمور في الكتلة الثالثة، أي القضيّة الفلسطينيّة». يتضّح من كل ما سبق ذكره أنّ الهدف من محاولة تدمير المقاومة في لبنان عام 2006، كان كسر «الوضع القائم» في الكتلة الثانية والنفاذ منه إلى كسر الوضع القائم في الكتلة الأولى. ويمكننا أنّ نستنتج أنّ مجرّد بقاء الوضع القائم في هاتين الكتلتين كما هو، كان سيُعدّ في حينه هزيمة أميركيّة ونهاية مشروع الشرق الأوسط الجديد.

الالتحام المباشر

في السنوات الإحدى عشرة الماضية، وُضعت مآلات عدوان 2006 الإسرائيلي على لبنان تحت المجهر، وخضعت للكثير من التقييمات على جانبي الحدود، بينما أصبحت مساراته العسكريّة مادة دراسية دسمة في الكثير من الكليات والمؤسّسات العسكريّة حول العالم. ولكن عند تناول هذه الحرب في الحيّز العام في لبنان والعالم العربي يتمّ التركيز على المفاجآت التي أربكت الإسرائيليين كعوامل رئيسيّة في تشكيل النتيجة النهائية، ولا سيّما أنواع الصواريخ (أرض . أرض وأرض . بحر) والأسلحة المضادة للدروع. ولكن قلّما نرى تقييمات موضوعيّة تنصف العامل الرئيسي في تحقيق الانتصار، وهو الالتحام المباشر. والالتحام المباشر حصل منذ اللحظات الأولى للعدوان في بلدة عيتا الشعب، ولكن في التقييم الإسرائيليّ أول الالتحامات المؤثّرة كانت في بلدة مارون الراس الحدوديّة. في بحثه لمركز الجيش الأميركي للأسلحة المشتركة، تحت عنوان «لقد أخذنا على حين غرة: حرب 2006 حزب الله . إسرائيل»، يحدّد مات ماثيوز بداية العمل العسكريّ الإسرائيليّ البريّ في 17 تموز في بلدة مارون الراس. ويستند في بحثه إلى تقرير فينوغراد الشهير، فيشرح أنّ الهدف من احتلال مارون الراس كان تثبيت موطئ قدم للانطلاق نحو البلدات المحيطة، ويعدّد الوحدات التي دخلت تباعاً في معركة احتلال البلدة، ومنها: وحدات من «ماغلان» و«إيغوز» التابعتين للواء «غولاني» وكتيبة مشاة من المظليين، بالإضافة إلى المدرعات من ثلاثة ألوية مختلفة. ولكن هذه القوات، وبحسب سرد ماثيوز، لم تتمكن من السيطرة على البلدة حيث ازدادت ضراوة القتال في الأيام التالية، وفي انعكاس واضح لمسار المعركة أُعلن عن استدعاء قوات الاحتياط في الجيش الإسرائيليّ في 21 تموز.

أما ثاني نقطة التحام مباشر يركّز عليها ماثيوز، فهي معركة مدينة بنت جبيل. ويسرد أنّه في ليل 24-25 تموز تمركز عناصر من لواء «غولاني» ومن لواء «35 مظليين» على أطراف بنت جبيل، وفي 25 تموز تقدم عناصر اللواء الـ35 الى الشمال الغربي للمدينة في محاولة تثبيت «موقع صد». وفي 26 منه تمكّنت الكتيبة 51 من لواء «غولاني» من المناورة والدخول الى المدينة من الشرق في ظل قصف مدفعي مكثّف، ولكن تحت وابل القصف المدفعي الإسرائيليّ تمكنت المقاومة من إدخال المزيد من المقاتلين الى المدينة، وأوقعوا القوّات الإسرائيليّة المتقدّمة في كمين عند الفجر. لا يكمل ماثيوز سرده لمجريات المعارك في مارون الراس وبنت جبيل إلى ما بعد أحداث الالتحام الأولى، ولكن بالعودة إلى يوميّات عدوان عام 2006 يمكننا أن نرى التحامات مباشرة في هذا المحور إلى آخر أيام الحرب. ويذكر موقع قناة «المنار» في سلسلة «يوميات الانتصار» (وهي سلسلة تستعرض يوميّات عدوان 2006 من إعداد منال ضاهر) أن يومي 24 و25 تموز شهدا قتالاً عنيفاً مع الوحدات الإسرائيلية الخاصة وسرية المظليين المصحوبين بمدرعات ودبابات على محور بنت جبيل ـ مارون الراس، أما في 26 من ذلك الشهر فيذكر الموقع أنّ اشتباكات عنيفة وقعت عند مثلث عيترون مارون الراس بنت جبيل (وهي منطقة شرق بنت جبيل) وكبّدت الإسرائيليّين خسائر كبيرة. هذا ويعدّد التقرير الاشتباكات العنيفة التي استمرّت في بنت جبيل ومحيطها حتى الثاني عشر من آب في داخل المدينة والثالث عشر في محيطها (عند أطراف بلدة عيترون). ويعترف ماثيوز نفسه أنّه مع حلول الخامس من آب لم تكن القوّات الإسرائيليّة قد أمّنت مارون الراس بعد، ولم تكن قد تقدّمت أكثر من أربعة أميال في العمق اللبناني، بتقدّم محصور في محور القتال المنطلق من مارون الراس نحو بنت جبيل، بينما وصل عديد جنوده على ضفتي الحدود إلى 30000 جندي (10000 منهم داخل الأراضي اللبنانيّة) في مقابل 3000 مقاوم (هذا الرقم الأخير مبالغ فيه).

بينما يشرح ماثيوز فشل الإنزالات التي صحبت الاندفاعة نحو الليطاني في الأيام الأخيرة من العدوان، لم يذكر في الفصل الذي خصّصه في بحثه عن الحرب البرّية، الكثير من الالتحامات الأخرى التي حصلت

> كانت المقاومة تعرف عدوّها جيداً كما عرفه المماليك في عين جالوت

الالتحام المباشر حصل منذ اللحظات الاولى للعدوان في عيتا الشعب (هيثم الموسوي)

5 خطوات للحلف الأميركي: تحضيرات الحرب على حزب الله

يوسف عبد الرضا *

تسعى قيادة العدو دوماً بحثاً عن وسيلة تمكّنها من خوض حرب ناجحة ضد حزب الله. ويبدو أنها تعتقد أن الحلّ الأفضل هو في السعي إلى تطويقه بحيث لا يتمكّن من استخدام قدراته في حرب مقبلة ـ أكيدة ـ بين الطرفين. ويرى العدو في عدم تمكين حزب الله من استخدام قدراته القتالية، وخصوصاً بنيته الصاروخية الوسيلة الوحيدة الناجعة. لكن هذه الاستراتيجية تحتاج إلى خطوات عملية. وها قد باشر «حلف الشر» المكوّن من الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل والسعودية، بالعمل على تنفيذها بأقصى سرعة ممكنة. وضمن سياق له خطواته التالية:

أولاً، إخراج العراق من محور المقاومة

بدأ العمل الحثيث على إخراج العراق من محور المقاومة عبر وسائل عدة، أهمها تقسيم العراق وإنشاء كيانات طائفية وقومية فيه، وإبعاد القوى العراقية عن إيران. وبادرت السعودية إلى الانفتاح على بعض القوى الشيعية الأساسية لإبعادها عن إيران، أو جعلها في الحد الأدنى، في منطقة وسطية بينها وبين إيران، برغم معرفتها أن العراقيين، والشيعة منهم بالتحديد، يتعاطون مع إيران ومحور المقاومة كشريك أساسي لهم في حربهم ضد «داعش»، إلّا أن الرياض تحاول اللعب على الوتر القومي في هذا المجال. وعلى خط موازٍ، بدأ الحديث في الإعلام السعودي عن رغبةٍ سنّة العراق في قيام كيان مستقل لهم، من دون الأخذ بعين الاعتبار دور المرجعية الشيعية في النجف والوقف السني، المتمسكين بوحدة العراق.

إسرائيل من جهتها قامت بمهمة دعم استفتاء كردستان بشكل علني لعدم إحراج واشنطن والسعودية. وأصبحت الأطراف العراقية الشيعية التي انفتحت السعودية عليها في موقف حرج، فمن جهة هي لا ترى مصلحة لها في معاداة السعودية، ومن جهة أخرى، فإن المشكلة في كون السكوت سيتحول دعماً لتقسيم العراق.

إن تقسيم العراق وقيام كيان كردي مدعوم من «محور الشر»، يعني إلهاء ايران ومعها تركيا وسوريا بحرب طويلة مع هذا الكيان الجديد، وبدل أن يكون الجهد الإيراني منصباً ضد إسرائيل، سيكون مضطراً للاستنفار الدائم بوجه الكيان الكردي الذي يلعب داخل بيته، نظراً لوجود جزء كبير من الأكراد في إيران. وكذلك فإن وجود كيان طائفي في غرب العراق، وتديره السعودية، باسم أهل السنة، ستكون مهمته فصل حكومة بغداد عن سوريا، ما يجعل الحكومة السورية في حالة حرب مفتوحة على حدودها الشرقية، ما يشغل دمشق أكثر من الوضع الراهن ويبعدها عن تأدية دورها في أيّ حرب تشنّها إسرائيل ضد لبنان.

ثانياً، إلغاء الاتفاق النووي ومفاعيله على إيران

الخطوة الثانية التي يعمل عليها «محور الشر» هي السعي لإلغاء الاتفاق النووي مع إيران، والعودة إلى الحصار والعقوبات لعزل إيران ودفعها للاهتمام بمشاكلها الاقتصادية، بالإضافة إلى أعباء الجبهة الكردية.

ومن الواضح أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يسعى جاهداً لإلغاء هذا الاتفاق، وهو يحضر لسلسلة عقوبات على إيران، متجاوزاً كلّ اعتراضات الدول الخمس التي لن تستطيع حتماً الوقوف بوجهه، وستسير معه ولو مرغمة. وكذلك هناك رأي أميركي قوي مؤيد لمشروع ترامب، بأن إلغاء الاتفاق النووي سيفجّر الخلافات داخل إيران بين المحافظين والإصلاحيين ما سيزيد في طين إيران بلة.

ثالثاً، إضعاف سوريا بعد انتصار الحكومة على الإرهاب

بعد فشل رهانها على الإرهاب، تعمل واشنطن في سوريا على أمرين، الأوّل يتعلّق بتمكين الأكراد السوريين وتشجيعهم على الانخراط في الدولة الكردية وإبعادهم عن النظام في سوريا ولو عنوة وتحريضهم ضد النظام والحكومة، ثانياً تعمل بقوة لإدخال المعارضين إلى السلطة، عند إتمام التسوية، ليكونوا أدواتها في منع أيّ قرار يمكن للحكومة السورية أن تتخذه، سواء في مواجهة الأكراد أو إسرائيل. وسيكون الجانب الاقتصادي هو الأداة الرئيسية للضغط على الحكومة، لكون الإعمار هو الهدف الرئيسي للجميع في المستقبل. وهنا تتكرّر تجربة رفيق الحريري في لبنان عام 1992 التي أنتجت اقتصاداً تابعاً ونقيضاً لفكرة المقاومة. وهذا ما يريدون تكراره، بجعل سوريا تغرق في مواجهة ملفات اقتصادية تمنعها من التصدّي لدورها في محور المقاومة.

> يريدون إغراق سوريا في مواجهة الملفات الاقتصادية

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

على طول الحدود، والتي كان لها أيضاً تأثير جوهري على مجرى الحرب. وقد يكون أهم هذه الالتحامات معركة عيتا الشعب التي بدأت من الساعات التالية لعمليّة الأسر ولم تنته إلا مع انتهاء الحرب في 13 آب، حيث كان آخر اشتباك عند محاولة تسلل قوّة إسرائيليّة إلى البلدة؛ علماً بأنّ العدو لم يتمكّن من الدخول إليها مطلقاً طوال فترة الحرب. وعملياً لم يتمكن العدو من الثبيت في أي منطقة دخلها، وبحسب ماثيوز، حتّى في نقاط الإنزال أصبحت القوات محاصرة بمجرّد وطئها الأرض وكانت ستتعرّض لكارثة عسكريّة لولا الإعلان عن وقف إطلاق النار. هذا الكم من الإنجاز لم يحصل بسبب تحصينات أو أسلحة متطوّرة، فيشرح ماثيوز انطباعاً إسرائيليّاً تشكّل منذ أول التحام في مارون الراس، حيث أذهلت الكفاءة التكتيكية للمقاومة ضباط وجنود العدو، فهي لم تتمترس وتستعمل التحصينات للدفاع عن الأرض، بل استعملت الأسلحة الخفيفة والهاون والصواريخ والمضاد للدروع (لا نتحدّث عن الكورنيت الذي لم يظهر إلا في الأيّام الأخيرة من الحرب بل عن ساغر وأسلحة أقدم منه) للمناورة ضد وحدات الجيش الإسرائيلي المتقدمة ومن ثم الانقضاض عليها. ويستشهد ماثيوز باقتباس لجندي إسرائيليّ قاتل في محور مارون الراس بنت جبيل حيث قال: «إنّهم لا يقاتلون مثلما توقعناهم، إنهم يقاتلون بصلابة أكثر على أرضهم».

عين جالوت أم خليج «هاكاتا»؟

الحقيقة أنّ هذه الصلابة هي الأساس، فلإظهار الكفاءة العالية في تنفيذ التكتيك في بنت جبيل ومارون الراس وعيتا الشعب وعيترون والعديسة والطيبة، وغيرها الكثير من القرى الحدوديّة في تموز وآب 2006، كان لا بدّ من الصمود تحت حمم نار أقوى آلة عسكريّة في المنطقة، حيث تحوّلت كل منطقة اشتباك إلى جحيم على الأرض بفعل القصف المدفعي والطيّران. كان على المقاومين في تلك القرى أن يتنقّلوا ويقاتلوا تحت رصد الطائرات من دون طيّار الإسرائيليّة التي لم تفارق سماء مناطق الاشتباك ولو للحظات، وكانت تلاحقهم صواريخ العدو على الطرقات وفي البساتين من جلّ إلى آخر وداخل المباني من غرفة إلى أخرى.

إذا ما أردنا أن نرسم خطوط تشابه بين معركتي عين جالوت وخليج هاكاتا من جهة وبين عدوان 2006 من جهة أخرى، يُمكننا القول إنّ المقاومة كانت تعرف عدوّها جيداً كما عرفه المماليك في عين جالوت. ولكن، على عكس المماليك، لم تكن إمكانيات وموارد المقاومة في حينه بأي شكل قريبة من إمكانيات وموارد إسرائيل. وفي المقابل، ظروف وشكل قتال المقاومة في ذلك العدوان كانت أشبه بتلك في معركة خليج هاكاتا، حيث قاتل المقاومون بدمائهم وجسارتهم. وتحت سماء مكشوفة قد تحمل لهم الموت في أية لحظة، أطلقوا الصواريخ وكمنوا ودمّروا دبّابات الميركافا الواحدة تلو الأخرى، والتحموا بسلاحهم الخفيف مع قوات تفوقهم عديداً وتسليحاً تسير بحماية أكثر المدرّعات رعباً في العالم، ليُنهوا أسطورة جيش لا يُهزم، كان قد كوى وعي العرب لعقود، وسطوة غاز أميركيّ، كان قد جمع عالمه الجديد كلّه لسحق مقاومة تتألّف من بضعة آلاف من الرجال.

في تموز وآب من عام 2006 حافظ مئات من المقاومين على «الوضع القائم» الذي سمح لكلّ المنطقة بتحدّي ورفض عالم جديد أراد لأهلها أن يكونوا خاضعين فيه «لهدية الله» على يدي الرئيس بوش. التحموا مع العدو ومنعوه من أن يؤمّن أيّ موطئ قدم، ولو بضعة كيلومترات مربّعة، بعد أن كان هدفه سحق مقاومتهم. فكان لنا نصراً إلهيّاً مهّد لوقف مدّ العالم الجديد في منطقتنا.

* باحث لبناني

رابعاً: تحييد غزة

الخطوة الرابعة بدأت طلائعها من مصر التي استطاعت قيادتها جمع السلطة الفلسطينية و«حماس» تحت عنوان المصالحة الفلسطينية. إلّا أن الهدف الأساسي من تولي السلطة الفلسطينية الإدارة في غزة، هو بالضبط ما أشار إليه الرئيس محمود عباس بقوله إن حكومته «لن تسمح بقيام منظّمة شبيهة بحزب الله في غزة» وذلك ردّاً على مطالبة «حماس» تكرار تجربة لبنان الهادفة إلى حفظ سلاح المقاومة. وهذا يعني أن المقاومة في غزة سوف تكون عرضة لبرنامج مضايقات سياسية وغير سياسية. صحيح أن مشاركة المقاومة الفلسطينية في أيّ حرب بين المقاومة الإسلامية وإسرائيل قد لا تكون ذات أثر كبير على الكيان، إلا أن تحييد حماس نفسه يريح العدو من خلال إبعاد مقاومة تقودها مجموعة إسلامية ذات خلفية سنية، ما يعتقد العدو أنه يوفر له طمأنينة في الشارع السني العربي باعتبار أن حربه مع حزب الله تستهدف الشعية فقط.

خامساً، حصار حزب الله مالياً وفي الداخل

يستعجل الرئيس الاميركي إصدار قانون العقوبات الجديد على حزب الله، مستهدفاً مرة جديدة الضغط على الحزب وبيئته. وتتولى السعودية الاستثمار السياسي في هذا المجال من خلال إعادة جمع ما فرّقه في لبنان فشل سياساتهم في المنطقة. وهي بدأت باستدعاء كل الأطراف المكونة سابقاً لقوى «14 آذار» لتكون صفاً واحداً في الانتخابات النيابية المقررة العام المقبل. أو لاستعادة فعالية ثقلها النيابي الحالي في حال عدم إجراء انتخابات، كونها تشكل 72 نائباً من أصل 128، وذلك بهدف العودة إلى الأغلبية النيابية المريحة، ليس بالضرورة أن تكون حاكمة، إنما يكفي أن تقيّد حزب الله من خلال الالتفاف الشعبي حولها، وستدعم السعودية هذه الحركة بنشاط إعلامي كبير، مع التركيز على أن حزب الله هو مصدر الشرور على لبنان اقتصادياً وإنمائياً وسياسياً.

إن هذه الخطوات الخمس التي يعمل عليها «محور الشر» تشكل عناصر الصورة الكاملة تحضيراً للمعركة المقبلة التي لا يمكن أن تشنّ أي حرب من دون إتمامها.

ولكن، هل يمكن لهذا السيناريو أن ينجح؟ الجواب عندما أفشل في المحاولات السابقة، علماً أن ما سيحققه الأعداء هو معركة الاستنزاف الدائم للمنطقة وقدراتها، وهو الأمر الوحيد الذي نجحت فيه الولايات المتحدة حتى الآن.

* كاتب لبناني

كاتالونيا: أبعاد الأزمة

ورد كاسوحة *

ثمّة مقاربات مختلفة لأزمة إقليم كاتالونيا، وهذا ما يجعلها عصيّة على القراءة الواحدة. فبالإضافة إلى البعد الانفصالي أو المتصل بالحقّ في تقرير المصير ثمّة أبعاد أخرى لا تقلّ أهمية، ولكنها تُهمَل لأنها لا تتطرَّق مباشرةً إلى الأبعاد السياسية للنزاع وتفضّل بدلاً من ذلك قراءة المشهد في تعدُّديته وارتباطه بقضايا الإقليم والعالم. ومن هنا مثلاً يبدو موقف أوروبا أساسياً، لجهة عدم حماستها للتدخُّل وتفضيلها إبداء دعم لفظي وإن يكن أساسياً لحكومة مدريد.

مُحدّدات موقف أوروبا

بالنسبة إلى بروكسيل، لا يبدو النزاع في كاتالونيا مرتبطاً بالمشكلات الكبرى التي تؤرّقها (الهجرة، صعود اليمين المتطرف، الموقف من سياسات بروكسل، أزمة الديون ... الخ)، وهو ما يفسِّر من بين أمور أخرى تأخُّرها في إبداء ردود فعل على الأحداث المتسارعة داخل الإقليم. دعمُها للحكومة المركزية في مدريد يأتي في هذا السياق، فهي لا تتدخّل في قضايا يمكن حلّها عبر الحوار الداخلي، وإذا تدخّلت فيجب أن يكون ثمّة ضرورة قصوى لذلك، وهذا لا يحصل عادةً إلا في القضايا التي تمسّ سياسات الاتحاد نفسها (معارَضة اليونان سابقاً لإملاءاتها الاقتصادية). أمّا في الحالة الكاتالونية فليس من بين الأفرقاء من يعارض هذه السياسات، ولذلك يجري التعامل مع النزاع بين «الانفصاليين» والحكومة المركزية على أنه «شأن داخلي»، وإن كان يؤثّر على العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وإسبانيا لجهة الالتزام بالحزمة الاقتصادية التي اقترحتها بروكسل على مدريد كحلٍّ ممكن لتفادي تكرار سيناريو اليونان. بهذا المعنى تبدو مقاربة بروكسل للمسألة الكاتالونية مرتبطة أكثر بمدى قدرة الحكومة المركزية في مدريد على ضبط النزاع بأسرع وقت ممكن، بحيث تظلّ قادرة على الوفاء بتعَهُّداتها المالية للاتحاد. الأوروبيون يولون أهمية قصوى لاستمرار تطبيق السياسة المالية التي أخرجت إسبانيا جزئياً من حلقة المديونية لمصلحة دول أخرى لا تزال عالقة فيها (مثل اليونان). وهذا مرهون طبعاً بقدرة الدولة هناك على التحكّم بالتدفقّات المالية، بالإضافة إلى السيطرة على الموارد التي تأتيها من الأقاليم الغنية.

اقتصاد النزاع

وباعتبار أنّ كاتالونيا هي الإقليم الأغنى اقتصادياً فهذا يجعلها محورية بالنسبة لعملية التراكم التي تقودها الحكومة الإسبانية لمصلحة الاتحاد الأوروبي. ذلك أن الانفصال الذي تدعو إليه حكومة الإقليم مدعومةً بالاستفتاء الذي جرى في الأوّل من الشهر الجاري سيقلِّص من حجم الاقتصاد الإسباني، ويحرمه من المساهمة الكاتالونية التي يصل حجمها إلى 20% من الناتج المحلّي الإجمالي. وأهمية هذه المساهمة الاقتصادية تأتي من كونها تعتمد على البنية الصناعية القائمة في كاتالونيا، فاقتصاد هذا الإقليم الغني لا يقوم على السياحة والثروتين الزراعية والحيوانية فحسب، بل يمكن اعتباره أحد أهمّ خطوط الإنتاج الصناعي في إسبانيا. فقد تطوَّرت هناك إلى حدّ كبير الصناعات الغذائية والكيميائية التي تجعل البلاد مكتفية ذاتياً، وتساهم فضلاً عن ذلك في قطاع التصدير الذي يعتمد عليه اقتصادا الإقليم والبلاد عموماً. وكون الإقليم يمتلك بنية تحتية كبيرة لتصدير هذا الناتج إما عبر المطارات أو الموانئ فهذا يسهّل أكثر عملية التبادل التجاري، ويزيد من تمسّك الحكومة المركزية به، ليس كرافد أساسي للخزينة فحسب، بل كبنية تحتية لا يمكن الاستغناء عنها في مجالات الصناعة والسياحة والتجارة. كلّ ذلك يجعل من قرار حكومة الإقليم إجراءَ الاستفتاء، ثمّ التصعيد باتجاه إعلان الاستقلال أمراً يتعلّق بحرمان الدولة الاستفادة من الموارد الاقتصادية المتوافرة فيه أكثر منه نزعة انفصالية، على الرغم من أنّ دوافع الانفصال لأسباب قومية موجودة بدورها، ولكن تأثيرها ينحصر على الأرجح في تحريك الشارع ودفعه إلى الصدام مع الحكومة المركزية.

تطوُّر الأزمة سياسياً

والحال أنّ الدوافع الاقتصادية للانفصال تغيب هنا لمصلحة الاستقطاب السياسي المتصاعد، وهذا طبيعي في ضوء الطريقة التي اتبعتها حكومة مدريد «لاحتواء الأزمة». خيار التفاوض استُبعِد منذ البداية، وهذا ساعد حكومة الإقليم في تصعيد تحرُّكاتها، وخصوصاً بعد الإجراءات التي اتُّخذَت لمنع حدوث الاستفتاء وأدّت إلى حصول هذا الكمّ من الإصابات في صفوف المقترعين ومؤيِّدي الاستفتاء. وحتى بعد إعلان النتيجة وإبداء حكومة كاتالونيا مرونةً في التفاوض على حصيلة الاستفتاء ظلّت السلطة في مدريد على موقفها، وأُضيف إلى موقف الحكومة المتشدِّد لاحقاً خطاب الملك الذي بدا أكثر تشدُّداً من حكومته في خيار الرفض، إلى درجة التلويح باستخدام القوّة ضدّ قادة الإقليم في حال عدم تراجعهم عن الانفصال. كلّ ذلك أجّج التوتر في كاتالونيا أكثر فأكثر، ودفع حتّى بالمتردّدين الذين لم يؤيِّدوا خيار الانفصال في البداية إلى الالتحاق بالحركة الجماهيرية العارمة التي تطوَّرت بدورها، وانتقلت من حركة محدودة في إطار المؤيِّدين للأحزاب الداعية للانفصال إلى حركة تحتضن بالإضافة إلى جمهور الأحزاب أوسع تمثيل شعبي عرفه الإقليم في تاريخه، ويضمّ الى جانب هؤلاء النقابات العمّالية والحركات الطلّابية والنسوية والمثقفين والفنانين ولاعبي الكرة الذين يحظون بجماهيرية كبيرة و... الخ.

خاتمة

لم تكن الدعوة إلى استقلال الإقليم أو انفصاله عن اسبانيا لتصل إلى هذا الحدّ، ولبقيت في إطار الأحزاب التي تتبنّاها في ظلّ انقسام شعبي واضح ومعارضة أحزاب أخرى لها لولا أخطاء حكومة ماريانو راخوي، وتبنِّيها النهج الأمني بدلاً من المقاربة السياسية التي أفلَحت سابقاً في احتواء أزمة إقليم الباسك. وهذا الإقليم بخلاف كاتالونيا، لم يكن يعارض الحكومة المركزية سلمياً أو يطالب بالانفصال عنها سلمياً أيضاً، بل كان يمتلك ذراعاً عسكرية خاضت مع الحكومة الاسبانية أطول نزاع مسلَّح عرفته البلاد بعد انتهاء الحرب الأهلية. ومع ذلك قبلت الحكومة آنذاك بالجلوس والتفاوض معه على حلّ سلمي للنزاع وجنّبت البلاد انفصال أحد أهمّ أقاليمها عنها في حين أنّ الحكومة الحالية لا ترفض التفاوض على حلّ سلمي فحسب، بل ترفض الاعتراف أساساً بوجود أزمة، وهو ما سيتسبّب ليس فقط بتصاعد النزاع، بل أيضاً بدفع معظم الكاتالونيين إلى المطالبة بالانفصال. وعندها لن تكون حكومة راخوي والملك في مواجهة قادة سياسيين في كاتالونيا يدعون إلى الانفصال فحسب بل في مواجهة شعب بأكمله، وبالتالي لسنا هنا إزاء أزمة «تمثيل سياسي» بل إزاء حكومة لا تعرف كيف تتعامل مع حراك شعبي تطوَّر وتجذَّر بسب أخطائها، وسيتطوَّر أكثر ويتجذّر أكثر إذا استمرّت في رفضها للحلّ السياسي القائم على التفاوض والاعتراف بمطالب الإقليم، وأوَّلها الاستفتاء مع الأسف والذي لم يعد بعد حملة القمع التي شُنَّت مجرَّد مطلب بل أصبح مكسباً سيجري بناءً عليه التفاوض على مطالب أخرى.

* كاتب سوري

تحقيق

في لبنان لكل ضيعة مهرجان، ولكل زوجة زعيم سياسي احتفاليتها السنوية. البرامج نفسها والفنانون أنفسهم ينشرون فرحاً لا يبدّد التساؤلات عن مصادر التمويل. إذ ترفد هذه المهرجانات بمئات ملايين الدولارات من وزارات عدة، لا سيما السياحة، وشركات الخلوي والمصارف وشركات ومؤسسات خاصة وعامة، وسط تساؤلات عن جدواها التنموية والاقتصادية، وشكوك في عمليات هدر للمال العام

الدولية منها ثلاثة... وتنال حصة الأسد من موازنة «السياحة»

مهرجانات المناطق

«طقش وفقش» على حساب المال العام!

(مروان بوحيدر)

آمال خليك

تقود أنهار كوتشينفيا سائحين روسيين نحو مغارة قانا الجليل (قضاء صور). تلعب الصحافية الروسية دور المرشد السياحي لمواطنيها، ليس لأنهما لا يجيدان التحدث بغير الروسية، بل لعدم توافر مرشد من قبل وزارة السياحة في الموقع. تبدو كوتشينفيا ملمّة بتاريخ الموقع. تقيم في لبنان منذ عام 1999، وتعمل على رصد المواقع الأثرية لجمعها في كتاب واحد «يغني عن التفتيش في أكثر من مرجع». سابقاً، أنجزت كتابين مماثلين عن القاهرة والأردن. حتى الآن، أحصت 150 موقعاً أثرياً في لبنان، معظمها مجهول من قبل كثير من اللبنانيين، ووثّقتها بالصور والمعلومات على موقع الكتروني يدعى «بيروت» باللغة الروسية. «هل تعرفين أكوي دوك، المعبد الروماني، في الكرنتينا؟ هل تعرفين موقع السفيرة في عكار؟ وهل زرتي الآثار الرومانية في قصرنبا البقاعية؟ (...)»، تتساءل بحماسة، وتضيف: «كل هذا ولا أزال منذ ثلاث سنوات أحاول مقابلة وزير السياحة لعرض مشروعي... ولكن من دون جدوى»!

كوتشينفيا ليست «زعلانة» لأنها تدرك أنها ليست مستهدفة شخصياً. فعدم الاهتمام بمشروعها يقابله ما تراه من غياب تام للوزارة وأجهزتها في معظم المواقع الأثرية، حيث لا مرشدين سياحيين ولا بنى خدماتية مؤهلة من جهة، ولا دعاية ترويجية كافية حول العالم من جهة أخرى. الذريعة نفسها سمعتها ممن تمكنت من لقائهم من المسؤولين: «قلة الإمكانات المادية». ويؤكد هذه الذريعة أن معظم ورش ترميم المواقع السياحية تتم بهبات على غرار الهبات الإيطالية التي موّلت تأهيل مغارة قانا وموقعي البص والقلعة البحرية في صور وتشييد متحف في موقع البص وفي القلعة البرية في صيدا. لكن كوتشينفيا «ستزعل»، بالتأكيد، عندما تعلم أن وزارة السياحة نفسها تخصص سنوياً المليارات لدعم مهرجانات «طقش وفقش»، يصرف معالي الوزراء المتعاقبين وقتاً كثيراً، ومالاً أيضاً، في رعايتها وحضور افتتاحها واختتامها!

185 كرنفالاً

«الصيف كان مولّع». عبارة يردّدها مسؤولون ومستثمرون ومواطنون توصيفاً لكثرة الأنشطة والمهرجانات التي نظمت في المناطق. في الطريق بين بيروت والشمال وبيروت وجبل لبنان، ازدحمت اللوحات الإعلانية والأعمدة بإعلانات عن «ليالي مهرجانات»، يتضمّن معظمها حفلات غنائية وعشاء قروياً ومعارض حرفية. بعض هذه المهرجانات يحمل أسماء قرى نائية ربما لم يسمع بها أحد من قبل. هل سمع أحد بـ«مهرجانات غلبون الدولية»، مثلاً! (قرية نائية في جرد جبيل)؟ وبعضها يقام في قرى متجاورة تقع على مرمى حجر من بعضها بعضاً: على سبيل المثال مهرجانات تنورين والبترون و«نيو بترون» وجسر المدفون ودوما!

رئيس دائرة المهرجانات السياحية في وزارة السياحة ربيع شداد أوضح لـ«الأخبار» أن الموجة بدأت عام 2014. «منذاك، نشهد ازدياداً تصاعدياً في عدد المهرجانات المناطقية حتى وصل العدد في صيف 2017 إلى حوالى 185 مهرجاناً مرخصة من الوزارة». في عام 2016، أحصت الوزارة 177 مهرجاناً نظمت في كافة المناطق.

الكارت بـ300 دولار والمهرجان مكسور!

بالنظر إلى كواليس المهرجانات الدولية الثلاثة التي تستحوذ على الجزء الأكبر من مليارات «السياحة» الثلاثة، تفرد لجنة مهرجانات بيبلوس على موقعها الإلكتروني إشارة لأحد المصارف على أنه الراعي الرسمي من دون أي ذكر للوزارة! فيما تراوحت أسعار بطاقات حفلاتها الغنائية في الصيف المنصرم بين 50 و100 دولار. فيما يصل سعر البطاقة في حفل ستنظمه في كانون الأول المقبل إلى 325 دولاراً.

لائحة الداعمين لمهرجانات بيت الدين طويلة على الموقع الإلكتروني. إلى وزارة السياحة، هناك عدد من بلديات الشوف ومهرجانات سينمائية ومصارف وشركة «ميديل ايست» وشركة لمشروب الطاقة. أما في مهرجانات بعلبك، فالداعمون فاقوا عدد الأمسيات الغنائية الست التي نظمتها اللجنة لهذا الصيف، وبينهم مصارف وشركات خاصة وتأمين واتصالات ومراكز ثقافية (...) فيما راوحت أسعار البطاقات بين 50 و270 ألف ليرة لبنانية.

يلفت رئيس دائرة المهرجانات السياحية في وزارة السياحة ربيع شداد إلى أن بعض لجان المهرجانات والبلديات تدّعي الإفلاس أو قلة الإمكانيات طمعاً بزيادة قيمة المساهمة الخاصة بها. والأسوأ أن الجمعيات تدّعي أنها لا تتوخى الربح بحسب نظامها الداخلي، لكنها تربح. يؤكد شداد أن المهرجانات تجني أرباحاً، لكن العائد الاقتصادي صعب قياسه، «فمنظمو المهرجانات لا يصدقون بالأرقام التي يقدمونها تهرباً من الرسوم والضرائب أو خشية تقليص مساهمة الوزارة. لكن الأكيد أن المهرجانات تربح، على الأقل بالنظر إلى أسعار البطاقات العالية والحركة في أكشاك بيع الطعام والشراب والحرفيات والمونة التي تنصب عند مداخل معظمها». من جهته، يجزم زهرا بأن معظم المهرجانات «تهدف للوجاهة من جيب الدولة وليس للربح. نصف البطاقات توزع مجاناً على المناصرين والأصدقاء، فيما قدرة المواطن محدودة على شراء بطاقات لأكثر من حفلة في ظل الوضع الاقتصادي الضاغط».

وكان توزيعها بين المحافظات كالآتي: بيروت 27 في المئة، جبل لبنان 43 في المئة، عكار 3 في المئة، النبطية 2 في المئة، البقاع 4 في المئة، بعلبك الهرمل 3 في المئة، لبنان الجنوبي 5 في المئة، ولبنان الشمالي 13 في المئة.

بحسب شداد، تنقسم المهرجانات إلى ثلاثة أنواع: الدولية والمحلية ـ القروية، وأخيراً المهرجانات الجمالية وعروض الشارع والأزياء. ورغم إطلاق عدد من اللجان لقب «الدولية» على المهرجانات التي تنظمها، إلا أن هذه الصفة في لبنان حكر ـ بالعرف وليس رسمياً ـ على ثلاثة مهرجانات: بعلبك وبيبلوس وبيت الدين. والسبب، وفق شداد، «عراقتها الزمنية ومستوى الشخصيات الدولية التي تستضيفها. لكن لا أحد يحاسب على التسميات، والزمن كفيل بمنح صبغة الاحترافية».

أما انتشارها فأسبابه عدة. في الوزارة، يتناقل البعض همساً وجهراً بأن المهرجانات تنظم على «الطريقة اللبنانية». أي وفق «الغايات التنموية والترويجية للجمعيات والشركات الراعية كالمصارف والشركات الخاصة، أو لزيادة الرصيد الانتخابي والشعبي لبعض المسؤولين ورؤساء البلديات. فيما تأخذ الغيرة بين الزعامات السياسية مساحة كبيرة. إذ باتت زوجة كل سياسي لبناني، تقريباً، راعية لمهرجان في منطقة نفوذ زوجها». هذا بالنسبة الى المستفيدين، ولكن ماذا عن «صاحب الأمانة» الذي بيده توزيع المساهمات؟ بحسب العارفين في الوزارة، فإن «شخص وزير السياحة وصداقاته وانتماءه السياسي والحزبي ومصالحه الانتخابية، كلها تلعب دوراً أساسياً في التوزيع».

> أنطوان زهرا: ما يحصل استنزاف لموارد الدولة واستثمار سياسي وانتخابي
>
> المهرجانات تجني أرباحاً ومنظموها يقدمون أرقاماً مغلوطة خشية تقليص مساهمة الوزارة

المهرجان بمليار

بحسب شداد، تخصص وزارة السياحة نحو ثلاثة مليارات ليرة سنوياً توزّع على المهرجانات، الدولية منها والمحلية. أما المسابقات الجمالية «فلا ندعمها لأننا لا نجد منها جدوى سياحية بمعنى العائد الربحي». لكن النائب أنطوان زهرا الذي انتقد في إحدى الجلسات التشريعية تمويل الدولة للمهرجانات السياحية أكد لـ«الأخبار» أن موازنة الوزارة السنوية الخاصة بالمهرجانات «لا تقل عن خمسة مليارات ليرة»، فيما أكد مصدر ثالث أنها «تصل إلى سبعة مليارات ليرة»! ناهيك عن عشرات آلاف الدولارات من شركات الخلوي والمصارف وغيرها.

إذا اعتمدنا رقم الثلاثة مليارات، فإنه ينفق كمساهمات مالية لتغطية تكلفة المهرجان. الجزء الأكبر من المليارات الثلاثة تستحوذ عليه المهرجانات الدولية الثلاثة (بعلبك وبيت الدين وبيبلوس) بأقل بقليل من مليار ليرة لكل منها. علماً بأن مهرجانات أخرى تطلق على نفسها صفة «دولية» أيضاً، لا تحصل على أي مساهمات من «السياحة» كمهرجانات الأرز وصيدا. فيما تساهم الوزارة بنحو 15 مليون ليرة لرعاية كل من المهرجانات القروية. المساهمات تتنوع بين فنية (عقود مع فنانين وفرق فولكلورية وشركات تنظيم الحفلات)، وعينية تذهب للبلديات والكنائس (التي لا يحق لها أن تحصل على مساهمة مالية)، ولوجيستية كتسهيل دخول الفنانين ومستلزماتهم وإعفائهم من الرسوم الجمركية.

يقرّ شداد بأن منظمي المهرجانات «ينظمونها بسبب الدعم المالي الذي توفره الوزارة». فيما يتحدث البعض عن «تدخلات وضغوط سياسية تُمارس على الوزير لصرف مساهمات لطرف دون آخر أو لطرف أكثر من آخر». لكن من يضبط توزيع المساهمات التي تصل إلى حدّ هدر المال العام بسبب مصالح فئوية؟

يؤكد زهرا أن الهدر واقع، ليس في توزيع مساهمات وزارة السياحة على المهرجانات فحسب، بل أيضاً في توزيع مساهمات وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية على الجمعيات الخيرية من جهة، وتواطؤ المصارف وشركات الخلوي مع بعض لجان المهرجانات من جهة أخرى. يتساءل عن جدوى إنفاق المليارات على حفلات غنائية لا تقدم إنتاجاً حضارياً وثقافياً لبنانياً. «والأسوأ دور شركات الخلوي التي تتبجّح بدعم المهرجانات بملايين الدولارات من جيوبنا»، لافتاً إلى أن «تاتش» و«ألفا» مجرد شركتين مشغّلتين لقطاع الخليوي الذي تملكه الدولة. «صحيح أنه يحق للشركتين رعاية نشاطات سياحية ورياضية وغير ذلك، لكن الملايين التي تنفقانها تدفعنا للمطالبة بإعادة احتساب أرباحهما وتحويلها إلى خزينة الدولة». ما يحصل، في رأي زهرا، «نزف لموارد الدولة واستثمار سياسي وانتخابي ونوايا فئوية. أي شخص يريد أن يحيي عيد شفيع الضيعة، نصرف له 20 مليوناً وطلوع؟! على ماذا؟!».

في هذا الإطار، يتوقف عند «تكرار ظهور الفنانين أنفسهم في كثير من المهرجانات وتقديمهم البرنامج نفسه. ندفع من جيوبنا كمواطنين ويربّحنا المنظمون جميلة خدمة الفن والثقافة؟!».

في هذا الإطار، يستشهد زهرا بمهرجانات الأرز التي تشرف عليها زميلته في كتلة القوات اللبنانية النائبة ستريدا جعجع. لجنة المهرجانات لا تحصل على مساهمة من الوزارة. يكفيها الشركات والمصارف والمتمولون الرعاة، وأبرزهم لدورة هذا الصيف شركة طيران الشرق الأوسط. زهرا نصح زميلته بأن تقدم «إنتاجاً حضارياً يحاكي الليالي اللبنانية التي كان يقدمها الرحابنة وفيروز وصباح قبل الحرب الأهلية، بدلاً من استقدام فرق أجنبية».

تنمية محدودة

تفاخر الوزارة بدعمها للحراك الذي ينتج عن زحمة مهرجانات الصيف. يرى شداد أن ازدياد عددها عاماً بعد آخر ظاهرة إيجابية، و«دليل على أن الوضع الأمني لم يرعب المواطنين، فضلاً عن أنها تخلق فرص عمل مؤقتة لشركات الإنتاج والتنظيم والتسويق والحراسة والأكل والباصات ومواقف السيارات». ومع إقراره بأن البرامج معظمها متشابه، يؤكد أن «الغاية منها ليس الاحتفاليات الغنائية فحسب، بل جمع الناس وعرض الحرف والمونة والمقتنيات التراثية التي تتميز بها كل بلدة كمهرجانات البيرة والنبيذ والكرمة وسباقات الحمير». ويلفت الى أن الوزارة تشجّع مهرجانات القرى النائية لأنها «تؤمن تنمية مستدامة عبر جذب الناس إليها وترفع من قيمة العقارات وتستحدث فرص عمل». فيما يعتبر زهرا أن نظرية تحريك الاقتصاد من خلال المهرجانات «فيها مبالغة. في مهرجانات بعلبك، مثلاً، يُنقل رواد الحفلات الى المدينة ومنها بالحافلات من دون أن يعرجوا على فنادقها ومطاعمها ومواقعها الأثرية».

ديوان المحاسبة يتدخل

أخيراً، دخل ديوان المحاسبة على خط دعم المهرجانات. قبل نحو شهرين، أرسل كتاباً إلى الوزارة يعلمها فيه أن المساهمات «التي تزيد على 15 مليون ليرة يجب أن تخضع لقانون المحاسبة العمومية والرقابة المسبقة». يشير رئيس دائرة المهرجانات السياحية في وزارة السياحة ربيع شداد إلى أن الديوان «كان متساهلاً بهدف التنمية المستدامة، لكنه اكتشف أخيراً أن جمعيات خيرية أو معنية بترميم المواقع الأثرية، بحسب نظامها الداخلي، تنظم مهرجانات! فيما يجب أن تكون الجمعيات المنظمة سياحية الطابع بحسب أهدافها المحددة في قرار إنشائها». حالياً، يؤكد شداد أن طلبات نيل المساهمات تُحوّل إلى الديوان حيث يدقق فيها المراقب العام ودائرة المحاسبة وقضاة، شرط أن تكون الجمعية مبرأة الذمة عن نشاطها في السنوات الماضية.

يهزأ النائب أنطوان زهرا من إخضاع المساهمات التي تزيد على 15 مليون ليرة للرقابة المسبقة «وكأن ذلك المبلغ وما دونه من المال العام، لا قيمة له». لضبط الهدر، يقترح زهرا «زيادة موازنة وزارة السياحة ووضع قانون تطبيقي لدورها في تطوير المواقع السياحية ودعم الإنتاجات الحضارية وليس الحفلات العادية. لسنا مضطرين لأن ندفع من جيوبنا على الإضاءة والكراسي».

(بلال جاويش)

ضوابط منسيّة

في جلسة لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس رفيق الحريري، في أيلول عام 2002، صدر قرار حول إعطاء مساهمات مالية من وزارتي المال والسياحة للجمعيات ذات النشاطات السياحية. واشترط القرار توافر ضوابط، منها أن تكون الجمعيات لا تتوخى الربح وتُدار بهدف تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها. وحدّد سقف مساهمة الدولة بألا تتجاوز ثلث الموازنة السنوية للجمعية، وأن تبرز الجمعية إثباتاً بأنها أمّنت الثلثين الباقيين من الموازنة منذ تقديمها طلب مساهمة الدولة. ويتوجب أن تقوم وزارة السياحة بمراقبة نشاط الجمعيات السياحية المستفيدة من مساهمات الدولة، كما يتوجب على الجمعيات أن تعيّن مراقباً داخلياً مصنفاً لدى وزارة المالية لإعداد الموازنة السنوية وتوقيعها قبل تقديم طلب مساهمة الدولة، على أن يقوم بمراقبة صرف الأموال التي تحصل عليها الجمعية. كما يتوجب على الجمعيات تقديم تقرير سنوي عن نشاطاتها وأعمالها وكيفية تنفيذ موازنتها السنوية. ويمكن اعتماد الشروط لسائر المساعدات والمساهمات التي تخصص في الموازنة العامة لتشجيع النشاطات الدينية والثقافية والزراعية والصحية والرياضية والكشفية والهيئات الأهلية المتعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية.

(مروان طحطح)

قضية اليوم يستمر التوتّر السياسي والاستنفار بين بغداد وأربيل. تتصرف الحكومة العراقية على أساس أن استفتاء إقليم كردستان يمثّل مصدر خطر استراتيجي. وفيما تستنفر القوات العسكرية العراقية قبالة كركوك، لا تزال محاربة «داعش» تمثل أولوية لديها كما لدى «الحشد الشعبي» وحلفاء بغداد في إيران وسوريا. وهي أولوية ربما ساعدت نافذين محليين وعواصم غربية على وساطة مع أربيل يشكّك كثيرون في إمكان أن تصل إلى نتيجة جدية

صراع الأولويات في بغداد
«داعش» أم انفصال الأكراد؟

(الأناضول)

إبراهيم الأمين

قيل الكثير عن الأهداف القريبة المدى أو المتوسطة المدى لقرار الأحزاب النافذة في «إقليم كردستان» بالسير نحو الانفصال عن العراق. وتعكس التحركات والمواقف والاتصالات الجارية بين الدول المجاورة للعراق، في ما بينها أو مع حكومة بغداد، القلق الكبير من هذا التحوّل، وسط مؤشرات لا تحسم عدم حصول مواجهة عنيفة في حال شعور الأطراف المتضررة من الخطوة بحتمية الانفصال.

وفق متابعين في العاصمة العراقية، فإن بغداد تصرفت بدايةً، ومعها تركيا وإيران، وفق منطق أنّ خطوة حكومة مسعود البرزاني تستهدف ابتزاز بغداد بهدف توسيع صلاحيات الإقليم، والحصول على المزيد من المكاسب المالية من الدولة المركزية، وانتزاع حق السيطرة على المناطق المتنازع عليها، بما فيها كركوك.

لكن تلك العواصم انتقلت إلى مستوى آخر، بعدما تبيّن أن أربيل تعمل وفق خطة منسقة بقوّة مع الأميركيين والسعوديين وإسرائيل وبعض العواصم الغربية، وأنّ مصلحة داعمي الانفصال ليست في تحصيل حقوق إضافية للأكراد، بقدر ما تستهدف خلق جبهة جديدة تستنزف قوى محور المقاومة، كما تضع الحكومة التركية أمام استحقاقات تحول دون أدائها دوراً مركزياً في إعادة تنظيم الاستقرار في المنطقة، وهو الدور الذي لا يمكن أن يكون واقعياً إلا من خلال الاتفاق مع روسيا وإيران.

وبناءً عليه، استنفرت بغداد بصورة كبيرة. ووصل الأمر إلى حدّ تعزيز القوات العسكرية التي توجهت سابقاً لتحرير قضاء الحويجة من «داعش»، وأظهرت أنّ قوات الجيش العراقي، كما قوات «الحشد»، تستعد للدخول إلى كامل منطقة كركوك، وطرد «البشمركة» منها. ويقول المطلعون من بغداد إنّ التوتر قارب لحظة المواجهة، وهو كان يترافق مع خطوات متسارعة استهدفت عزل سلطات أربيل اقتصادياً وسياسياً، الأمر الذي تمثل في خطوات إقفال منافذ برية وجوية وتعطيل التواصل التجاري اليومي، إضافة إلى التواصل المباشر مع قوى كردية وازنة، على رأسها «الاتحاد الوطني» بقيادة الراحل جلال طالباني. وفيما كان الجميع في أربيل يستشعر مستوى غير مسبوق من التهديدات، فإنّ الأمور لامست حدّ المواجهة المباشرة، وإن كان العراقيون كما إيران وتركيا،

> تحدث ماكرون مع العبادي بصيغة أنّه مفوّض من الأميركيين وغيرهم لإفساح المجال أمام المفاوضات

يعرفون أنّ قوات «البشمركة» المنتشرة في منطقة كركوك، تتبع بمعظمها للموالين لطالباني.

على أنّ المفاجأة، وفق المطلعين أنفسهم، تمثلت بتدخل عاجل جاء من الغرب، وخصوصاً من فرنسا التي استغلت زيارة رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي لباريس، بهدف التوسط وفتح باب الحوار وعدم السير في المواجهة المباشرة.

وبرغم أن الحكومة العراقية تنسب إلى الأميركيين أنّهم لن يقاتلوا دفاعاً عن حكومة أربيل، وأنّ قواتهم المنتشرة في كركوك أو في الإقليم ستقف على الحياد، إلا أنّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تحدث مع العبادي بصيغة أنّه مفوض من الأميركيين وغيرهم من العواصم، وأنه يطلب إفساح المجال أمام مفاوضات قد تقود إلى معالجة الأمر، وهو أمر لم يرفضه العبادي بصورة مطلقة، إنما عاد وتوصل إلى خطة تفاوض مع أربيل، بدأها رئيس المجلس أسامة النجيفي. لكن حكومة العبادي تقول إنها أبلغت كل من يهمه الأمر أنّ إلغاء الإجراءات العقابية، أو سحب القوات من قرب كركوك، رهن خطوات عملية تقوم بها أربيل وتتمثل في:

* أولاً: الإعلان عن عدم السير بنتائج الاستفتاء، وبالتالي العودة إلى تأكيد اعتبار الإقليم جزءاً لا يتجزأ من العراق.
* ثانياً: تأكيد العودة الفورية إلى ما قبل 12 حزيران 2014 في المرحلة الأولى، أي ما قبل قيام «داعش» بانقلابه الشهير، وإخلاء كامل منطقة كركوك.
* ثالثاً: عودة الأكراد إلى الخط الأزرق لعام 2003، أي ما قبل استغلالهم للاحتلال الأميركي وانفلاشهم خارج مناطقهم التقليدية، وكذلك مناطق في غرب الموصل، بما في ذلك مناطق

معركة تحرير الحدود مع سوريا تنتظر العبادي

بلغة حاسمة وحازمة، كرّر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في خطابات عاشوراء وأمس، أنّ قرار المواجهة الشاملة مع «داعش» في سوريا قرار نافذ ولا عودة عنه، شارحاً أهمية عدم التوقف عند أي اعتبار، لأن المعركة لا تنتهي إلا بالإجهاز على التنظيم.

وقبل أيام، كان القادة الميدانيون في العراق يتبادلون النقاش مع قائد «فيلق القدس» في الحرس الثورة الإيراني الجنرال قاسم سليماني، إذ أكد الأخير ضرورة إنجاز معركة تطهير جانبي الحدود العراقية ـ السورية من «داعش»، وعدم الركون إلى أيّ وعود من جانب الأميركيين أو عواصم إقليمية أخرى.

على الأرض، استغل «داعش» بعض الثغر في جبهة البادية – دير الزور لأجل القيام بعمليات خاطفة، منطلقاً من الميادين وجوارها، ونجح خلال خمسة أيام في توجيه ضربات قاسية إلى الجيش السوري وحلفائه في حزب الله، قبل أن يستعيد هؤلاء المبادرة والعمل على إبعاد التنظيم. لكن القرار يشمل أيضاً بدء توفير مستلزمات معركة قاسية متوقعة خلال الفترة الفاصلة عن نهاية هذه السنة، بعنوان تطهير كامل الشرق السوري، بجانبيه الشمالي والجنوبي، على أن يحصل ذلك بالتعاون مع حملة عسكرية مقررة من الجانب العراقي.

قبل ثلاثة أسابيع، نُفّذت عملية

> الحذرون من قرارات العبادي يسألون دوماً عن كيفية تعامله مع واشنطن

عسكرية كبيرة من الجانب العراقي باتجاه منطقة الحدود في محلة تسمى عكاشات، وهي متاخمة للحدود السورية، وتم خلالها إطالة الشريط الحدودي المحرر من الحدود بنحو ثمانين كلم، كما جرى تحرير نحو ستة آلاف كلم مربع. وكان من نتائج هذه العملية إجهاض عقد ضخم كان الأميركيون يريدون من حكومة بغداد توقيعه مع «شركة أمنية أميركية خاصة» لحماية الطريق بين الرمادي والرطبة وطريبيل (المنفذ الحدودي مع الأردن).

من الناحية العملية، يوجد في المقطع الحدودي العراقي اليوم منطقة القائم ومحيطها، وما هو حاصل اليوم في المنطقة مجرد إجراءات تثبيت من قبل القوات العراقية، وليس هناك وضعية مبادرة هجومية. واللافت هنا أن قيادات عسكرية أبلغت رئيس الحكومة حيدر العبادي ضرورة زيادة الضغط على «داعش» في منطقة القائم، في ظل الاندفاعة السورية نحو البوكمال.

إضافة إلى القائم، سيبقى «داعش» منتشراً في صحراء الأنبار وصحراء الصينية (جنوب الموصل). لكن المصادر العسكرية الميدانية تقول إنّ هذه المنطقة الصحراوية لا تحتاج إلى عمليات عسكرية كبيرة لأجل تحريرها، بل إلى «دوريات تطهير»، باعتبار أن الأرض مكشوفة ولا وجود لمدن أو بلدات تصلح للاختباء أو التحصن.

يبقى أن القرار النهائي بهذا الشأن سيبقى في يد العبادي الذي لم يقل كلمته بعد. وهو ضابط الإيقاع

أهل العسكر في بغداد لا يتجاهلون مخاطر الدخول في المواجهة الآن على خطة إنهاء وجود «داعش» (أ ف ب)

سنجار ومحيطها.

قلق كردي

في انتظار ما ستؤول إليه المفاوضات بين بغداد وأربيل، فإنّ حكومة بغداد ومعها طهران وأنقرة ودمشق أيضاً، ينظرون بعين الحذر الشديد، ويريدون المواءمة بين أولوياتهم الميدانية وبين مواجهة مخاطر الانفصال الكردي. وهم يعملون على الأرض، إذ إن هناك انقساماً داخلياً غير معلن بين جماعة البرزاني وجماعة طالباني حول الموقف، بالإضافة إلى صعوبات اقتصادية واجتماعية بدأت بالبروز في الإقليم، مع ارتفاع الأسعار لسلع يومية في بعض مناطقهم نتيجة التضييقات الحدودية مع تركيا وإيران.

ووفق المتابعين، فإنّ صورة الموقف عند الأكراد المعارضين لخطوة البرزاني تستند إلى عوامل عدة، من بينها أنّ الخطوة سوف تُدخل الإقليم في مواجهة غير مريحة وغير مربحة. فقوات «البشمركة»، لديها خشية حقيقية من أي مواجهة، سواء مع القوات الحكومية أو مع «الحشد الشعبي»، وأنّ قيادة «البشمركة» تتحدث علناً عن أن الجيل الحالي من مقاتليها ليس جيل قتال. وآخر المعارك التي خاضها مع «داعش» كان الدور الأساسي فيها للجانب الأميركي الذي وفّر الغطاء الجوي الاستطلاعي والمعلوماتي، إضافة إلى توفير الغطاء الناري الذي أتاح لتلك القوات التقدم في مواجهة «داعش».

معارضو الانفصال يعبّرون أيضاً عن خشيتهم من كون المواجهة ستنعكس بصورة سلبية على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، ما سيؤدي إلى خسارة استقرار وازدهار احتاجا إلى سنوات طويلة من الجهد والبناء.

ويشدّد هؤلاء على أنّ التجارب كلها لا تؤكد أنّ الجيش الأميركي سيقف إلى جانبهم، وأنّ إمكانية تدخّل قوى إقليمية لمصلحتهم مجرد وعود في الهواء.

يشار هنا إلى أن حكومة البرزاني لجأت منذ ما قبل إجراء الاستفتاء إلى حملة قمعية لمنع بروز أي موقف مخالف. وقد وصل الأمر بها إلى حدّ تهديد عائلة الراحل جلال طالباني بأنه في حال مرور الجثمان في بغداد، فإنّه لن يكون له تشييع قومي في الإقليم. وهناك عمل حثيث من جانب البرزاني لمنع انتقال سلس لقيادة «الاتحاد الوطني» بغية إضعاف قيادة «العائلة».

حماسة بغداد

في المقابل، يظهر أنّ الحماسة عالية في جانب الجيش و«الحشد الشعبي» العراقيين. ونُقل عن أركان قيادة «الحشد»، أنّ القوات التي قاتلت «داعش» في الحويجة لديها الاندفاعة نفسها إذا تقرر الانفصال. ويبدو أن هناك «ثأراً» مبيّتاً عند «الحشد» تجاه «البشمركة»، يتصل بما هو موجود أكثر عند الجيش العراقي الذي لا يزال قسم كبير من قياداته يُظهر الحقد الكبير على قيادات كردية نتيجة لما فعلته بهم في حزيران 2014، إذ عمدت قوات «البشمركة» إلى استغلال انتشار «داعش» الكبير، وصادرت كل الأسلحة الثقيلة والخفيفة من قوات الجيش، لا بل وصل بهم الأمر إلى حدّ إلزام الضباط والجنود العراقيين على خلع ثيابهم العسكرية، وإجبارهم على الرحيل من المناطق الكردية بلباسهم الداخلي. ويتحدث العسكريون العراقيون اليوم عن أنّ كمية الأسلحة التي صادرها الأكراد آنذاك كانت ضخمة جداً، وأنّ الجيش يريد استعادتها بالكامل، إلى جانب الثأر لكرامته.

موقف القوات العسكرية العراقية يُحاكي موقف رئيس الحكومة الذي أبدى حماسة شديدة للعملية العسكرية في كركوك، ولا سيما بعد المواقف الإقليمية والدولية الرافضة للاستفتاء. وأيضاً، بسبب تلقي العبادي «تأكيداً» من الجانب الأميركي بأنّ واشنطن ليست معنية في حالة مواجهة، وأنّ الحكومة الأميركية ستكون إلى جانب الحكومة المركزية في بغداد.

غير أن أهل العسكر في بغداد لا يتجاهلون مخاطر الدخول في المواجهة الآن على خطة إنهاء وجود «داعش» في بقية المناطق العراقية، حيث لا يزال التنظيم يبادر إلى هجمات، الأمر الذي يستدعي تثبيت خطوط التماس القائمة حالياً، لا بل تعزيزها بقوات إضافية، وهذا سيتأثر كثيراً في حالة المواجهة مع القوى الكردية.

الأساسي والآمر الناهي، ويمارس صلاحياته كقائد أعلى للقوات المسلحة، وقرارات الإنفاق والتمويل بيده، وقد ضاقت هوامش الآخرين، بعدما استقر الوضع الأمني والسياسي.

والحذرون من قرارات العبادي يسألون دوماً عن كيفية تعامله مع واشنطن، حيث تقوم القوات الأميركية بعملية مراقبة جوية دائمة للمناطق الحدودية، سيما أن الجيش الأميركي يعرف أن الحدود صارت مفتوحة فعلياً الآن بين الجانبين السوري والعراقي، وليس معلوماً كيف سيتصرف الأميركيون أو غيرهم إذا ما صارت هناك حركة نقل مكثفة، مع العلم بأن الوجود الاميركي في العراق أصبح متجاوزاً منطقة الأنبار، ويوجد عدد غير قليل من القواعد العسكرية على امتداد النصف الشمالي من البلد. فإضافة إلى الحبانية وعين الأسد في الأنبار، توجد قواعد في «بلد» في صلاح الدين والقيارة، فضلاً عن القواعد في المناطق الكردية في أربيل والسليمانية وقاعدة، «H3» جنوب صحراء الأنبار.

إبراهيم...

أبلغت قيادات عسكرية العبادي ضرورة زيادة الضغط على «داعش» عند القائم (أ ف ب)

بغداد ـ أربيل: الخطوط (غير) مقفلة

بين مبادرة نائبي رئيس الجمهورية العراقية إياد علاوي، وأسامة النجيفي، بالتوجه نحو أربيل ولقاء رئيس «الإقليم» مسعود البرزاني، بهدف «الوساطة»، والتحاق رئيس البرلمان سليم الجبوري، بهما أيضاً، وبين إعادة تحديد نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي (3 نواب لرئيس الجمهورية)، التأكيد على «رفض الحوار» ما لم يُلغَ الاستفتاء، تبدو الخطوط بين بغداد وأربيل سالكة لمن يريد، حتى إن كانوا من المسؤولين الرفيعين في الدولة العراقية.

وفي ظل عدم وضوح مواقف رئاسة الوزراء من التحركات الجارية على خط بغداد ـ أربيل، أعلن سليم الجبوري، في بيان أمس، أنّ لقاءه البرزاني هدف إلى «إيقاف تدهور العلاقة بين المركز (حكومة بغداد)، والإقليم بعد التداعيات الخطيرة التي خلفها الاستفتاء، ودخول دول إقليمية في الأزمة كأطراف، ما يهدد أمن العراق واستقراره كدولة». جاء ذلك فيما كانت أربيل قد أعلنت أول من أمس، عبر رئيس ديوان رئاسة الإقليم فؤاد حسين، التوصل إلى اتفاق مع علاوي والنجيفي بهدف «بدء حوار بين بغداد وأربيل... والبحث عن مخرج، وإنهاء حالة القطيعة بين المركز والإقليم، وللحيلولة دون تفاقم الأمور والوصول إلى طرق مغلقة».

جدير بالذكر أنّ أسامة النجيفي كان قد توّج حراكه منذ يوم الخميس، بلقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في تركيا، في زيارة كان من أهدافها الرئيسة إعادة تأكيد النجيفي أمام الفرقاء العراقيين أنّ «الغطاء التركي» الذي كان له ولشقيقه محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي، لا يزال موجوداً. لكن في حديث إلى «الأخبار»، يُشكك سياسي عراقي بنجاح تلك «الوساطات»، وخاصة «أنّها لا تحوز موافقة التحالف الوطني في بغداد»، الذي يضم من بين أعضائه الرئيسيين نوري المالكي، إضافة إلى رئيس الوزراء حيدر العبادي، وذلك بالرغم مما يُحكى عن خلافات بهذا الصدد داخل هذا «التحالف». وفي السياق، جدّد نوري المالكي، أمس، عقب لقائه سفير الولايات المتحدة لدى بغداد، دوغلاس سليمان، موقفه من مسألة «رفض الاستفتاء ونتائجه لكونه مخالفاً للدستور»، مؤكداً في الوقت نفسه أنّه يدعم الحوار «لكن بعد أن يلغى الاستفتاء... (مشيراً إلى أنّ) التهدئة أو الدعوة إلى الحوار على حساب تجاوز الدستور والتمدد على أراضي المكونات الأخرى لن تحل المشكلة بل ستعقدها».

في غضون ذلك، يرى الباحث في «مؤسسة الشرق الأوسط للبحوث»، يريفان سعيد، في حديث إلى «الأخبار»، أنّه «إذا وافقت بغداد، فقد يساهم الاتفاق الذي توصل إليه (البرزاني) مع علاوي والنجيفي في احتواء التوتر المتصاعد»، مستدركاً بأنّ «السؤال الحقيقي هو ما إذا كان علاوي والنجيفي قد تحركا من تلقاء نفسيهما كوسطاء أو أنّهما قد تلقيا تعليمات من بغداد». ويرجّح سعيد الاحتمال الأول نظراً إلى «الأجواء السياسية المشحونة في بغداد وإلى الثمن السياسي الذي قد يتحمله رئيس الوزراء إذا كان قد سمح بمثل هذه الوساطة».

ويضيف الباحث في «مؤسسة الشرق الأوسط للبحوث» أنّه «برغم ذلك، فإنّ من مصلحة الطرفين تهدئة الوضع للحد من مخاطر صراع عنيف، ولا سيما في المناطق المتنازع عليها، وهو أمر الأرجح أن يتم عبر دبلوماسية الكواليس».

وفي سياق الحديث إلى «الأخبار»، يبدي يريفان سعيد اعتقاده بأنّ العبادي «يريد أن يحافظ على صدارته في الانتخابات المقبلة، و(اكتساب) الكلفة السياسية المنجزة عن التفاوض مع حكومة إقليم كردستان بغية حلّ المشاكل (إلا إذا تخلت أربيل عن الانفصال)، وخاصة أنّ الوضع بين أربيل وبغداد قد يبقى عالقاً الى انتخابات البرلمان العراقي في نيسان المقبل على أقل تقدير». ويرى أنّ «العبادي يحتاج إلى أن يظهر بمظهر الشدة وعدم القبول بالمساومات على أمور الأمن القومي، وذلك حتى لا يترك مجالاً لخصومه كي يستعملوا ذلك ضده خلال الانتخابات».

(الأخبار)

سوريا

خطوات أنقرة الأولى في إدلب... حول عفرين

اتفاق دخول «آمن» يُقصي «درع الفرات»؟

تتسارع الأحداث على طول المناطق الحدودية في ريفي إدلب وحلب الغربيين، مع تعزيز الجانب التركي لقواته العسكرية هناك، وإرساله وفداً «استطلاعياً» إلى المناطق المحاذية لعفرين، بمواكبة من «هيئة تحرير الشام». وهو ما أعاد الحديث عن وجود اتفاق مبدئي لدخول القوات التركية إلى إدلب من دون توترات بينها وبين «الهيئة»

وفدٌ كردي زار روسيا: لنقل النقاش إلى أعلى المستويات

صهيب عنجريني

الملف الكردي السوري قد يكونُ على موعدٍ مع انعطافةٍ سياسيّة قريبة إذا ما نجحت موسكو في تهيئة المناخات المناسبة. وسُجّلت في خلال الأسبوعين الأخيرين جهود روسيّة متسارعة يبدو أنّها تسعى إلى وضع «الحجر الأساس» لمسار تفاوضي يُنتظر أن يكون شاقّاً بين دمشق، وبين القوى الكرديّة الفاعلة في المشهد السوري. وعلمت «الأخبار» أنّ موسكو استقبلت الأسبوع الماضي وفداً من «القيادة العامّة لوحدات حماية الشعب/ YPG» الكرديّة بعيداً عن الأضواء، وترأسه «القائد العام للوحدات» سيبان حمو. الزيارة، وفقاً للمصادر، هي الأولى من نوعها وجاءت «تلبيةً لدعوة روسيّة، وفي إطار جهود موسكو الرامية إلى حل الأزمة السوريّة». السياسي الكردي ريزان حدّو قال لـ«الأخبار» إنّ «هذه الخطوة جاءت تتويجاً لجهد مميز شهدته اللقاءات السابقة التي عقدت في سوريا، ما أثمرَ تقدّماً في المباحثات استدعى نقلها إلى موسكو ليُناقش الملف على أعلى المستويات». وأوضح السياسي المقرّب من «الوحدات» أنّ «مباحثات موسكو تمحورت حول عملية محاربة الإرهاب التي تسير بوتيرة جيدة، مع التأكيد على ضرورة العمل على دفع العملية السياسية لتسير بوتيرة توازي العمل العسكري وتكمله». كذلك «جدد المسؤولون الروس موقفهم الداعي إلى ضرورة تأمين مشاركة فعالة ووازنة للأكراد السوريين في العملية السياسية» بحسب المصدر نفسه. وتكتسب هذه الخطوة أهميّة خاصة بعد التوتر الكبير الذي شهدته معارك دير الزور بين الجيش السوري و«قوات سوريا الديموقراطيّة»، والذي وضع العلاقة بين الطرفين على حافة انفجار غير مسبوق. غير أن وزير الخارجية السورية وليد المعلم أدلى عقب ذلك التوتر بتصريحه اللافت الذي أكّد فيه أن «إقامة نظام إدارة ذاتية للأكراد في إطار حدود الدولة السورية أمر قابل للتفاوض والحوار». تجدر الإشارة إلى أن المعلّم يفترض أن يصل إلى روسيا اليوم للمشاركة في اجتماع اللجنة السورية الروسية حول التعاون الاقتصادي في مدينة سوتشي، وفقاً لما أعلنته وكالة «سانا» قبل أيام. كذلك نقلت الوكالة عن مصدر في وزارة الخارجية قوله إن «الوزير المعلم سيلتقي أيضاً نظيره الروسي سيرغي لافروف يوم الحادي عشر من الشهر الجاري في سوتشي لبحث آخر التطورات الإقليمية والدولية».

احتلت التطورات الجارية في إدلب واجهة المشهد السوري على حساب باقي المعارك المتواصلة في الشرق ضد «داعش». فالتحرك المرتقب منذ توافق الدول الضامنة في محادثات أستانا الأخيرة، من شأنه إطلاق مرحلة جديدة في الشمال، سوف يكون لأنقرة وجيشها حضور واسع فيها. ورغم مضيّ قرابة يومين كاملين على بدء دخول «التعزيزات العسكرية» بشكل رسمي، عبر الحدود، فإن تفاصيل ما يجري على الحدود بقي غامضاً بالنسبة إلى العديد من الأطراف المتابعة، باستثناء التحركات الواسعة التي يجريها الجيش التركي قرب الحدود، والتي شملت نشر قطع مدفعية ومدرعات.

وبعد زيارة كبار القادة العسكريين والأمنيين الأتراك، ليل أول من أمس، لوحدات جيشهم المنتشرة قرب الحدود، شهد صباح أمس توتراً بين الجيش التركي و«هيئة تحرير الشام»، بعد استهداف الأخيرة لجرافة كانت تعمل على إزالة جزء من الجدار الحدودي الفاصل. وردّت القوات التركية بقصف تركز على بلدة كفرلوسين وعلى عدة مواقع محيطة بمعبر باب الهوى. وبدا التوتر خارجاً عن المتوقع، مع وجود ترجيحات، من مصادر معارضة عدة، بالتوصل إلى اتفاق مبدئي بين أنقرة و«تحرير الشام» على إدخال القوات إلى مناطق في إدلب وريف حلب، من دون اشتباكات أو توتر بين الطرفين. وتعززت هذه الفرضية أمس مع ما نقلته مواقع معارضة عن دخول وفد استطلاع تركي إلى منطقة دارة عزة، في ريف حلب الغربي، تحت حماية من عناصر يتبعون لـ«تحرير الشام». ويشير التحرك التركي الأخير إلى واحدة من أولويات التدخل الجاري في إدلب، والمتمثل في إقامة حزام عسكري يحيط بمنطقة عفرين، بما يضمن للأتراك فرض حصار شبه كامل على القوات الكردية الموجودة هناك. وهنا تجب الإشارة إلى أن صحيفة «يني شفق» التركية أفردت تقريراً خاصاً لهذه النقطة تحت عنوان «اليوم إدلب وغداً عفرين».

ويتّسق الحديث عن اتفاق مسبق مع معلومات سابقة تم تداولها حوله، كما مع التأكيدات التركية المتكررة أمس، أن هدف التدخل هو «وقف الاشتباكات والتمهيد لبدء عملية سياسية». ونقلت مواقع معارضة أن النقطة الخلافية بين الجانب التركي و«تحرير الشام» هي إدخال عناصر من فصائل «درع الفرات» إلى مناطق إدلب، وهو ما ترفضه «تحرير الشام». ورجّحت تلك المصادر تخلّي تركيا عن إدخال تلك القوات، والعمل مع الفصائل المعارضة الموجودة أصلاً في منطقة إدلب ومحيطها.

وعلى الرغم من أن أنقرة تخلّت عن هذا الخيار سابقاً حين هاجمت «تحرير الشام» مناطق سيطرة «حركة أحرار الشام» على الحدود واستولت على معبر باب الهوى، غير أن الخطاب الرسمي التركي شدد على أن «وحدات الجيش الحر تدخل بهدوء في محافظة إدلب، وفق ما تم التخطيط له، وذلك بدعم من الجيش التركي، لإنشاء مناطق تخفيف التصعيد المقرّة في أستانا». وجاءت هذه التأكيدات من الرئيس رجب طيب أردوغان خلال الكلمة الختامية للاجتماع التشاوري الموسع لـ«حزب العدالة والتنمية»، مرفقة بإشارة واضحة إلى أهمية التحرك لتحجيم الأكراد في عفرين، إذ قال أردوغان إن بلاده «مضطرة إلى عرقلة الحزام الإرهابي المراد إنشاؤه من أقصى شرق سوريا إلى البحر المتوسط»، مضيفاً أنه «إذا لم نتّخذ إجراءاتنا... فسوف تسقط القنابل على مدننا». وأوضح أن قوات

استهدفت المدفعية التركية مواقع في محيط معبر باب الهوى أمس (أ ف ب)

> أكد جاويش أوغلو مشاركة مراقبين روس وإيرانيين في إدلب

> تك أبيب معنية بأن تظهر عزمها وإرادتها أمام أعدائها وأمام «صديقها» الروسي

تحليل إخباري

إسرائيل تستعدّ لزيارة شويغو: مواجهة إيران حتمية... في سوريا

يحيى دبوق

استبقت إسرائيل زيارة وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، لفلسطين المحتلة، عبر إعادة تأكيد تهديداتها السابقة تجاه الساحة السورية، مع رفع مستوى التهديدات ونبرتها، التي أكدت فيها أن المواجهة بينها وبين إيران باتت حتمية، ولا رجعة فيها.

وتُعَدّ زيارة شويغو لتل أبيب زيارة غير استثنائية في ظرف استثنائي وحساس جداً، وتحديداً في هذه المرحلة التي يفترض أن تشهد تقريراً للخطوط السياسية العامة بما يرتبط بمستقبل سوريا السياسي، لليوم الذي يلي الانتصار العسكري الميداني للدولة السورية وحلفائها. من ناحية تل أبيب، تُعَدّ الزيارة فرصة جديدة لإعادة استكشاف المشترك وتحديده بينها وموسكو، باتجاه توسعة حدوده، وكذلك محاولة إبعاد تأثيرات التناقضات بين الجانبين، على المصالح الإسرائيلية. وإحدى أهم الروافع التي تتبعها إسرائيل في تحقيق ذلك، من ناحية نظرية على الأقل، هي التلويح والتهويل بقدراتها العسكرية التي تشير من خلالها إلى أن بإمكانها إن قررت ذلك، التشويش على مصالح روسيا في سوريا.

مع ذلك، تتعامل إسرائيل مع الجانب الروسي، فعلياً، على أنّه «سيد البيت» في الساحة السورية، مع «أنياب حادة جداً»، إذا قررت أي جهة الإضرار بمصالحه المباشرة، ومن بينها تل أبيب. يعزز هذه الرؤية الموقف الأميركي الذي تصفه إسرائيل بالمتراجع في سوريا، والذي يمكّن روسيا من تعزيز قبضتها على سوريا. إلا أنّ هذا الحذر لا يعني من ناحية تل أبيب، أن لا تصرخ عالياً، وتطرح «خطوطها الحمراء» أمام الروس، وتحديداً ما يتعلق بالوجود الإيراني اللاحق في سوريا، وكذلك ترميم قدرات الدولة السورية الدفاعية، وهو ما يُعَدّ من ناحية تل أبيب، تهديداً لا يمكن التعايش معه.

مع ذلك، نقطة ضعف «صراخ» إسرائيل، أن لا صدقية له. لا يقتصر ذلك على نظرة وموقف الدولة السورية وحلفائها: إيران وحزب الله، بل أيضاً ينسحب على الجانب الروسي. هذه الجهات الأربع تدرك جيداً محدودية القدرة لدى إسرائيل على تحقيق مصالحها بالقوة العسكرية، وإن كانت تنفذ بين الحين والآخر هجمات هي في الواقع خارج معادلة القتال المباشر في الساحة السورية، وخارج التأثير المباشر في تشكّل المشهد الميداني والسياسي، في مرحلة ما بعد الانتصار الميداني.

بناءً على ذلك، إسرائيل معنية بأن تُظهر عزمها وإرادتها وقدرتها، أمام أعدائها وأمام «صديقها» الروسي، في محاولة منها للتأثير سلباً بقناعاتهم حول إمكاناتها الفعلية. هي معنية أكثر، استباقاً لزيارة شويغو، بتظهير هذه الإرادة وهذه القدرة. خاصة أن زيارة الوزير الروسي، وإن كانت زيارة غير تقريرية، لكنها فرصة لاستعراض الرسائل ونقلها، والتأثير أكثر في التوجهات الروسية على مسارات الحل السياسي، الذي تخشى تل أبيب أن يأتي متوافقاً وكنتيجة حصرية، للوقائع الميدانية المحققة في الساحة السورية، أي نتيجة للانتصار الميداني لمحور أعدائها.

مع ذلك أيضاً، رسالة إسرائيل

بلاده سوف تتولى الأمن في إدلب من الداخل، بينما تكون القوات الروسية مسؤولة عن ذلك من الخارج». غير أن تلك النقطة بدت مخالفة لما أوضحه وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو، في معرض ردّه على سؤال صحافي يتعلق بالوضع الأمني للجنود الأتراك في إدلب، إذ بيّن أن المنطقة سوف تشهد وجود مراقبين من روسيا وإيران، وكذلك من تركيا داخل إدلب، على أن تكون مهمتهم «منع حدوث انتهاكات، والتحقق من مرتكبيها».

وبدا لافتاً، بالتوازي، ما نقلته وكالة «الأناضول» عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، إريك باهون، عن دعم بلاده لتركيا «حليفتنا في «حلف شمال الأطلسي»، في مكافحة الإرهاب ومساعيها الرامية إلى حماية حدودها». ورأى أن «النظام السوري جعل من الشمال الغربي لبلاده مناطق آمنة لتنظيم «القاعدة» الإرهابي»، مضيفاً أن موقف بلاده من «جبهة النصرة» لم يتغيّر، وهو اعتبارها «امتداد القاعدة في سوريا، ومدرجة على قائمة التنظيمات الإرهابية».

(الأخبار)

فلسطين

«كرم» دحلان في مهبّ الريح؟

تفاهمات المصالحة: عين السلطة على «بنية» المقاومة

الضغط المصري الحثيث لإنجاز المصالحة بسرعة أدى إلى القفز عن جملة من التصريحات أطلقها مسؤولون في «فتح» و«حماس»، وذلك على غير العادة. لكن عراقيل كبيرة، وبخاصة ملف المقاومة، في انتظار إجابات واضحة في ظل مطالبات مسبقة باشرتها السلطة

غزة ـ **هاني إبراهيم**

رغم مرور أسبوع على سير المصالحة الداخلية بصورة فعلية تحت رعاية مصرية، لا تزال هناك أسئلة كثيرة مبهمة، وكل إجاباتها، وفق مسؤولين في طرفي الانقسام حركتي «فتح» و«حماس»، مرجأة إلى حوارات القاهرة التي ستبدأ غداً الثلاثاء. ومع الأخذ والرد في قضايا الإجراءات العقابية بحق قطاع غزة ومصير موظفي حكومة «حماس» السابقة، فإن الأكيد بحكم الواقع أن ملف المقاومة لا يمكن للسلطة أو لمصر غض النظر عنه، خاصة أن الطمأنة المصرية في هذا الملف لا تمثل سبباً كافياً لإغلاق النقاش حوله، خاصة بعدما تكون المصالحة قد وصلت بـ«حماس» إلى خط اللارجعة.

تقول مصادر قريبة من المقاومة الفلسطينية إن ما سمعه الرئيس محمود عباس من وزير المخابرات المصرية خالد فوزي، في ملف المقاومة، هو أن الأمر غير مطروح للنقاش حتى التوصل إلى «اتفاق سياسي شامل» مع إسرائيل، وأن القاهرة هي الضامن لمنع وقوع مواجهة في المرحلة الجارية، وهو ما يعني عملياً أن ملف المقاومة سيُطرح في مرحلة مقبلة. ومشكلة المقاومة ليست محصورة في السلاح، بجميع أنواعه، بل ثمة استحقاقات يجب على «فتح» و«حماس» الاتفاق عليها بحكم الواقع الميداني الذي تغير في غزة على مدى عشر سنوات مضت، إذ توجد بنية تحتية كبيرة للمقاومة تشمل مواقع تدريب ونقاط مراقبة حدودية وأيضاً أنفاقاً ومواقع للتصنيع ولحاجات لوجستية وتقنية أخرى.

أول الغيث كان الحديث المبكر الذي تلقّته «حماس»، وفق ما تفيد به تلك المصادر، من السلطة، وتمثل في مطلب أن تسيطر الأجهزة الأمنية التي ستديرها حكومة «الوفاق الوطني» على المناطق الحدودية المحاذية لباقي فلسطين المحتلة أو لمصر، والتي أقيمت فيها نقاط مراقبة ومرابطة، فضلاً عن شوارع ممهدة وخاصة لعربات المقاومة، وذلك مع أن «الملف الأمني برمته تم التوافق على حله بعد عام، لكن التوافق عادت وطرحته ضمن حوارات اللجان التي شُكّلت لتسلّم الحدود والمعابر»، تكمل المصادر نفسها.

ومع أن التفاهمات الأخيرة قضت بدمج ثلاثة آلاف عنصر أمني من موظفي رام الله في الأجهزة الأمنية في غزة كمرحلة أولى تليها مرحلة ثانية بثلاثة آلاف موظف وثالثة بألفين، فإن طلباً آخر قُدّم عبر تلك اللجان بضرورة تسليم 22 موقعاً عسكرياً أقامتها المقاومة على طول الشريط الحدودي بين القطاع وفلسطين المحتلة. وفي حال تم ذلك، فإن الاحتكاك المباشر وعمليات الرصد والمتابعة ستواجه بعوائق كثيرة، خاصة في حال أتمّت إسرائيل بناء الجدار العازل على الحدود.

مع ذلك، تقول مصادر في المقاومة إن هذا المطلب لن يمثل مساساً بالمقاومة وبنيتها، خاصة أنه في وقت الحرب ستنسحب أجهزة السلطة كالعادة، لكن تخوّفها من أن يصار إلى الحديث عن المواقع الأساسية داخل القطاع إضافة إلى شبكة الاتصالات والكهرباء، التي تمثل بدورها خطوطاً حمراً. لكن مصادر في «فتح» ردّت على ذلك بالقول إن المطلوب أن يكون «قرار الحرب والسلم منوطاً فقط بمنظمة التحرير والرئيس عباس، وألا يستعمل سلاح المقاومة في شأن داخلي»، وإنه لا نية لدى «فتح» في «نزع سلاح المقاومة ما دام الاحتلال قائماً».

على الصعيد السياسي، ستنطلق جولات المصالحة في القاهرة غداً، ومن المقرر أن يترأس وفد «حماس» نائب رئيس المكتب السياسي المنتخب حديثاً، صالح العاروري، فيما يترأس وفد «فتح» عزام الأحمد، على أن تكون «المبادرة السويسرية» الخاصة بملف موظفي حكومة غزة السابقة أبرز قضايا النقاش.

> استبقت «التوافق» المحادثات بطلب السيطرة على مواقع أمنية حدودية

ستبدأ جولة المحادثات الجديدة في القاهرة غداً وأهم ملفاتها موظفو غزة (أ ف ب)

من جهة أخرى، خفت نجم القائد المفصول من «فتح» محمد دحلان عن المشهد السياسي بعدما كان حضوره وقيادات تياره كثيفاً في الشهور الماضية، في ظل تفاهماته الأخيرة مع «حماس»، مكتفياً بتصريح نسب فيه جهد المصالحة والرعاية المصرية لها إلى «بذرة» تفاهماته مع «حماس»، مضيفاً في ما يخصه أن «الكرة في ملعب عباس... ووقتما يريد فنحن جاهزون». وعملياً، تمثل القاهرة بالنسبة إليه الضامن الأساسي لدور مقبل له، لكن ضمن إطار الانتخابات في حال عقدها، إذ ستظهر الأخيرة النتائج الفعلية لحجمه داخل تنظيمه المفصول منه، أو المجتمع الفلسطيني عموماً. مع ذلك، ستكون محادثات الغد وما بعدها محطّ نظر وانتظار بالنسبة إلى دحلان كما معظم الأطراف السياسية، لأنها سترسم صورة المشهد المقبل. فهل سيغيب «أبو فادي» ويبقى إلى مرحلة «ما بعد عباس» كما كان يراهن، أم سيعود بصورة رسمية؟ تجيب مصادر فتحاوية قريبة من السلطة بأن «دور دحلان انتهى، وما تنشره الصحافة الإسرائيلية وأنصاره لا صحة له، وتم تضخيمه أكثر من حجمه الحقيقي». لكن يحيى شامية، وهو نائب في المجلس التشريعي (البرلمان) عن كتلة «التيار الإصلاحي» التابعة لدحلان، قال إن الأخير «هو من أسهم في تواصل حماس وفتح الذي أدى إلى المصالحة برعاية مصرية».

في غضون ذلك، يراهن تيار دحلان على مصر في فرض المصالحة الفتحاوية الداخلية على عباس، كما الحال في المصالحة بين «فتح» و«حماس». ويقول عضو لجنة المصالحة، أبو سليم أبو دقة، إن «دحلان جزء من الشعب الفلسطيني ومن فتح التي تعرضت لانشقاقات طوال تاريخها... دعم دحلان للجنتَي التكافل الاجتماعي والمصالحة الاجتماعية بالأموال الإماراتية كان تمهيداً للمصالحة التي تمت بدخول حكومة الوفاق الوطني إلى غزة». واستدرك أبو دقة: «في حال لم تتم مصالحة داخلية في فتح، فسيطرح دحلان نفسه بكتلة مستقلة عن الحركة».

التهديدية وتأكيدها هذه المرة أنّ «الحرب باتت حتمية»، رسالة موجهة كذلك إلى الدولة السورية وإيران وحزب الله، الجهات الثلاثة الأكثر التصاقاً في الموقف والمنطلقات والأهداف في ما بينها، إذ تعاني إسرائيل، كما تقول، من «عدم مبالاتهم» بكل ما يصدر عنها من تهديدات، وكذلك من أفعال محدودة أقدمت، أو قد تقدم عليها. لكن هل تنفع إسرائيلَ الزيادةُ في منسوب التهديدات، أم يتأكد أكثر فقدانها للخيارات العملية الفعلية، وبالتالي يتبين عدم مبالاة أكثر من قبل أعدائها؟

رسالة إسرائيل التهديدية وردت في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس، تحت عنوان «رياح المواجهة» أشارت فيها إلى أن المواجهة بين إسرائيل وإيران في الساحة السورية «بات حتمية ولا رجعة فيها». ولفتت إلى أنّ «النظام الإيراني لا يأخذ على محمل الجد التحذيرات التي أدلى بها علناً مسؤولو الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، ويواصل بشكل محموم، اتصالاته مع الحكومة السورية وكذلك الجولات الميدانية، لإيجاد قاعدة جوية عسكرية بالقرب من دمشق، لتكون قاعدة لطائرات الحرس الثوري الإيراني». وأضافت أن «الاتصالات بين الجانبين (إيران وسوريا) تتقدم باتجاه إنشاء رصيف عسكري إيراني مستقل في ميناء طرطوس، وكذلك نشر فيلق عسكري على الأراضي السورية».

هذه التطورات، كما تشدد الصحيفة، تخالف ما كانت إسرائيل قد أوضحته في الماضي، وبما يشمل الجانب الروسي أيضاً، أنها لن تسمح بوجود إيراني في سوريا. وتضيف أنه لا يوجد طريقة دبلوماسية لإحداث تغيير واسع النطاق في سلوك إيران الإقليمي، والحل الوحيد لفرض ذلك، هو معاقبة إيران وإيجاد «أزمة أخرى» في المنطقة (مواجهة إيران)، و«بمعنى توجيه تهديد عسكري لإيران، في سوريا أو في أي حلبة أخرى».

وتشهد تل أبيب حيال «التهديد الإيراني في سوريا»، سلسلة تحركات ولقاءات في الفترة المقبلة، إذ يصل وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، إلى تل أبيب بعد تسعة أيام، ومن المقرر أن يلتقي كبار مسؤولي الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وكذلك وزير الأمن أفيغدور ليبرمان، الذي سيتوجه إلى الولايات المتحدة في اليوم التالي، للقاء وزير الدفاع جيمس ماتيس. وبحسب الأنباء الإسرائيلية، المسألة الإيرانية ستكون القضية الرئيسية في هذه اللقاءات.

وتنوّه الصحيفة بالمطالب الإسرائيلية المقدمة إلى الجانب الروسي، وهي: منع إنشاء قواعد إيرانية في سوريا ومنع استئناف العمل في مصنع الصواريخ السوري الذي تعرض لهجوم قبل بضعة أسابيع. كذلك تطلب إسرائيل من روسيا العمل في إطار التسوية الدائمة في سوريا، على إعادة الوضع في هضبة الجولان إلى ما كان عليه وفقاً لاتفاقات وقف إطلاق النار لعام 1974، التي تلزم نزع السلاح الكامل على مسافة خمسة كيلومترات من الحدود وتخفيف القوات باتجاه العمق السوري. بل ستطلب إسرائيل أن تكون طريق عام درعا – دمشق، هي الحد الفاصل الذي لا يجتازه أي إيراني باتجاه الغرب منه.

أما لجهة الآمال الإسرائيلية في القدرة على تحقيق ذلك، فإن التأكيد الروسي إلى الآن، أنهم يعارضون مطالب إسرائيل، بكل ما يتعلق بالانتشار الإيراني في سوريا، «لكن في الأشهر الأخيرة تجد إسرائيل خلافات جوهرية بين مصالح إيران وروسيا، التي يمكن أن تؤثر إيجاباً في مصالحها».

وتنهي رسالة التهديد الإسرائيلية عبر صحيفة «يديعوت»، بما بدأته: «إذا لم تثمر الخطوة الدبلوماسية الإسرائيلية، فإننا نسير نحو المواجهة مع الإيرانيين».

تونس

بين مظاهر تقديس الشخصيّة، وقانون المصالحة الإداريّة المثير للجدل، وتأجيل الانتخابات البلديّة وما لفّه من وقائع مُريبة، يبدو أنّ النخب الحاكمة ماضية في مسار سيجعل من تونس بلداً يتأرجح بين الانتقال إلى الديموقراطيّة وبين السلطويّة والفساد

السلطويّة تزحف (مجدداً) من القصر

تونس ـ **حبيب الحاج سالم**

يوم الأربعاء الماضي، حطّ رئيس الجمهوريّة الباجي قائد السبسي، رحاله في مدينة سوسة الساحليّة. وفي مشهد كان التونسيّون قد بدأوا في نسيانه، ظهرت لافتات ممجّدة لشخص الرئيس في طرقات المدينة، واستُقدمت مجموعات من تلامذة المدارس للتصفيق أمام موكب السيارات الرئاسيّة. وفي ما عدا هذه الشكليّات، فإنّ أهم محطات زيارة قائد السبسي تمثلت في مروره على شركة خاصّة لتصنيع الأدوية ومحطّة تطهير قيد الإنشاء، إلى جانب تدشين مشروع تجاريّ خاصّ وُصِف بالضخم، ثم زيارة الملعب الأولمبي بسوسة وتدشين أشغال توسعته.

التحضيرات التي رافقت الزيارة قد تبدو للوهلة الأولى أنها جاءت كاجتهاد من قبل مسؤولين صغار، إلا أنّ الأمر يتجاوز ذلك. فإذا ما جرى التوقف عند ترتيبات الزيارة، سوف تتبدى، إضافة إلى تطلعات الرئيس السلطويّة، المبادئ الضمنيّة التي تقود سياسته العامّة.

رداء بورقيبة المثقوب

لا يتماشى رداء بورقيبة الرمزيّ الذي يرتديه رئيس الجمهوريّة إلا مع الصور الإيجابيّة، وإن كانت مُركّبة. إذ لم تكن زيارة مدينة سوسة ترمي إلى الاستطلاع أو التفقّد، بل كانت زيارة لتحسين صورة الرئيس وسياسته هو وحزبه الحاكم (نداء تونس). ولخدمة هذا الغرض، استُخدمت أداتان؛ أداة الإدارة العموميّة وأداة الوجهاء المقربين منه.

كما سرت العادة في عهدي الحبيب بورقيبة وخلفه زين العابدين بن علي، استنفرت البلديّة (التي يترأسها في انتظار الانتخابات معتمد المنطقة، وهو مسؤول معيّن من رئيس الحكومة) قدراتها، فكنّست الطرقات وسدّت حفرها وعلقت الأعلام ودهنت البنايات الرسميّة وجوانب الأرصفة. لم يكتف المسؤول المحليّ بذلك، بل قرأ في حفل استقبال الرئيس خطبة عصماء في مدح هذا الأخير، وذلك قبل أن يسلّمه مفتاحاً معدنيّاً أطلق عليه وصف «مفتاح المدينة». بموازاة

تولى رجال الأعمال المقربون من الرئيس، أمر اللافتات الترحيبيّة (الأناضول)

عودة دائمة... إلى بورقيبة

يفتخر رئيس الجمهوريّة الباجي قائد السبسي، بأنّ ملهمه وعرابه السياسيّ هو الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة. ويتقفى قائد السبسي في بناء صورته السياسيّة خطى الزعيم الراحل، فيتجنّب الظهور في الأماكن التي يمكن أن يُنتقد فيها أو يعامل بفتور، ولا يتوانى عن تقديم أكباش فداء في حال الفشل وفي نسب الفضل لنفسه في حال النجاح. ويضاف إلى ذلك الحرص على البهرجة والتدقيق في التفاصيل التنظيميّة لزياراته وإطلالاته الإعلاميّة. من بين ذلك مثلاً، أن محيط السبسي أقام جزءاً مهماً من حملته الرئاسيّة بناءً على صورة الرئيس ذاتها، إذ وُجّهت انتقادات إلى الرئيس السابق منصف المرزوقي، بسبب تخليه عن ربطة العنق مثلاً وعن بعض سلوكياته التي اعتبرت أنّها لا تتماشى مع منصب رئاسة الجمهوريّة، وفي المقابل صُوِّر السبسي كوريث لأناقة بورقيبة وخطاباته وكرئيس قادر على إعادة «هيبة الدولة».

تقرير

ليبيا تستذكر دساتير «ما قبل القذافي»: 66 عاماً على دست

شهدت مدينة صبراتة قبل أيام سلسلة اشتباكات هددت مسرحها الأثري (أ ف ب)

طرابلس ـ **نهلة الترهوني**

منذ 2014، تعيش ليبيا مرحلة انتقالية جديدة على الصعيد المؤسساتي بعد عقود غاب فيها الدستور عن الدولة. وعقب إعلان 2011 الدستوري والتعديلات التي طرأت عليه في 2013، صدرت قبل أسابيع مسوّدة دستور عن «لجنة الستين» التي انتُخبَت في عام 2014 وسُميَت باسمها لأنها تضم 60 عضواً موزعين بين أقاليم ليبيا الثلاثة سابقاً: 20 لإقليم برقة (المنطقة الشرقية)، و20 لإقليم طرابلس (المنطقة الغربية)، و20 لإقليم فزان (المنطقة الجنوبية الغربية). كان هدف هذه اللجنة، كتابة دستور جديد للبلاد، لكنها واجهت خلال هذه الفترة العديد من المعوّقات والعراقيل التي سبّبت تأخير صدوره حتى الآن.

في الأثناء، ولمناسبة الذكرى الـ66 لصدور «دستور 7 أكتوبر 1951» الملكي، نُظمت أول من أمس، في «دار الفنون» بالعاصمة الليبية طرابلس، محاضرة بعنوان «الدساتير التي طُبقت على ليبيا والظروف والأحداث السياسية التي صاحبتها»، أدارها المؤرخ محيي الدين الكريكشي، بحضور لفيف من المثقفين والمهتمين بالتاريخ الليبي.

وتندرج هذه المحاضرة في خانة النشاطات والمحافل الثقافية التي تزدحم بها دُور الثقافة «ما بعد حكم القذافي»، وهي أماكن أصبحت تعجّ بالفعاليات التي تُثري فكر المجتمع الليبي، برغم كل ما تمرّ به البلاد من أحداث أمنية وظروف اقتصادية متردية.

في بداية الحديث عن المسارات الدستورية التي عرفتها ليبيا في مختلف المراحل، يستهل الكريكشي حديثه عن بدايات العمل بالدستور عام 1876 إبان الحكم العثماني، وقد عُطّل لفترة قبل استئناف العمل به في عام 1908، إذ كانت البلاد جزءاً من الدولة العثمانية آنذاك. إلا أنّ المؤرخ الليبي يشرح أنّ أول وثيقة دستورية عرفتها ليبيا في تاريخها التشريعي كانت في عام 1919 حين أُعلِن دستور طرابلس ودستور برقة في عهد الاستعمار الإيطالي.

وفي الحديث عن السيرة الدستورية لليبيا، يعرّج الكريكشي على تأسيس إمارة برقة ودستورها عام 1949، وصولاً إلى التاريخ الذي أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 289 في 1949/11/21، الذي قضى بمنح ليبيا استقلالها في موعد لا يتجاوز الأول من كانون الثاني/يناير 1952 (شُكّلت لجنة لتعمل على تنفيذ قرار الأمم المتحدة من أجل تحقيق استقلال كامل التراب الليبي ونقل

> بداية الحديث عن مسارات دستورية كان عام 1876 إبان الحكم العثماني

ذلك، صدرت الأوامر من وزير التربية حاتم بن سالم، وهو كان آخر وزير تربية زمن بن علي، إلى المندوب الجهويّ للتعليم ومنه إلى مديري المدارس الواقعة في وسط المدينة لإخراج التلاميذ لاستقبال الرئيس. وهي خطوة خلفت حنقاً في صفوف الأولياء الذين لم يُستشاروا في الأمر (وقد تفاقم الأمر بعدما تاه بعض التلاميذ القادمين من ضواحي المدينة، في طرقات سوسة التي يجهلونها)، كما في صفوف نقابات التعليم وأحزاب المعارضة. أيضاً، بثّت القناة الوطنيّة العموميّة تقريراً إخباريّاً حول الزيارة اعتبرته «الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعيّ البصريّ» أنّه اتسم بـ«أسلوب دعائيّ لم يحترم قواعد المهنة الصحافيّة».

من ناحية ثانية، تولى رجال الأعمال المقربون من الرئيس، أمر اللافتات الترحيبيّة، فحملت إحداها مثلاً شعاراً مدحيّاً يقول «يا قائد يا حامينا، الله لا ينحّيك علينا». لكن دور هؤلاء لم ينتهِ عند ذلك، إذ إنّ الزيارة برمّتها جاءت باقتراح منهم، وفق ما صرّح به الرئيس نفسه. ولعلّ أهم هؤلاء هو رضا شرف الدين، وهو في آن: صاحب مصنع الأدوية الذي زاره الرئيس وتجوّل في ثناياه، ورئيس فريق النجم الرياضيّ الساحليّ الذي زار الرئيس ملعبه أيضاً، ونائب في البرلمان عن «نداء تونس»، إضافة إلى كونه من بين أهم ممولي حملة قائد السبسي الرئاسيّة (استفاد شرف الدين في مقابل المساهمة في تنظيم الزيارة بإظهار قربه من الرئيس، وهو ما يخدم صورته في الصراعات النخبويّة في المدينة).

وفي كلمته الختاميّة، قرّع الرئيس الإعلام الذي اعتبر أنّه لا يركز إلا على السلبيّات، فيما اعتبر أن ما يحصل على أرض الواقع عكس ذلك، فالمشاريع (الخاصّة) مزدهرة وكلّ شيء على ما يرام. لكن، وعلى عكس زمن بورقيبة، ولسوء حظّه، لا يمكن في هذا الزمن إخفاء ثقوب رداء الرئيس. فما إن انتهت الزيارة، حتى رفعت فاعليّات محليّة قضيّة بخصوص إخراج التلامذة من مدارسهم، وكشف الإعلام (أو بالأحرى الجزء المُنتقد منه) ما سعى الرسميّون إلى إخفائه.

صراعات داخل الدولة

بعد جدال طويل، صادق البرلمان في 13 من الشهر الماضي على قانون المصالحة الإداريّة، وهو قانون (اقترحه رئيس الجمهوريّة) تُوقف بموجبه الإجراءات القضائيّة في حقّ إداريّين ومسؤولين سياسيّين تسبّبوا بأضرار للمصلحة العامة، ويعفو على المدانين منهم. ويقول نصّ القانون في فصله الثاني: «لا يخضع للمؤاخذة الجزائيّة الموظفون العموميّون وأشباههم... بالنسبة إلى الأفعال التي تمّ القيام بها والمتّصلة بمخالفة التراتيب أو الإضرار بالإدارة لتحقيق منفعة لا وجه لها للغير شريطة عدم الحصول على فائدة لا وجه لها لأنفسهم». مشكلة هذا القانون الذي يصفه معارضوه الكثر بأنّه قانون «تبييض الفساد»، في عدم تحديده لآلية للتأكد من عدم تحصيل المعفى عنهم على فائدة، إلى جانب تجنيبهم وزر الاعتذار من الشعب وحرمانه من معرفة تفاصيل ما حصل (إضافة إلى إسقاط حقّ المجموعة الوطنيّة في تعويض خسائرها).

> لا تقف مشكلات قانون المصالحة

قرّع السبسي الإعلام الذي اعتبر أنّه لا يركز إلا على السلبيّات

> الإداريّة عند هذا الحد، بل تتجاوزه إلى القفز على دور «هيئة الحقيقة والكرامة» التي أوكل لها الدستور مهمّة إجراء المصالحة. ولا يمثّل هذا التجاوز لدور هيئة دستوريّة حالة فريدة، بل يعكس موقف الرئيس من مجمل الهيئات الدستوريّة، إذ سبق له أن اعتبر في حوار صحافيّ حديث أنّها «تمارس صلاحيّات مطلقة» وهي بذلك «تهدد تماسك الدولة ووجودها».

وتُمثّل مسألة تأجيل الانتخابات البلديّة واجهة أخرى للصراع الدائر داخل مؤسسات الدولة وبينها، إذ أجّلت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات موعدها، للمرّة الثالثة (بعد فشل البرلمان في انتخاب رئيس لهذه الهيئة)، إلى شهر آذار/ مارس المقبل. وعلى الرغم من تنوّع الأسباب، إلا أنّ للتدخل السياسيّ في مسار الانتخابات ووضع عوائق أمام عمل الهيئة دوراً وازناً في التأجيل. إذ بعد استقالة رئيس الهيئة شفيق صرصار، بسبب تطعيمها بعضو اعتبره محل شبهات، رفض رئيس الجمهوريّة التوقيع على دعوة الناخبين قبل سد الشغور في الهيئة وانتخاب رئيس جديد لها. وبالتوازي مع ذلك، نشأ داخل البرلمان صراع بين «حركة النهضة» وطيف من المعارضة من جهة، و«نداء تونس» وطيف من الكتل الأخرى من جهة ثانية، محوره شخصيّة الرئيس الجديد للهيئة، ولم ينجح التوافق القائم بين الحزبين الأكبر في البرلمان في تقريب وجهات النظر إلى حد الساعة.

لكن لعلّ أكثر الصراعات الداخليّة أهميّة هي تلك المتعلقة بمعضلة الفساد. وفي هذا الصدد، يقول رئيس «الهيئة الوطنيّة لمكافحة الفساد» شوقي الطبيب، في تصريح حديث، إن «مسؤولين وموظفين في أجهزة وإدارات الدولة يعارضون ويقاومون جهود مقاومة الفساد». ولا تتمثّل المسألة بالنسبة إلى الطبيب في حالات فرديّة أو استثناءات، إذ لم يستجب، حتى نهاية الشهر الماضي، سوى 15 «هيكلاً إدارياً» من جملة ألف «هيكل عموميّ» اتصلت به الهيئة للتفاعل مع جهودها، برغم أنه تفاعل يفرضه القانون.

منطق... لا يتبدّل

مجمل هذه الصورة، يقود نحو اعتبار أن تونس تعيش حالة سياسيّة غريبة، إذ يقود السلطة رئيس الجمهوريّة برغم صلاحيّاته المحدودة وفق دستور 2014، فيما يكتفي رئيس الحكومة صاحب الصلاحيّات الأكبر بدور أقرب إلى دور وزير أوّل (تطرح دوائر مقربة من السبسي منذ مدة مسألة تعديل الدستور للعودة إلى النظام الرئاسيّ). ويبدو أن الرئيس عاجز عن تغيير منطقه السياسيّ الذي اكتسبه من عمله الطويل في دولة بورقيبة وبن علي، إذ يسعى من جهة إلى تصوير تونس مُتخيّلة خالية من الاضطرابات، مرتكزاً في ذلك على نخبة ماليّة واقتصاديّة ما انفكت تزداد ثراء وأجهزة إعلاميّة موالية، فيما يسعى من جهة ثانية إلى أن يكون الحاكم الوحيد، بالقفز على أدوار بقية مؤسسات الدولة أو بدفعها لتكون حاضرة ـ غائبة، أي مجرد ديكور في مشهد انتقال ديموقراطيّ هشّ.

نور الملكية!

السلطة إلى حكومة ليبية مستقلة).

وفي السياق، يشرح الكريكشي أنه في شهر تشرين الأول/ أكتوبر 1950، تكوّنت جمعية تأسيسية من ستين عضواً يمثلون كل إقليم من أقاليم ليبيا الثلاثة. وفي 25 تشرين الثاني/ نوفمبر من السنة نفسها، اجتمعت الجمعية التأسيسية لتقرر شكل الدولة، وعلى الرغم من اعتراض ممثلي ولاية طرابلس على النظام الاتحادي، فقد حصل الاتفاق، وكلّفت الجمعية التأسيسية لجنة لصياغة الدستور دراسة النظم الاتحادية المختلفة في العالم. قدَّمت الأخيرة تقريرها إلى الجمعية التأسيسية في أيلول/ سبتمبر 1951 في وقت كانت قد تكونت فيه حكومات إقليمية مؤقتة بليبيا.

ترافق ذلك المسار مع إعلان الجمعية التأسيسية في 29 آذار/ مارس 1951 تشكيل حكومة اتحادية مؤقتة في طرابلس، برئاسة محمود المنتصر. وفي 12 تشرين الأول/ أكتوبر 1951، نُقِلت إلى الحكومة الاتحادية والحكومات الإقليمية السلطة كاملة باستثناء ما يتعلق بأمور الدفاع والشؤون الخارجية والمالية، فالسلطات المالية نُقِلت إلى حكومة ليبيا الاتحادية، وذلك بالتوازي مع إعلان دستور ليبيا الاتحادي واختيار إدريس السنوسي ملكاً للمملكة الليبية المتحدة بنظام فيدرالي يضم ثلاثة ولايات (طرابلس، برقة، فزان). استمر ذلك الواقع حتى 26 نيسان/ أبريل 1963 حين عُدِّل دستور ليبيا وأُسِّسَت دولة ليبيا الموحدة ذات النظام المركزي تحت اسم «المملكة الليبية».

وعن دستور سنة 1951 يرى الكريكشي في خلال حديثه، أنه كان دستوراً جيداً لما يحتويه من مواد دستورية «ديموقراطية ومتحضرة» على صعيد الحقوق والحريات التي تشمل حرية المعتقد وحرية المرأة. ويضيف أنّه في التعديل الدستوري لعام 1963، أُعطيَت المرأة حق التصويت، وكانت ليبيا رائدة في هذا الجانب، وغيرها من الأمور التي تُحسب لهذا الدستور، قبل أن يقوم نظام القذافي بتعطيله عند تسلّمه للحكم عام 1969.

الجزائر

البرلمان يقرّ قانون «طبع العملة»

لم تجد، أمس، الحكومة الجزائرية أدنى صعوبة لتمرير التعديل الذي أقرّته على «قانون القرض والنقد»، في البرلمان الذي تحوز فيه غالبية تامة. وأبدى كل من نواب أحزاب «جبهة التحرير الوطني»، و«التجمع الوطني الديموقراطي» (حزب الوزير الأول أحمد أويحيى)، و«تجمع أمل الجزائر»، و«الحركة الشعبية الجزائرية»، مساندتهم لها، فيما عارض التعديل نواب التيار الإسلامي وأحزاب «التيار الديموقراطي».

ووفق التعديلات التي أقرت على نص القانون، سيكون بإمكان الحكومة خلال مدة أقصاها خمس سنوات، «الشراء المباشر للسندات الصادرة عن الخزينة العمومية قصد تغطية حاجيات تمويل الخزينة وتمويل تسديد الدين العمومي الداخلي وتمويل الصندوق الوطني للاستثمار». وبرغم طلبات أحزاب المعارضة، لا يوجد في نص القانون أي تسقيف لقيمة السندات التي يمكن الحكومة شراؤها من البنك المركزي، وهو ما يثير مخاوف كبيرة لدى عدد من الخبراء الاقتصاديين.

ورفض وزير المالية، عبد الرحمن راوية، تقديم أرقام محددة عن حجم المبالغ التي تنوي الحكومة طبعها، مشيراً إلى أنه «لا يمكن تحديد قيمة هذه المبالغ إلا بعد استنفاد كل الموارد الحالية». ولفت راوية إلى عدم وجود أي خلفية سياسية في موضوع طبع العملة الوطنية، مشيراً إلى أن «الأمر يتعلق بتقنية لجأت إليها العديد من الدول من أجل مواجهة مشاكل في الموازنة».

وكانت بعض التقديرات قد ذهبت إلى أنّ الحكومة الجزائرية

ستطبع ما قيمته 5.7 مليارات دولار، إلا أن الوزير راوية نفى ذلك.

وتعاني الجزائر منذ انهيار أسعار النفط في منتصف سنة 2014 من أزمة مالية كبيرة، أدت إلى تآكل نصف احتياطاتها من العملة الصعبة التي كانت في حدود 187 مليار دولار ووصلت اليوم إلى ما يقارب 100 مليار دولار.

وكان الوزير الأول الجزائري، أحمد أويحيى، قد ذكر أن خيار «التمويل غير التقليدي»، أي طبع العملة دون أي مقابل في الإنتاج، اضطرت إليه الحكومة بسبب رفضها الاستدانة من الخارج. غير أن عدداً من الاقتصاديين الجزائريين حذروا من «سلبيات هذا القرار»، خاصة لناحية انعكاسه على معدلات التضخم التي توقعوا أن تشهد ارتفاعاً حاداً في الأشهر المقبلة، وذهب بعضهم إلى حدّ استشراف «تكرار التجربة الفنزويلية في الجزائر».

على الغلاف

بعد خمسين عاماً على استشهاده، ما زال أرنستو تشي غيفارا ملهماً للملايين حول العالم. ولكن الكثير تغيّر منذ الثامن من

تشي غيفارا خمسينية الشهادة

توهّج نجمه مجدداً في أميركا اللاتينية، من كوبا التي احتضنته ثائراً إلى بوليفيا التي احتضنته شهيداً (أ ف ب)

وسام متى

غالباً ما تقاس المسافة الزمنية بين تاريخين بالسنوات العادية. ولكنّ المسافة الفاصلة بين زمن تشي غيفارا وزمننا تقاس بالسنوات الضوئية. خمسينية استشهاد «الكوماندانتي» على أيدي عملاء الاستخبارات الأميركية، ربما تحتمل أن يُنظر إليها اليوم انطلاقاً من كونها محطة لاستعادة بانورامية لما آلت إليه تجارب النضال ضد «الامبريالية».

ليس الأمر، بطبيعة الحال، مرتبطاً بعملية القتل القذرة التي ارتكبت بحق «تشي»، ولا في فقدان حركة التحرّر الوطني الشامل لمثلها الأممي الأعلى، بل في ما شهدته حركة التحرّر نفسها من تحوّلات، جعلت الجريمة مزدوجة: واحدة من تنفيذ عملاء الأميركيين، والثانية اقترفت بأيدي «الثوار» أنفسهم.

لربما كانت الجريمة الثانية، التي ارتكبها «رفاق» غيفارا، أخطر من عملية القتل الأساسية التي نفذت ببندقية أعدائه؛ فالجريمة الأولى كرّسته رمزاً عالمياً للحرّية التي جال العالم من أجلها، ثائراً مسلّحاً، أو سياسياً ببزة ثائر، وجعلت آلاف الثوريين يسيرون على خطاه، من الأرجنتين إلى المكسيك، فكوبا والكونغو، وصولاً إلى أدغال بوليفيا. وأمّا الثانية، فهي محاولات اغتيال للرمز نفسه، على نحو يتجاوز المحاولات «الامبريالية» في استخدام صورته وسيلة للدعاية الاستهلاكية، على علبة سجائر، أو زجاجة «ويسكي»... أو ملابس داخلية!

محاولة الاغتيال الثانية تكمن في ما آل إليه «الرفاق» - أو بعضهم منعاً للتعميم - حين تحوّل نضالهم إلى انتهازية وعمالة... أو في أفضل الأحوال استكانة، جعلت من المتغيّرات المزلزلة التي شهدها العالم خلال

مقالة

«القدّيس» الذي نجا مِن «الحكمة»

محمد نزال

ربّما لم يَعلم الحاكم البوليفي، قبل خمسين عاماً، أنّه سيُخلّد ذكرى عدوّه. تلك الصورة، بعد مقتله، ممدّداً فوق ما يُشبه المذبح، التي ستُعيد للعالم طيف المسيح مُمدّداً، نازفاً، كما رسمه فيليب دي شامبين قبل ثلاثة قرون. ستُصبح لوحة «اللوفر» ضئيلة الأثر أمام وجه «تشي» الذي غزا الكوكب. في مثل هذا اليوم، أُعدِم أرنستو غيفارا. نصف قرن على «ولادة» الأسطورة. مَن أشهر مِنه؟ مَن كان الرئيس الأميركي آنذاك، الحاكم على الحاكم البوليفي، مَن يذكره؟ مَن لا يحفظ اليوم، وإلى قرون لاحقة، اسم غيفارا؟ اليوم تكرّمه كوبا في سانتا كلارا، مِن هناك، حيث بدأ كلّ شيء، بحضور رفيق سلاحه راؤول كاسترو. أمّا فيديل، القائد الأعلى، فلن يحضر «اليوبيل الذهبي». لقد رحل قبل عام.

أبناء «تشي» سيحضرون، أيضاً، في بوليفيا اليوم الاثنين. الرئيس إيفو مورايس نظّم كل شيء للذكرى الاستثنائيّة. قبل أيّام قال: «التاريخ واضح. الاستخبارات الأميركية اضطهدت وعذّبت واغتالت غيفارا. تصرّفت القوّات المُسلّحة الخاضعة للولايات المتحدة بقرار من الرئيس البوليفي حينها ريني بارينتوس». قيل الكثير عن «الثائر الأرجنتيني» (الأممي) على مدى العقود الماضية. لم تبق حبكة مؤامرة إلا افتُرضت، ولا دعاية إلا نُفّذَت، عن القتلة الذين دارت مروحتهم مِن الإمبرياليّة إلى الحليف الأقرب. كلّ هذا تفاصيل. كان صنفاً مِن البشر. لم يكفّ العالم عن الحبَل به. نادرٌ، لكنّه لا يُعدم، إذ هو «البطل» في تفسير لحركة التاريخ. تزداد ندرة المقتول في مثل هذا اليوم بأنّه مِن طينة النقاء الخالص، وقد «وصل». لم يكن يجدر به أن يصل. الأنقياء، على شاكلته، لا يصلون. مجانين تعوزهم «الحكمة». لا يصلون إلى منصب. يموتون قبل ذلك. تنتهي أعمارهم، فجأة، أو يقضون في ظروف غامضة. يُصلبون في وجه الشمس. يَنتحرون، أو «يَنتحرهم» أحدهم، وهكذا. كان «طفرة تاريخيّة». لم يطق البقاء مديداً، فعاد ليُكمل دوره، ذاك الدور الذي خطّه ناموس العالم لأمثاله.

لِمَ أحبّه العالم؟ لِمَ يخجل مَن لا يُحبّه أن يتبجّح بذلك؟ ما الذي حاكاه في وجدان الناس على مساحة الأرض؟ لم يعش كثيراً. دون الأربعين رحل. ساهمت الرأسماليّة في شهرته؟ هذا صحيح. فتّاكة هي إلى هذا الحد. تهضم وتعيد إنتاج عدوّها. لكنّها أيضاً لم تكن قادرة على القفز فوقه. كان قد أصبح قيمة. ربّما لم يفهم لعبة العالم، لعبة السياسة، لعبة المحاور. كان يُريد للسوفيات أن يكونوا مثله. أن يكون الصينيون مثله أيضاً. أن يشعلوا «الألف نار» حتى «يبقى الثوار يملأون العالم ضجيجاً فلا ينام العالم بثقله فوق أجساد الفقراء». ربّما، أيضاً، فهم كلّ تلك الألعاب، فهم الواقع، لكنّه بكلّ بساطة أراد، حتى الطلقة الأخيرة، أن يكون نفسه. مَن ينكر اليوم أنّه «عاش»؟ عاشها كما أراد. لقد فهم العالم، كما ينبغي لأمثاله أن يفهموه، عشرينيّاً في غواتيمالا التي وصلها بدراجة نارية خربة. هناك فهم تماماً كيف تسحق أميركا شعباً. جال على شعوب قارته الأم وفهم مِن هناك العالم.

لِمَ يُحبّه الشبّان أكثر مِن سواهم؟ طيش الشباب؟ أمّ أنّه يُحاكي في البشر ما يكونون عليه وهم في مراحلهم العمريّة الأكثر صفاء! لم يُصبح عجوزاً لنعرف إنّ كان الرجل سيُصاب بـ«الحكمة». كثيراً ما غلّف الجبناء جبنهم بـ«الحكمة». اليوم، في كوبا، تبدأ المدارس صباحها بصيحة الناشئة: «سنكون مثل تشي». تحدّثت مرّة حاضنته، وكان دون العاشرة، عن سؤاله لها: «لِمَ هذا الاختلاف بين الناس، أحدهم يتقاضى 20 بيزو، فيما يتقاضى آخر 100 بيزو؟». كأنّ في هذا الرجل ما حمله معه إلى العالم بتكوينه. كَره سياسة الولايات المتحدّة شاباً، وإلى رَحيله، كما لم يكره شيئاً في العالم مثلها. ودّ لو يمحوها عن الخريطة. هي أصل الشرور عنده. لم يكن غريباً أن يرى فيه بعض رفاق السلاح «ساذجاً». هكذا يبدو هذا الصنف مِن البشر لأصناف أخرى. وإلا كيف سيفسّرون ذهابه إلى الكونغو، في وسط أفريقيا، لصنع ثورة؟ فشل هناك. الشرط الموضوعي للثورة لم يكن متحققاً. ليست كل بقعة فيها ظلم هي كوبا في شرطها التاريخي. فهم هذا. ختمها في بوليفيا. ضاقت به الأرض. هناك حيث بقيت عظامه، في مكان مجهول، نحو ثلاثين عاماً. نُقلت لاحقاً، بعد العثور عليها، إلى كوبا... حيث كانت ولادته كأسطورة.

تشرين الأول عام 1967. رحل «رفاق» كثيرون، وخلع الباقون بزّة الثورة... لكنّ صورة «الكوماندانتي» وحدها لم تتغيّر!

... بين زمنين

العقود الثلاثة الماضية مجرّد شمّاعة يعلّق عليها الفشل والخيبة الذاتية.

لم يعد هؤلاء مجرّد مناضلي «آخر زمن في العوّامات»، كما كتب الشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم، حين رثى غيفارا قبل خمسين عاماً، بل أصبحوا «رفاقاً» لاهثين على أبواب السفارات، أو مرتدّين من النضال من أجل «الوطن أو الموت» إلى أشباه رجال متمترسين خلف أكثر البنى الخادمة لـ«الإمبرالية» تخلّفاً، طائفة أو قبيلة أو منظمة غير حكومية... إلى آخر تلك المسمّيات المتجدّدة.

بذلك، تنافس «الرفاق» وأعداؤهم على اغتيال الرمز، بأشكال شتّى. ومع ذلك، فإنّ نجم «تشي» لم ينطفئ، لا بل ازداد توهّجاً، حين جعله ملايين الفقراء، من أبناء جلدته في أميركا اللاتينية، نقطة ارتكاز في مسيرتهم الطويلة والشاقة نحو التغيير.

بالأمس، توهّج نجم غيفارا مجدداً في أميركا اللاتينية، من كوبا التي احتضنته ثائراً، إلى بوليفيا إلى احتضنته شهيداً.

صحيح أنّ المكانين اللذين ارتبطا بـ«تشي» لم يعودا كما كانا عليه يوم احتضنا «تشي» شاهراً بندقيته في وجه «الإمبريالية»، إلا أن شعبيهما ما زالا حريصين على تحصين الأيقونة النضالية من العبث، وحماية الرمز الثوري من محاولات الاغتيال.

هكذا، شكّلت الذكرى الخمسون لاستشهاد «تشي» مناسبة للتأكيد على أن وجهة النضال في أميركا اللاتينية لم تتبدّل، رغم تبدّل الأزمنة، والذي عكسه رمزياً إحياء الذكرى في كوبا، بغياب القائد فيدل كاسترو، الذي رحل قبل عام، وعملياً في تخلي مجموعة «فارك»، آخر المنظمات المسلحة في «القارة الحمراء»، عن سلاحها، لمصلحة اتفاق سلام مع الحكومة الكولومبية.

في سانتا كلارا، المدينة الكوبية التي اتخذت من ذلك الشاب الأرجنتيني ابناً لها بالتبنّي، كان حضور الرئيس الكوبي راوول كاسترو بمثابة إشارة انطلاق لنائبه وخلفه المحتمل ميغيل دياز - كانيل، لتجديد الموقف من «الامبريالية» التي «تزرع اليوم الاضطرابات في فنزويلا».

وعلى مسمع من عشرات الآلاف، في سانتا كلارا، توجّه دياز - كانيل إلى دونالد ترامب بالقول إن كوبا «لن تتفاوض على مبادئها، وترفض الخضوع للابتزاز»، في ردّ مباشر على تأكيد الرئيس الأميركي، يوم الجمعة الماضي، أنّه لن يرفع أيّاً من العقوبات على الجزيرة الشيوعية، طالما لم تحلّ «الحريّة السياسية التامة».

> تنافس «الرفاق» وأعداؤهم على اغتيال الرمز بأشكال شتّى
>
> التحدّي الأهم يتمثل في الحفاظ على وهج الرمز الثوري

وأمّا بوليفيا، التي ثأر شعبها لـ«تشي» قبل 12 عاماً، بانتخابه يسارياً قادماً من مآسي السكان الأصليين لرئاسة هذا البلد الذي تفرّق فيه دم غيفارا بين عملاء «الامبريالية»، فستحيي الذكرى الخمسين، اليوم، على نحو يتجاوز رمزية الاحتفال في سانتا كلارا نفسها.

ولكنّ إيفو مورالیس استبق فعاليات الذكرى بتوجيه اتهام جديد للاستخبارات الأميركية «باضطهاد وتعذيب واغتيال» غيفارا، مع نهاية الأشهر الأحد عشر للحركة الثورية التي قادها في بوليفيا، وذلك في تدوينة مقتضبة تعيد التذكير بأنّ التفاصيل المرتبطة بالجريمة القذرة لم تكتب كلّها بعد. ولعلّ ما كتبه الرئيس البوليفي، الذي يتشارك مع «الكوماندانتي» الكثير من القواسم الثورية - على حدّ وصف الناشطة «الغيفارية» ماريانيلا برادا - يتقاطع إلى حدّ كبير مع ما قاله خوان مارتن غيفارا، صاحب كتاب «شقيقي تشي»، الذي دحض مزاعم الجنود البوليفيين الذين قالوا إنّ غيفارا قتل وهو يحارب، فقد «أعدمه الجيش البوليفي، والتقطوا صوراً له كما لو كان غنيمة».

لا بل إن شقيق غيفارا ذهب أبعد من ذلك حين أشار إلى أن «الحزب الشيوعي خانه على الأرجح»، وأنّ «الاتحاد السوفياتي كان له دور كبير جداً»، خصوصاً أن جهازي الاستخبارات الرئيسيين في تلك الفترة، أي «كا جي بي» و«سي آي إيه»، كانا متفقين على نقطة واحدة، بحسب خوان مارتن، وهي «إفشال الثورة الأميركية اللاتينية».

لا شكّ في أن التاريخ سيكشف الكثير من الحقائق المرتبطة بجريمة قتل تشي غيفارا، وهو ما يشكّل تحدّياً للأكاديميين والمؤرخين. ولكن التحدّي الأهم يبقى على عاتق آخرين، ويتمثل في الحفاظ على وهج الرمز الثوري لـ«تشي»، بما يتجاوز مجرّد الحفاظ على الأيقونة، ليتعدّاه إلى تحقيق ما استشهد «الكوماندانتي» من أجله، وهو الحرية لأميركا اللاتينية... والمضيّ دائماً نحو النصر.

رادار

يوم تلفزيوني طويل تحت لواء راية الحلم والمقاومة والثورة

تتذكر اليوم شبكة «الميادين»، ضمن فسحة «ميداني» المخصصة لعرض أفلام قصيرة ميدانية، قصة المناضل تشي غيفارا عبر رحلة قامت بها القناة إلى كوبا وبوليفيا. تدخل كاميرا «الميادين» الى مكان اغتيال غيفارا في بوليفيا، وتتوجه بعدها الى كوبا، وتلتقي بعائلته. وللمرة الأولى، سيؤذن بدخول مكتبه المتروك على حاله منذ 50 عاماً إلى جانب دخول سيارته. لن تكتفي الشبكة بعرض هذه الزيارة، وتلمّس حياة غيفارا العائلية والشخصية عن قرب بل ستفرد جزءاً كبيراً من برمجتها اليوم للإضاءة على هذا المناضل الفذّ. عند الساعة 20:30، تقدم تغطية خاصة عن هذه الذكرى لاستعادة إرثه الفكري والإنساني تحت عنوان «مقاومتي لا تعرف حدوداً». وستتضمن هذه التغطية ندوة حوارية، وعرضاً لمجموعة تقارير إخبارية خاصة بالمناسبة. وسيواكب قسم «الأونلاين» على شبكات منصات التواصل الاجتماعي، هذه التغطية الخاصة.

*** فيلم «في بيت غيفارا» اليوم (14:00)، تليه التغطية الخاصة بالذكرى الخمسين لاغتيال غيفارا، تحت عنوان «مقاومتي لا تعرف حدوداً»، بدءاً من الساعة 20:30 على شاشة «الميادين».**

رُفعت صورته في مدن أوروبيّة ضمن غضبات الستينيات الشعبيّة. التقاه سارتر مرّة. يقول عنه: «إنّه الإنسان الأكثر كمالاً في عصرنا». فتاة بورجوازية غربيّة، ستصبح ثوريّة، وتقول: «لا يمكنني العيش بلا غيفارا». أفريقيا لاحقاً رفعت صورته. فهموا، إلى حد ما، ذاك الذي كان بينهم يوماً. في بوليفيا، في القرية التي أُعدم فيها، أصبح قديساً عندهم. هو «سانت تشي». نصبُ وجهه يرتفع إلى جانب صليب وحولهما الشموع. صار «الحجّ» إليه طقساً سنويّاً. يأتون للبركة. الماركسي القديس. مَن فعلها غيره! أراد أن يُغيّر العالم. كان للعالم رأي آخر. لم يعش كثيراً ليشهد على ما آل إليه كوكبنا. لقد أفرغ جسده، بقرار واعٍ، في جسد العالم. لو لم يكن هنالكَ غيفارا، حقّاً، لكان لا بدّ للبشريّة من أن تخلق غيفارا، كفكرة، كضرورة، كحلم، ذلك ليستقيم شكل العالم... ولو قليلاً.

ولد في روزاريو في الأرجنتين لعائلة ميسورة من الطبقة المتوسطة

1948 دخل جامعة بوينس آيرس لدراسة الطب

1950 جال في الريف الأرجنتيني لمسافة تزيد على 4500 كيلومتر

1951 غادر دراسته لعام، ليقوم برحلة مع رفيقه ألبرتو غرانادو في عدد من دول أميركا الجنوبية، ولمس خلالها الفقر وسوء ظروف العمل التي يعانيها سكان تلك المناطق

1953 انهى دراسته الجامعية وحصل على شهادة في الطب

تموز بدأ جولة أخرى في اميركا الجنوبية والوسطى، زار فيها بوليفيا وبيرو والإكوادور وبنما وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس والسلفادور

كانون1 وصل إلى غواتيمالا حيث كان الرئيس جاكوبو أربنز غوزمان يحاول الحد من الفقر عن طريق إعادة توزيع الأراضي

1955 بعد انتقاله إلى المكسيك، التقى فيديل وراوول كاسترو، وانضم إلى حركتهما الثورية لإطاحة حكومة باتيستا في كوبا

1956 وصل إلى كوبا عبر البحر، بصحبة الأخوين كاسترو وكانوا من بين الناجين القلائل من هجوم نفذته قوات باتيستا

1958 قاد هجوماً في سانتا كلارا، ونجحت قواته في السيطرة على المدينة

1959 دخل الثوار العاصمة الكوبية هافانا وبدأوا بتشكيل حكومة جديدة

شباط أصبح مواطناً كوبياً — تشرين 1 عُيّن رئيساً للبنك الوطني الكوبي

1960 أكمل كتابه الأول «حرب العصابات»

غادر كوبا للقيام بجولة في بلدان اشتراكية أخرى، بما في ذلك الصين وروسيا وتشيكوسلوفاكيا

1961 ترك منصبه رئيساً للبنك الوطني وأصبح وزيراً للصناعة

1963 أرسل مجموعة ثورية إلى الأرجنتين

كتبَ «مذكرات الحرب الثورية»

كانون1 تحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عن الصلة بين الثورة المسلحة والاشتراكية الحقيقية

1965 غادر كوبا إلى أفريقيا، حيث زار عدداً من الدول، بينها الكونغو وزائير، أملاً بإطلاق ثورة شيوعية

1966 عاد إلى كوبا، قبل أن يغادرها ويستقر في بوليفيا، حيث انضم إلى مجموعة ثورية

1967 أصيب في هجوم نفذته القوات البوليفية بالتعاون مع وكالة الاستخبارات الأميركية المركزية ضد المتمردين وتمّ أسره

9 تشرين الأول تمت تصفيته خلال اعتقاله بإطلاق الرصاص عليه

تصميم **سنان عيسى**

الحدث

«الحرس الثوري» يحذّر ترامب:

أخرج قواعدك من مدى صواريخنا

بينما تتزايد التسريبات عن أن دونالد ترامب ينوي وقف العمل بالاتفاق النووي، قريباً، حذّره «الحرس الثوري»، أمس، من تبعات هذه الخطوة، مؤكداً أنه إذا صنّف المنظمة بـ«الإرهابية» سيجري التعامل مع الجيش الأميركي كـ«داعش»

توحي التقارير الإعلامية الأخيرة، والتسريبات الصادرة عن البيت الأبيض، بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مصرّ على تعليق العمل بالاتفاق النووي مع إيران، الأمر الذي استدعى رداً إيرانياً على مختلف المستويات الرسمية، إن كان من قبل الرئيس حسن روحاني، أو من القائد العام لـ«الحرس الثوري» اللواء محمد علي جعفري.

وفيما كانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت، في تقرير نشرته الأسبوع الماضي، أن ترامب سيعلن، قريباً، «عدم التصديق» على الاتفاق النووي، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، أن ترامب أو غيره لا يمكنه تقويضه.

وقال روحاني، في احتفال جامعي في طهران لمناسبة بدء العام الدراسي: «في المفاوضات والاتفاق النووي، توصلنا إلى أمور ومنافع لا يمكن الرجوع فيها. ليس بإمكان أحد الرجوع، حتى ترامب أو غيره».

وأضاف: «حتى إن وجد في العالم عشرة مثل ترامب، فلا يمكن الرجوع عن الاتفاق».

ورأى أنه «إذا قامت الولايات المتحدة بأي خروقات اليوم، فإن العالم بأسره سيدين أميركا. لن يدينوا إيران. سيقولون لماذا وثقنا في الولايات المتحدة ووقعنا الاتفاق معها».

من جهته، أكد القائد العام لـ«الحرس» اللواء محمد علي جعفري، أن على

> **من المتوقّع أن يقدّم ترامب خطاباً يصوغ فيه «استراتيجية أوسع لمواجهة إيران»**

الولايات المتحدة «إذا أرادت فرض عقوبات جديدة على إيران، أن تبعد قواعدها العسكرية مسافة ألفي كيلومتر، وهو مدى الصواريخ الإيرانية».

ولفت إلى أنّ «أي سلوك غبيّ من حكومة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تجاه الاتفاق النووي، سيدفع إيران لإحداث نقلة نوعية في برنامجها الصاروخي والدفاعي التقليدي».

كذلك، أشار جعفري إلى أن واشنطن «إذا وضعت الحرس الثوري على قائمة المنظمات الإرهابية، فإن إيران ستتعامل مع الولايات المتحدة في العالم عامة، وفي المنطقة خاصة، مثل تنظيم داعش». وشدد على أن «تطبيق العقوبات على إيران سيعتبر خرقاً للاتفاق النووي، وسيضع حداً إلى الأبد لأي تعامل مع الولايات المتحدة الأميركية».

ويبحث ترامب، الذي وصف الاتفاق النووي بأنه «مدعاة للحرج» و«أسوأ اتفاق جرى التفاوض عليه على الإطلاق»، ما إذا كان الاتفاق يخدم المصالح الأمنية الأميركية، مع اقتراب 15 تشرين الأول الحالي، وهو التاريخ النهائي للتوقيع على أن إيران تلتزم بشروط الاتفاق.

وأثار احتمال رجوع الولايات المتحدة عن الاتفاق حلفاء واشنطن، الذين ساعدوا في التفاوض فيه، وخصوصاً أن العالم يتعامل مع أزمة نووية أخرى في كوريا الشمالية، وتطويرها للصواريخ الباليستية.

وإذا لم يوقّع ترامب على أن إيران تلتزم بالاتفاق، فإن على الكونغرس أن يقرّر في غضون 60 يوماً ما إذا كان سيعيد فرض العقوبات التي رفعت وفقاً للاتفاق.

وبحسب صحيفة «واشنطن بوست»، فإنّ ترامب سيحيل ملف الاتفاق النووي الإيراني إلى الكونغرس، وذلك نقلاً عن مصادر مطّلعة على سياسة البيت الأبيض الجديدة تجاه إيران.

وسيمثّل هذا الإعلان، الخطوة الأولى في عملية يمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى استئناف العقوبات الأميركية ضد إيران، والتي من شأنها أن تقوّض الاتفاق الذي يحدّ من أنشطة إيران النووية.

ومن المتوقّع أن يقدّم ترامب خطاباً، مقرّراً مبدئياً في 12 تشرين الأول، يصوغ فيه استراتيجية أوسع لمواجهة إيران.

وتحت ما يوصف بأنه «نهج أكثر صرامة وشمولية»، سيفتح ترامب الباب أمام تعديل اتفاق الـ 2015 التاريخي، الذي هاجمه مراراً حتّى قبل وصوله إلى سدّة الحكم.

ولفتت مصادر مطّلعة على أفكار ترامب، إلى أن الخطط ليست مكتملة تماماً ويمكن أن تتغير، في حين أكد مصدران لـ«واشنطن بوست» أن مستشاري الأمن القومي الرئيسيين اتفقوا، خلال الأسابيع الماضية، على التوصية بأن يسحب ترامب الثقة من الاتفاق، بحلول 15 تشرين الأول.

وفي هذا الإطار، أكد الرئيس الأميركي أن «إيران لم ترقَ إلى روح الاتفاق النووي»، ولمح إلى أنه سيكشف قريباً عن قراره بشأن الاتفاق.

وخلال اجتماع مع قادة عسكريين في البيت الأبيض، قال: «يجب ألا نسمح لإيران... بحيازة أسلحة نووية»، مضيفاً أن «النظام الإيراني يدعم الإرهاب، ويصدّر العنف والدم والفوضى في أنحاء الشرق الأوسط».

وأكد أنه «لذلك، يجب أن نضع نهاية لعدوان إيران المستمر ومطامحها النووية. لم يرقوا إلى روح اتفاقهم».

وسُئل الرئيس الأميركي: «هل سيقرّر التصديق على استمرار الاتفاق النووي أم سينسحب منه»، فرد «ستسمعون شيئاً عن إيران قريباً جداً».

وبعدما تناول ترامب قضيتي إيران وكوريا الشمالية مع قادته العسكريين، التقط المصورون صوراً لهم قبل مأدبة عشاء، وقال إن هذه لحظة «الهدوء الذي يسبق العاصفة».

(الأخبار)

مقالة تحليلية

تل أبيب تدفع نحو حافة الصدام مع إيران

علي حيدر

لم يكتفِ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالمواقف التي أطلقها على منبر الأمم المتحدة، ولا بموقع المراقب لما ستؤول إليه خطوات إدارة دونالد ترامب، إزاء الاتفاق النووي مع إيران. بادر نتنياهو إلى توجيه رسالة إلى البيت الأبيض، أكد فيها وقوف إسرائيل إلى جانب ترامب وتدعو إلى «إلغاء الاتفاق النووي مع إيران وإعادة فرض عقوبات ثقيلة عليها». وفي حال عدم إلغاء الاتفاق، دعا نتنياهو إلى إجراء تغييرات في الاتفاق تشمل ثلاثة عناصر، وهي «إلغاء البند الذي يمنح إيران إمكانية تخصيب اليورانيوم في نهاية فترة الاتفاق، منعها من تطوير صواريخ بالستية طويلة المدى، وفرض عقوبات عليها إلى حين تفكك منشآتها النووية». ومن بديهيات التقدير السياسي عدم فصل المساعي الإسرائيلية الحثيثة، إلى تصعيد الموقف الأميركي ضد إيران، عن التطورات التي شهدتها البيئة الاقليمية التي باتت ترى فيها تهديداً أكثر خطورة على أمنها القومي، وعن تقديراتها التي ترى أن المسارات الإقليمية الحالية، إن لم تبادر واشنطن إلى فرملتها، ستضع الكيان الإسرائيلي وأمنه القومي على المحك بفعل المسار التصاعدي للجمهورية الإسلامية على كافة المستويات، وبفعل الانتصارات التي حققها محور المقاومة في كل من سوريا والعراق ولبنان.

وجدت إسرائيل في مواقف ترامب من الاتفاق النووي فرصة للدفع نحو محاولة إلغائه أو تعديله، خصوصاً أن نتنياهو رأى فيه منذ توقيعه قبل أكثر من سنتين، تهديداً لإسرائيل وتعزيزاً لمكانة إيران على كافة المستويات. لكن عودة الاتفاق إلى الصدارة بهذه القوة لا تقتصر فقط على فرصة تولي دونالد ترامب منصب الرئاسة، بل نتيجة التطورات التي شهدتها المنطقة، وعززت المخاوف الإسرائيلية من تعاظم محور المقاومة في المنطقة، بعد فشل العديد من الرهانات الإقليمية. ففي عام 2015، موعد إعلان الاتفاق، كانت «داعش» في ذروة توسعها في العراق، وكانت الولايات المتحدة لا تزال تراهن على صمودها في مواجهة «الحشد الشعبي» والقوات المسلحة العراقية، أو إعادة الإمساك بالعراق، وإمكانية انتزاع تنازلات من إيران تتصل بخياراتها الاستراتيجية والإقليمية، مقابل التخلص من تهديد «داعش». ولا يخفى أن نجاح الرهان الأميركي في ذلك الحين، في العراق، كان سيؤدي إلى إعادة تشكيل مشهد إقليمي جديد لن تقتصر تداعياته على الساحة العراقية، بل ستمتد نحو الساحتين السورية واللبنانية، وسائر دول المنطقة ومن ضمنها إيران نفسها.

على المستوى السوري، كانت الرهانات الإسرائيلية والأميركية والإقليمية، عند التوصل إلى الاتفاق النووي، لا تزال قائمة على إمكانية إسقاط الرئيس بشار الأسد، واستبداله بنظام معاد للمقاومة ومحورها. بل عادت وتزخمت من جديد هذه الرهانات خلال عام 2015... الأمر الذي دفع روسيا بالتنسيق مع إيران إلى تدخل عسكري مباشر ساهم من خلال التحالف مع محور المقاومة، إلى استعادة المبادرة وتحرير أغلب الأراضي السورية... وصولاً إلى الانتصارات الحالية التي سلمت بموجبها كافة الأطراف بعدم جدوى الرهان على هذا السيناريو.

على خطٍّ موازٍ، كان هناك أيضاً قدر من الرهانات على إمكانية أن يشكّل الاتفاقُ مدخلاً لإحداث تغيرات في التوجهات السياسية الإقليمية الإيرانية، لكن الأداء الإيراني والتطورات التي توالت بددت كل هذه الأوهام.

بالمقارنة مع المشهد الاقليمي حينذاك، يكفي أن نتخيّل مفاعيل نجاح أي من الرهانات في الساحات العراقية والسورية، ومعها الإيرانية، على موازين القوى والمعادلات الإقليمية، وتحديداً ما يتصل بالنفوذ الأميركي والصراع مع إسرائيل. لكن التطورات والانتصارات الإقليمية لمحور المقاومة، أدّت إلى تشكيل مشهد جديد أجمعت المؤسسات السياسية والأمنية والعسكرية في تل أبيب، على توصيفه بأنه تهديد للأمن القومي الإسرائيلي. وهو ما برز في تقدير «الموساد» أمام الحكومة الاسرائيلية (2017/8/13)، من أن «المنطقة تتغير في غير مصلحتنا»، وفي اليوم نفسه حذّر نتنياهو أيضاً من مفاعيل القضاء على «داعش» التي تصبّ في مصلحة إيران وحلفائها في المنطقة. ورأى رئيس أركان الجيش غادي ايزنكوت في مقابلته بمناسبة عيد رأس السنة العبرية، أن المؤسسة العسكرية تنظر إلى التطورات في الساحة السورية على أنها خطيرة، ثم أجمل وزير الأمن أفيغدور ليبرمان القراءة الإسرائيلية للواقع الإقليمي الجديد، بالقول: «للأسف الشديد نحن نعيش واقعاً جديداً في شرق أوسط جديد أسوأ بكثير من الشرق الأوسط القديم. وفي هذا الواقع الجديد الرهيب تنتظرنا اختبارات صعبة» («هآرتس» 2017/10/2).

في مواجهة هذا التحدي بلورت تل أبيب، ومعها واشنطن، خيارات بديلة على أكثر من مسار إقليمي، من ضمنها إعادة فتح ملف الاتفاق النووي. لكن المشكلة أن إسرائيل تجد صعوبة في التعايش مع الواقع الإيراني، بكافة عناوينه النووية والصاروخية والسياسية، وتدرك أيضاً عجزها عن إحداث تغيير جذري في كل هذه المسارات. من هنا، فإن آمالها معقودة على السياسات الأميركية، وعلى تحالفاتها الإقليمية.

من غير الممكن التقدير أن إسرائيل ترى مصلحتها الكبرى في إسقاط الاتفاق الذي يشكّل تهديداً لأمنها القومي، بعيداً عما تقدره من مفاعيل وتداعيات تشكّل بديلاً للواقع القائم. وهو ما يدفع إلى التساؤل عن حقيقة ما تراهن عليه تل أبيب من وراء الدعوة إلى إلغاء الاتفاق أو تعديله، خاصة أنها تدرك أن إيران لن تسلّم بأيٍّ من الخيارين، وسيكون لها خطواتها المضادة.

تنطلق تل أبيب من رؤية مفادها أن جميع الطرق الدبلوماسية لن تؤدي إلى إحداث تغيير كبير في السلوك الإقليمي لإيران الذي أدى إلى إفشال كافة المخططات وتعزيز محور المقاومة وتعاظم التهديد على إسرائيل. في الوقت نفسه، لا تستطيع تل أبيب التكيّف مع النهج الذي تنتهجه الجمهورية الإسلامية. ومن هنا تأتي مساعيها الحثيثة في الدفع نحو إلغاء الاتفاق أو تعديله، لكن على أمل أن يؤدي ذلك إلى التدحرج نحو ردود متبادلة بين إيران والولايات المتحدة. ويراهن صناع القرار السياسي في تل أبيب على أن يدفع ذلك نحو حافة الصدام الذي يفترض أن يتوج إما باتجاه صدام عسكري مباشر بين واشنطن وطهران (وهذا ما تتمناه وتأمله خاصة أنها تسلم بحقيقة أن معالجة هذا التحدي أكبر من حجمها وقدراتها)، أو الدفع نحو مفاوضات جديدة لفرض تعديلات جذرية في السياسات الإقليمية التي تقوم على دعم قوى المقاومة في لبنان والمنطقة، ويرجح أنها تدرك أن هذا الأمر لن يتحقق. أو على الإقل إعادة فرض العقوبات التي بحسب تعبير نتنياهو، ينبغي أن تشلّ إيران. من هنا، يتضح أن العنوان هو البرنامج النووي الإيراني، لكن الخلفيات الإسرائيلية تتمحور حول الضغط على إحداث تعديلات في الخيارات الاستراتيجية الإيرانية المتصلة بالموقف من قضية فلسطين، ودعم حزب الله وقوى المقاومة، وإلا فإن عليها أن تدفع الأثمان التي تعرقل مسيرتها العلمية والصاروخية والاقتصادية.

روحاني: إن وجد في العالم عشرة مثله ترامب فلا يمكن الرجوع في الاتفاق (أ ف ب)

وفيات

انا لله وانا اليه راجعون
انتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المأسوف عليها
لميس محمد ديب ناصر
أرملة المرحوم المحامي عادل عبد الكريم قانصو
أولادها: ريما ولداها علي وكريم صائغ
عبدالله أبنتاه كارن وكارلا قانصو
والدكتور عباس قانصو
أشقاؤها: المرحوم عدي ناصر السفير آصف ناصر
والمهندس مصطفى ناصر.
شقيقاتها: سلوى، شفيقة أرملة النائب المرحوم بدر ونوس، المرحومة منى زوجة رئيس بلدية اليمونة السابق المرحوم الاستاذ محمد صادق شريف ، ورجاء أرملة المرحوم العميد الركن ناصيف قانصو.
تقبل التعازي اليوم الاثنين 9 تشرين الاول 2017 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي- بيروت ، الرملة البيضاء ، قرب مقر المديرية العامة لامن الدولة، من الساعة الساعة الثالثة من بعد الظهر، وحتى الساعة السادسة مساءا.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الاسفون: آل قانصو، آل ناصر ، وعموم أهالي بلدة الدوير

بمزيد من الأسى، ننعى إليكم فقيدتنا الغالية
المرحومة
مريم محمود عبود
زوجة العقيد المتقاعد جميل أحمد عيسى
والدها المرحوم محمود مصطفى عبود
والدتها المرحومة وهيبة علي عطوي
أولادها: غادة وجهاد وإياد وعماد
أشقاؤها: المرحوم أحمد والمرحوم محمد وفوزي وحسن
شقيقتاها: مي والمرحومة سعاد
صهرها حسيب عطوي
تُقبَل التعازي عن روحها الطاهرة يوم الثلاثاء في 10 تشرين الأول 2017 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي . الرملة البيضاء، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.
وتقام ذكرى مرور أسبوع على وفاتها يوم الأحد في 15 تشرين الأول 2017 ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلاط قضاء مرجعيون.
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء
الآسفون: آل عيسى وعبود وعطوي وعموم أهالي بلاط وعدلون والغسانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي
صَدَقَ اللهُ العليُّ العظيْم
بتسليم بقضاء اللّه وقدره ننعي إليكم وفاة المغفور لها بإذن اللّه
فقيدتنا الغالية
المرحومة الحاجة نعيمة ديب جشي (ام حيدر)
زوجة الحاج محمد حيدر (أبو حيدر)
والدتها المرحومة الحاجة حُسن مشورب
أولادها المرحوم حيدر، خليل، حسن، حسين، يوسف، إبراهيم، وحيدر حيدر
إبنتها فردوس حيدر
صهرها إبراهيم المصري
أشقاؤها المرحوم الحاج عبد الحفيظ جشي والحاج عيد جشي
شقيقاتها الحاجة زاهية زوجة المرحوم الحاج حسن دايخ ، المرحومة الحاجة أزهار جشي زوجة الحاج محمد عواضة، ونهى زوجة علي حسن
يصلى على جثمانها الطاهر وتوارى الثرى في جبانة بلدة جويا الساعة الحادية عشر صباحاً يوم الإثنين الواقع في 9 تشرين الأول من العام 2017 / 18 محرم 1439هـ
تقبل التعازي بعد الدفن طيلة أيام الأسبوع، للرجال في بلدة جويا في منزل ولدها حسين حيدر -حي البيدر، وللنساء في منزل زوجها المرحوم الحاج محمد حيدر - حي السوق.
الراضون بقضاء اللّه آل حيدر، آل جشي، وعموم أهالي بلدة جويا

آل كحالة وآل الزعتري وآل الطاهر وآل السمان وآل فورست وآل بركات
ينعون إليكم وفاة فقيدهم الغالي المرحوم بإذن الله
الحاج ماجد تيسير كحالة
الذي توفاه الله الأحد 8 تشرين الأول 2017 في الولايات المتحدة الأميركية
والد ماجدة كحالة زوجة الدكتور بلال الزعتري
شقيق إبتسام كحالة زوجة الدكتور هاني الزعتري
زوجته : سحر الطاهر كحالة
أولاده : حسان – هيثم – لؤي – سامي ومازن
شقيقه هشام
شقيقتاه : المرحومة بشرى زوجة بروس فورست ، سميرة زوجة طريف السمان
تقبل التعازي في صيدا من بعد صلاة العصر يومي الثلاثاء والأربعاء 10 و11 تشرين الأول الجاري وذلك في منزل الدكتور بلال الزعتري – صيدا شارع حسام الدين الحريري – بناية الزعتري(بجانب Paindor) – الطابق الثاني.

النائب السابق الحاج احمد عجمي وعائلته يتقدمون باصدق التعازي من عائلة الصديق المرحوم
الدكتور سعيد حسيب الاسعد
ومن زوجته واولاده
سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان

استراحة

كلمات متقاطعة 2696

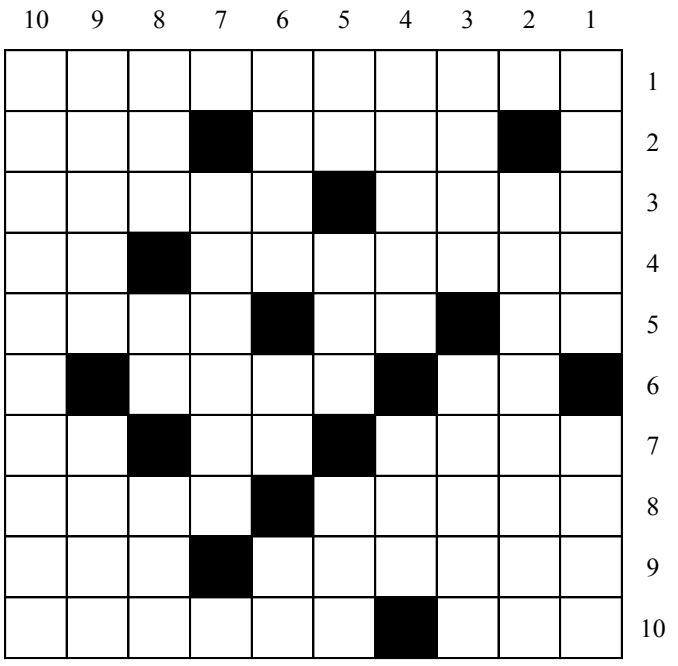

أفقيا

1- مارشال فرنسي من كبار القوّاد في الحرب العالمية الأولى وبطل معركة فردان الشهيرة – 2- شرود وتباعد – نراه على قمم الجبال العالية – 3- قليل الوجود – ضد الضعيف – 4- عاصمة نيوزيلندا – إله – 5- مادة قاتلة – ضمير منفصل – دولة أميركية – 6- أصل – خلاف شهري وفصلي – 7- ساكن الصحراء – من الأزهار – حفر البئر – 8- ماركة أجهزة كهربائية – ماء عذب – 9- يرومنا – إسم إشارة للمكان القريب – 10- أخبار مضحكة ومسليّة – بلدة لبنانية بقضاء المتن

عمودياً

1- إلهة الحب والجمال عند الرومان – عاصمة آسيوية – 2- بحر من بحور الشعر العربي – 3- عاصمة أوروبية – لعبة قمار تمارس في الكازينو سميت بإسم لعبة فرنسية – 4- يخليه من شاغليه – جسم رمادي أسود متبلّر سريع التبخّر سهل الإنحلال في الكحول يُستخدم في المستحضرات الطبيّة وفي التصوير الشمسي – 5- سهل ونهر إيطالي – ذكر الماعز – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 6- باور مبعثرة – بذر الأرض – للتعريف – 7- عائلة رئيس جمهورية أميركي راحل عُرف بمحرّر العبيد – 8- تعتمد وتتكل عليه – لحم غير مطبوخ – ولد الحصان – 9- من أسماء الأسد – ماركة سيارات – 10- ملحن سوري راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- درعا – روسيا – 2- وجومهم – و م ل – 3- يبارك – أرقش – 4- تاهيتي – 5- آت – باخرة – 6- ليستر – ة ة – 7- جرير – كمد – 8- باخ – ما – الو – 9- لن – كاميكاز – 10- العربانية

عمودياً

1- دويك الجبل – 2- رجب – تيرانا – 3- عوّاد – سيخ – 4- أمر – بتر – كعّ – 5- هكتار – مار – 6- رم – اخ – كامب – 7- أهرام – يا – 8- سورية – داكن – 9- يمقت – لاي – 10- الشيخة موزة

sudoku 2696

7		2		8			6	3
6				7		5		
	4			2		1		
2			5		8			1
		9		3				
	7		6		2		3	8
		3			7			2
4				6		8		
1		8			9			4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2695

4	5	1	3	7	2	9	8	6
3	6	8	9	4	5	7	2	1
7	9	2	1	8	6	4	5	3
9	4	6	7	5	1	2	3	8
2	8	5	4	9	3	6	1	7
1	7	3	2	6	8	5	9	4
5	3	4	8	2	7	1	6	9
6	1	7	5	3	9	8	4	2
8	2	9	6	1	4	3	7	5

مشاهير 2696

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رائدة مصرية (1907-2002) وأول إمرأة تحصل على إجازة في الطيران عام 1933. عاشت جزءاً كبيراً من حياتها في سويسرا حيث مُنحت الجنسية تكريماً لها
6+7+2+4+3 = الخيال ■ 1+11+8+5 = طريّة ■ 10+4+8+9 = راقصة مصرية

حل الشبكة الماضية: **ادوارد بوخنر**

إعداد
نعوم مسعود

اسبانيا

في كاتالونيا صوت آخر: «كفى! لنتعقّل»

بعد أسبوع من الاستفتاء الذي تسبب بأزمة سياسية غير مسبوقة في إسبانيا منذ 40 عاماً، نزل مئات الآلاف إلى شوارع برشلونة أمس، للتعبير عن معارضتهم لاستقلال كاتالونيا، في الوقت الذي يمضي فيه رئيس الوزراء الإسباني، ماريانو راخوي، في الموقف الرافض لانفصال الإقليم الشمالي، مؤكداً أن «وحدة إسبانيا غير قابلة للتفاوض».

وفي مشهدٍ وُصف بأنه الأول منذ سقوط الديكتاتور الإسباني فرانشيسكو فرانكو، سار المتظاهرون في برشلونة تحت شعار «كفى! لنتعقّل»، وهي التظاهرة الأولى المناهضة للانفصال في الإقليم منذ بدء الأزمة. وأعلنت شرطة البلدية أن نحو 350 ألف شخص شاركوا في التظاهرة، فيما قال المنظمون إن العدد راوح بين 930 و950 ألف شخص. ويعتبر المتظاهرون، الذين حملوا أيضاً أعلاماً كاتالونية وأوروبية، أنفسهم «غالبية صامتة» لم يتم الأخذ برأيها منذ أن نظمت السلطات الانفصالية الاستفتاء في الأول من الشهر الجاري.

ومن المتوقع أن يتحدث رئيس حكومة كاتالونيا، كارليس بيغديمونت، إلى برلمان الإقليم مساء غد، بعدما علقت المحكمة الدستورية الإسبانية الجلسة التي كان مقرراً عقدها اليوم، وهناك تكهنات بأن البرلمان سوف يعلن استقلال الإقليم.

في هذا الوقت، تبدو الأزمة بين مدريد والسلطات الانفصالية في طريق مسدود، إذ شدد راخوي على أنه لن يكون هناك تفاوض «من دون العودة إلى الشرعية»، مؤكداً أنه سيمنع أن يأخذ إعلان استقلال إقليم كاتالونيا شكلاً واقعياً، ومردداً «أن إسبانيا ستظل إسبانيا».

وأضاف راخوي أن حكومة كاتالونيا «تعلم جيداً أنه لا يمكن التفاوض بشأن وحدة إسبانيا»، مؤكداً أن بلاده ستستخدم «جميع الأدوات التي تسمح بها الشرعية لمنع حدوث التقسيم». وفي هذا السياق، لم يستبعد إمكانية تفعيل المادة 155 من الدستور التي تقضي بالسماح للبرلمان بالتدخل في إدارة إقليم يتمتع بالحكم الذاتي، ما يعني أن الأزمة ذاهبة نحو التصعيد في الأيام المقبلة، الأمر الذي يزيد المخاوف من تجدد المواجهات بين مؤيدي الانفصال والشرطة، بعدما شهد يوم الاستفتاء قبل أسبوع صدامات عنيفة بين الطرفين. هذه المخاوف عززها تأكيد راخوي بأنه يخطط لإبقاء عدد كبير من الشرطة في الإقليم، مستبعداً الدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة بسبب الأزمة.

(أ ف ب، رويترز)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب ونش كهربائي مع متمماته لزوم مرآب الآليات في عرمون.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2017/11/14 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 2017/10/4
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 1906

.....

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب موكيت لزوم قاعات الدرس في معهد عرمون.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2017/11/13 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 2017/10/4
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 1906

.....

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب ونش كهربائي قوة 300 ك.ف.أ. مع هاوس يدوي وخلافه لزوم مجمع سن الفيل.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2017/11/13 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 2017/10/4
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 1906

.....

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: التحويرات المطلوبة لزوم غرفة منامة عناصر الحرس في سجن القاصرات في رومية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2017/11/9 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 2017/10/4
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 1906

.....

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/10/31، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم صيانة تجهيزات وبرامج المعلوماتية في المديرية العامة للأمن العام لسنة 2018، موضوع دفتر الشروط رقم 414/م ل تاريخ 2017/10/04.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1893

.....

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/10/31، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم نظام تهوئة خاص بالصيدلية الخارجية في المديرية العامة للأمن العام لسنة 2017، موضوع دفتر الشروط رقم 415/م ل تاريخ 2017/10/04.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1893

.....

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي حده الاقصى 20% عشرون بالمئة على اسعار الادارة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2017/9/22، لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خطوط صرف صحي في بلدة المختارة ـ قضاء الشوف.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلثاء الواقع في 2017/10/31.
فعلى المتعهدين المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته والمصنفين في الدرجة الرابعة فقط لتنفيذ صفقات الأشغال المائية، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 4 تشرين الاول 2017
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية بالانابة
د. فادي جورج قمير
م. غسان نور الدين
التكليف 1891

.....

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2017/9/22، لتنفيذ مشروع اشغال انشاء حائط حماية لمجرى نبع المرعزلية للري في منطقة شيخلار ـ قضاء عكار.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع في 2017/11/1.
فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة حصراً لتنفيذ صفقات الاشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجري استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من أخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 4 تشرين الاول 2017
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية بالانابة
د. فادي جورج قمير
م. غسان نور الدين
التكليف 1889

.....

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم تقديم مادة البنزين 95 اوكتان لزوم بلدية بيروت.
وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2017/11/7، في مقر المجلس البلدي ـ الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 3 تشرين الاول 2017
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1888

.....

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم هدم البناء القائم على العقارات رقم 1302 و1303 و1308 المصيطبة.
وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2017/11/7، في مقر المجلس البلدي ـ الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 3 تشرين الاول 2017
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1886

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لانشاء خط جديد مزدوج رشميا ـ بيت الدين 66 ك.ف. مكان الخط القديم رشميا ـ بيت الدين 33 ك.ف، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8685 تاريخ 2017/8/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/11/17 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 000 1/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2017/10/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1896

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتقديم وتركيب بوابتين مع محركين كهربائيين على المدخلين R1 و E1، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/9448 تاريخ 2017/9/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/10/13 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق

12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2017/10/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1898

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للإشراف على تشغيل وصيانة معملي دير عمار والزهراني لمدة ثلاث سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2340 تاريخ 2017/3/8، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/11/10 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2017/10/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1900

.....

مناقصة عامة

رقم 4562/م ع إ/م م/3
الساعة الحادية عشرة من نهار الجمعة الواقع في 2017/10/27 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: أشغال حفر بئر ارتوازية في كلية فؤاد شهاب للقيادة والاركان - الفياضية.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 2495/م ع إ/م هـ تاريخ 2017/10/2
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/10/5
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 1901

.....

مناقصة عامة

رقم 4560/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الجمعة الواقع في 2017/10/27 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: أشغال تأهيل الشبكة الكهربائية ذات التوتر المتوسط العائدة لقاعدة القليعات الجوية.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 2484/م ع إ/م هـ تاريخ 2016/12/15 وتعديله.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/10/5
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 1904

.....

إعلان تلزيم تأمين شراء

لوازم وحاجيات مختلفة لزوم وزارة المالية - مديرية المالية العامة
الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه الخامس والعشرون من شهر تشرين الاول 2017، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة المالية - مناقصة تلزيم تأمين شراء لوازم وحاجيات مختلفة لزوم وزارة المالية - مديرية المالية العامة.
- التأمين المؤقت: مئة مليون ليرة لبنانية فقط لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الشؤون الادارية - دائرة الموظفين واللوازم والمحاسبة - رياض الصلح - بيروت.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1884

.....

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مناقصة عمومية لتحقيق مماشط بندقية M4 وذخيرة عيار 5,56 * 45 ملم، وذلك على أساس السعر الأدنى.
فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة العمومية الحضور الى قسم التلزيم في المديرية العامة المذكورة محلة سبينس. للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة 12,00 من تاريخ 2017/10/30.
إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10,00 من تاريخ 2017/10/31.
اللواء طوني صليبا
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 1880

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
الرئيس الياس ريشا
ينفذ ميشال سمعان البايع بالمعاملة 2006/345 المجددة عن الرقم 2002/191 بوجه خليل جرجي عيسى سند تحصيلاً لمبلغ /25000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم ويجري التنفيذ على حصص المنفذ ضده خليل عيسى في العقارات 116 و451 و452 و454 و576/ الكفور.
- العقار 116/الكفور مساحته 1620/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشجرة كرم عنب وزيتون ومختلف وبالكشف يتبين انه مطابق للافادة العقارية طبيعته حرشية مع بقايا اشجار فاكهة.
- العقار /451/ الكفور مساحته 125/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض عليها بناء مؤلف من سفلي ويحتوي على خزان ماء وارض يحتوي على مدخل وصالون وطعام وغرفة وحمام، ومطبخ وغرفة سهرة وغرفة مع حمام وغرفة واول يحتوي على مدخل وطعام ومطبخ وغرفتين وحمامين وشرفات وبالكشف على العقار يتبين عليه بناء مؤلف من ارضي حديث وسفلي تصل اليه بدرج باطون مستقل عن الارض تحت شرفة السفلي التي تحولت الى غرفة بئر ماء السفلي يشتمل على مطبخ وحمام ومغسلة خارجية وغرفة سفرة وجلوس وصالون وغرفتي نوم وغرفة فوق البئر، والجدران لهذا الطابق حجر مقصوب وجدران الطابق الارضي من حجر الخفان وعلى سطحه خيمة قرميد والطابق السفلي يشتمل على مدخل ودار وبلكون وغرفتين نوم مع خزان حائط وحمام مكتمل وحمام صغير وبلكونان، والمطبخ مجلاه غرانيت ومبلط سيراميك وفي المدخل درج خشبي بدرابزين حديد يؤدي الى غرفة باب الومنيوم وزجاج (اخذت مواصفاته من والدة المنفذ عليه).
العقار 452/ الكفور مساحته 1110/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشجرة فاكهة مختلفة بعض اشجار توت ضمنها بناء مطبخ وبالكشف تبين ان ضمنه غرفة تحتها غرفة للحطب والعقار مزروع باشجار فاكهة مختلفة.
العقار 454/ الكفور مساحته 585/ م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشجرة توت وعريش ومختلف وبناء حد الطرف بيت وقبو يعلوه سطيحه وبالكشف تبين ضمنه بيت قديم جداً سقفه ترابي ومقطع من الداخل للمواشي وقد تهدم قسم من سقفه وهو غير ذات قيمة ومزروع اشجار توت وسنديان وموز.
العقار 576/الكفور مساحته 295/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشجرة شربين وسنديان وبالكشف تبين ان طبيعته حرجية منحدرة.
بدل تخمين 300 - سهم حصة المنفذ ضده خليل جرجي عيسى في العقارات التالية:
- العقار 116/الكفور/34425/د.أ. وبدل طرحها /20655/د.أ.
- العقار 451/الكفور/16250/د.أ. وبدل طرحها 9750 د.أ.
- العقار 452/الكفور/32625/د.أ. وبدل طرحها 19575 د.أ.
- العقار 554/الكفور/3656/د.أ. وبدل طرحها 2193,6 د.أ.
- العقار 576/الكفور/3688/د.أ. وبدل طرحها 2162,8 د.أ.
ويجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/10/24 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ

.....

اعلان

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ دير القمر
الرئيس الياس مخيبر
رقم المعاملة 2016/44
طالبي التنفيذ: غسان غنام ورفاقه، وكيلهم المحامي سمير ابواسماعيل،
المنفذ عليهم: فاديا عساف ومارلين اجود غنام وريان اجود غنام
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2016/1524 بموضوع تنفيذ حكم ازالة شيوع العقارات 735 - 736 و 1/748 من منطقة كفرحيم العقارية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية العقارات ذات الارقام: 735 - 736 - و1/748 من منطقة كفرحيم العقارية، وهي عقارات مبنية صغيرة ومتلاصقة لبعضها البعض.
محتوياتها: العقار رقم 735: قطعة ارض تحتوي على بناء ارضي من ثلاث غرف ومطبخ وبيت خلاء، فيه بعض الاشجار المثمرة، يعلو هذا البناء الطابق الاول الذي يشغله المنفذ عليهم وهو مؤلف من صالون وغرفة نوم ومطبخ وحمام، مساحة هذا العقار التقريبية 208 م2 حدوده غرباً العقار 736، شرقاً طريق، شمالاً العقاران 748 و737، جنوباً طريق.
القسم (1) من العقار رقم 748: حالياً هو عبارة عن صالة من الباطون مساحته التقريبية 36 م2 حدوده غرباً العقار 737 وشرقاً 735 وشمالاً 737 وجنوباً 735،
العقار رقم 736: مرآب للسيارات مساحته التقريبية 71 م2، حدوده غرباً طريق، شرقاً العقار 735، شمالا العقار 737، جنوباً طريق،
قيمة تخمين العقارات 735 و736 والقسم (1) من العقار رقم 748 كفرحيم هي: (162700) د.أ. (مئة واثنتا وستون الف وسبعماية دولار أمركي).
بدل الطرح: (146430) د.أ. (مئة وستة واربعون الف واربعماية وثلاثون دولار امركي)
تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2017/10/25 الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس هذه الدائرة
على الراغب في الشراء ان يودع هذه الدائرة وقبل المباشرة بالمزايدة او لدى صندوق الخزينة او مصرف مقبول مبلغاً موازياً لبدل الطرح او تقديم كفالة مصرفية واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة وعليه خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على عهدة المزايد الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوماً تسديد الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
مأمور التنفيذ
جريس بو رجيلي

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2015/87
الجهة المنفذة: سعيد ابي نادر ورفاقه - وكيلهم المحامي جورج ابي نادر
المنفذ عليهم: 1 - سعاد عبود ابراهيم عبد عبدالله البترون
2 - ميشال موريس انطون البترون
3 - بيار موريس انطون مجهول محل الاقامة
4 - ماكي اسطفان سابا مجهولة محل الاقامة
5 - يوسف اسطفان سابا البترون
6 - بديعة اسطفان سابا مجهولة محل الاقامة
7 - ماري اسطفان سابا مجهولة محل الاقامة
8 - يولا اسطفان سابا البترون
9 - مناسا فلوريان انطون ابي نادر مجهول محل الاقامة
10 - ايلي فلوريان انطون ابي نادر مجهول محل الاقامة
11 - شرلوت فلوريان منسى انطون بيروت
12 - جوزه انطون مناسا مجهول محل الاقامة
13 - منسيو انطون مناسا مجهول محل الاقامة
14 - مرتانازاريت انطون مناسا مجهول محل الاقامة
15 - ماري ايلينا انطون مناسا مجهول محل الاقامة
16 - منيرفا رئيف مناسا ابي نادر عمشيت
17 - نعامه رئيف مناسا ابي نادر بقنايا
18 - سلوى رئيف مناسا ابي نادر الزلقا
19 - ايفا رئيف مناسا ابي نادر الزلقا
20 - سميره رئيف مناسا ابي نادر الزلقا
21 - فدوى مناسا انطون البترون
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2014/1549 المنفذ بموجبها حكم بازالة الشيوع في العقارات رقم 44 - 140 - 234 - 1643 عبدللي.
تاريخ الحكم: 2013/1/17
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2008/11/7
المطروح للبيع: العقار 1643/عبدللي
محتوياته: ارض بعل سليخ صخرية محرجة ضمنها بعض اشجار زيتون.
مساحته: 7257/م2
حدوده: شمالاً: 1642 - 944 - 1644 - 1650
شرقاً: 914 - 995 - 1642 - 1641 - 1636
جنوباً: 1641 - 1634 - 1636 - 1633 - 1635
غرباً: 1644 - 1633 - 1650 - 1651 - 1634
التخمين: 185000 د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الثالثة /119880/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2017/11/27 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان اضافة الى رسوم التسجيل 5% رسم دلالة.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1723

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي د. شادي الحجل
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2017/10/20 ابتداءً من الساعة 12:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه طلال خالد قواص ماركة مرسيدس C240 موديل 2001 رقم /176574/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /7440/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2203/$ والمطروحة بسعر /1800/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /3446000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2017/302

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي د. شادي الحجل
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2017/10/20 الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه رينه رينيه كعدو معوض ماركة ب ام ف 328i موديل 2007 رقم /554824/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /16680/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8284/$ والمطروحة بسعر /6900/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /624,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب شارل الحلو في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

.....

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب المحامي ربيعه خليل زيدان بصفته وكيل فاتن عبد العزيز المسلط - سعودية بصفتها منتفعة بموجب عقد بيع بينها وبين نها سلمون جبر سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1719 القسم 18 من منطقة صربا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

إعلانات رسمية

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس علي سيف الدين
رقم المعاملة : 2015/261
المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل.
وكيله المحامي أحمد وهبة
المنفذ عليه: نايف ديب الملط - بعلبك
السند التنفيذي وقيمة الدين: ثلاث سندات دين وعقد فتح الحساب وكتاب العقد العام وموثقة بعقد تأمين وشهادة التأمين البالغ لغاية 2015/7/29ما قيمته / 157236250 / ليرة لبنانية عدا الفوائد والملحقات علماً ان أصل الدين هو مبلغ / 150500000 / ليرة لبنانية.
تاريخ التنفيذ: 2015/8/19
تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 2015/8/27 و 2015/10/9
تاريخ قرار الحجز: 2015/9/23
تاريخ تسجيله: 2015/9/28
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/11/7
تاريخ تسجيله: 2015/11/25
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
أولاً: / 2400 / سهم بالعقار رقم / 1411 /بعلبك - أميري محلة دوارة قناة ابعات - العقار مسيج بأعمدة حديدية واسمنتية وشريط شائك ويوجد عليه بناء مؤلف من غرفة ومطبخ وحمام وشرفة بمساحة /50/م 2 كما يوجد / 60 / شجرة مثمرة متنوعة بعمر عشر سنوات وبئر ارتوازي بعمق / 150 / متر وهو مجهز بقوة انش وربع.
- مساحته: / 4535 / م 2
- حدوده: يحده غربا قناة مياه عامة وخلفها طريق عام وشرقا طريق عام وشمالاً طريق عام وجنوبا العقار رقم /141/
- الحقوق العينية: يومي / 3475 / تاريخ 2012/10/30 انشاءات واضافة انشاءات قطعة ارض ضمنها بناء من الاسمنت المسلح طابق ارضي يحتوي على غرفة نوم وشرفة بموجب التكليف الفني 2012/1270 بملفه. حق انتفاع او ارتفاق لهذا العقار الاستفادة من مياه رأس العين بواسطة قناة الربع الشمالي المتصلة بقناة ايعات.
- يومي / 997 / تاريخ 2013/3/28 تأمين على كامل العقار درجة اولى بدون مزاحم الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين نايف ديب الملط قيمته / 300000000 / ليرة لبنانية.
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الدائن.
- يومي / 3005 / تاريخ 2015/9/28 حجز تنفيذي رقم 2015/261 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. والمحجوز عليه نايف ديب الملط عدد الاسهم المحجوز عليها /2400/ سهم.
- يومي / 3730 / تاريخ 2015/11/25 محضر وصف العقار مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2015/261 الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. والمحجوز عليه نايف ديب الملط.
- التخمين بالليرة اللبنانية: / 272750000 /ل.ل.
- بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: / 127740648,72 /ل.ل.
ثانياً: / 600 / سهم بالعقار رقم / 1065 / بعلبك - أميري محلة الزلومة العقار عبارة عن أرض زراعية لا يوجد عليه انشاءات أو أغراس.
- مساحته: / 9168 /م 2
يحده غرباً العقار رقم / 1009 / وشرقاً العقار رقم / 1125 / وشمالاً العقار رقم /1010/ وجنوبا العقار رقم / 1121 / ومجرى ماء عام.
- الحقوق العينية: حق انتفاع وارتفاق لهذا العقار مرتفق بمرور مياه الري للعقارات رقم/ 1009 و 1125 و 1000 و 1001/ من مياه رأس العين بواسطة قناة ربع الشمالي.
نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم / 1411 / بعلبك أعلاه.
التخمن بالليرة اللبنانية: / 45800000 /ل.ل.
بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: / 21468859,17 /ل.ل.
ثالثا: / 300 / سهم بالعقار رقم / 422 / بعلبك - أميري محلة وادي خضر يوجد ضمنه / 15 / بناء.
1- بناء من ثلاث طوابق ارضي ثلاثة محلات ومطلع درج يؤدي الى الاول وهو عبارة عن شقتين سكنيتين واحد قيد الانجاز، والطابق الثاني ايضا عبارة عن شقتين قيد الانجاز مساحة كل طابق /230/ م 2
2- بناء طابق ارضي بمساحة حوالي /300/ م 2 وحديقة خلفية ضمنها أشجار مثمرة ومحلين على الطريق العام.
3- بناء ثالث عبارة عن سقف وأعمدة قيد الانجاز مساحته حوالي / 250 / م 2 وخلفه حديقة مصونة مغروسة أشجار مثمرة.
4- بناء رابع يعود الى المنفذ عليه نايف ديب الملط مساحته حوالي / 230 / م 2 للطابق الواحد وهو عبارة عن طابقين قيد الانجاز.
5- بناء يعود للمنفذ عليه مؤلف من ثلاث طبقات بمساحة حوالي / 230 / م 2 لكل طابق.
6- البناء السادس مؤلف من طابقين مساحة كل طابق / 160 / م 2 ويوجد ضمنه حديقة مغروسة اشجار مثمرة مختلفة.
7- البناء السابع عبارة عن طابق ارضي شقة سكنية مساحتها / 150 / م 2 وحديقة ضمنها عريشة على سقالة حديد عدد ثلاثة وأعمدة باطون في الطابق الاول.
8- البناء الثامن مؤلف من طابقين سفلي وأرضي مساحة الطابق حوالي / 160 / م 2.
9- البناء التاسع طابق أرضي مساحته /150/ م 2 وبجانبه كراج أعمدة وسقف مساحته حوالي / 12 / م 2 ويوجد ضمنه بعض أشجار الزينة.
10- البناء العاشر مؤلف من ثلاث طبقات مساحة الطابق حوالي / 150 / م 2 ويوجد ضمنه حديقة مزروعة بأشجار سرو واشجار مثمرة.
11- البناء الحادي عشر طابق أرضي مساحته حوالي / 100 / م 2 وبجانبه كراج سيارة بمساحة / 35 / م 2 وحديقة.
12- البناء الثاني عشر طابق أرضي مساحته حوالي / 150 / م 2 وحديقة وعريشة على سقالة حديد.
13- البناء الثالث عشر عبارة عن شقتين سكنيتين مساحة الواحدة حوالي / 225 / م 2
14- الرابع عشر شقة سكنية مساحتها /100/ م 2 وغرفة مستقلة / 20 / م 2 وحديقة.
15- بناء طابق ارضي شقة مساحتها حوالي / 150 / م 2 يعلوها أعمدة أسمنتية.
- مساحته / 6711 / م 2
- حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً العقار رقم / 4838 / وشمالاً العقارات /7723، 7724 ، 7725 ، 7726 ، 7727 ، 7728، 7729 ، 7730 ، 7731 /وجنوباً قناة مياه عامة.
- الحقوق العينية: تخطيط واشارات اخرى هذا العقار مرتفق بالتخطيط المصدق بالمرسوم رقم / 14299 / تاريخ 1949/2/7 كما يوجد عليه عدة مخالفات بناء.
- يومي / 3716 / تاريخ 2010/11/11 حجز تنفيذي عقاري رقم 2010/387 لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان المحجوز عليه عماد أحمد الرفاعي.
نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم / 1411 / بعلبك أعلاه.
-التخمن بالليرة اللبنانية: / 288785625 / ل.ل.
بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: / 135250827,05 /ل.ل.
-مجموع التخمين بالليرة اللبنانية: / 607375625 / ل.ل.
مجموع بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: / 284460334,94 / ل.ل.
موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الثلاثاء الواقع في 2017/11/14 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك - رئيس دائرة التنفيذ.
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعن وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغا موازيا لبدل الطرح او تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوما من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس شبشول

.....

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس علي سيف الدين
رقم المعاملة التنفيذية : 2015/32
استنابة
المنفذ : جمال ترست بنك ش.م.ل.
وكيله المحاميان أحمد وهبة ورزق الله شيت
المنفذ عليه : غزوان أحمد شرف – بيروت
الرملة البيضاء – بناية مرجان
السند التنفيذي وقيمة الدين : عقد تأمين وسندي دين بقيمة /7900000/$ سبعة ملايين وتسعماية الف دولار اميركي عدا اللواحق والفوائد
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت : 2014/7/17
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بعلبك : 2015/6/8
تاريخ تبليغ الانذار : 2014/8/6
تاريخ قرار الحجز : 2014/9/4
تاريخ تسجيله : 2014/9/15
تاريخ محضر وصف العقار : 2015/7/27
تاريخ تسجيله : 2015/8/12
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها :
1 - /1400/ سهم بالعقار رقم /329/ بيت شاما – اميري محلة دوارة المحقن وخناقة بشور يوجد ضمنه بستان كرز بحالة يباس وبئر ارتوازي مجهز وبناء من الاسمنت مؤلف من طابقين وبناء آخر عائد للشريك بالعقار
- الحقوق العينية : مرتفق بالتخطيط بالمرسوم رقم 1962/9270 خط توتر عالي ونفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار اعلاه بالعقار /24/ بيت شاما واشارة امتياز
- مساحته : /21232/ متر مربع
- التخمين الدولار الاميركي : /830036/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /345862,93/$
2 - /2400/ سهم بالعقار رقم /899/ بيت شاما – الارض أميري والغرس ملك – موقع وادي التين ، يوجد ضمنه أشجار مثمرة كرز حوالي /200/ شجرة بعمر /10/ سنوات
- الحقوق العينية : نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز بالعقار رقم /329/ بيت شاما أعلاه
- مساحته /6453/ متر مربع
- التخمين بالدولار الاميركي : /332650/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /138610,02/$
3 - /2400/ سهم بالعقار رقم /1052/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة أرض بعل سليخ تزرع حبوب
- مساحته /3597/ متر مربع
- الحقوق العينية : حق انتفاع بملكية الطريق الخاص رقم /1055/ استملاك بالمرسوم رقم 2015/1441 بحق مرور على /450/ متر مربع لانشاء خط توتر عالي ، نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز اعلاه بالعقار رقم /899/ بيت شاما
- التخمين بالدولار الاميركي : /179850/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /74940,66/$
4 - /2400/ سهم بالعقار رقم /1053/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة ، ضمنه عريشة عنب مرفوعة على أعمدة بعمر /10/ سنوات – حوالي /297/ عريشة
- مساحته /3597/ متر مربع
- الحقوق العينية : نفس حق الانتفاع والحجز التنفيذي ومحضر وصف اعقار واشارة الامتياز أعلاه بالعقار رقم /1052/ بيت شاما
- التخمين بالدولار الاميركي : /202350/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /84316,07/$
5 - /2400/ سهم بالعقار رقم /75/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة يوجد ضمنه بستان تفاح ودراق /140/ شجرة وبئر ارتوازي مجهز
- مساحته /25990/ متر مربع
- الحقوق العينية : استملاك بالمرسوم /9203/ تاريخ 1996/9/11 خط توتر عالي ووضع يد بالقرار 2001/66 لمصلحة كهرباء لبنان واستملاك بالمرسوم رقم 2015/1441 بحق مرور على /867/ م2 لانشاء خط توتر عالي لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان
- التخمين الدولار الاميركي : /1634400/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /681028,75/$
6 - /2400/ سهم بالعقار رقم /76/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة يوجد ضمنه بستان أشجار مثمرة حوالي /725/ شجرة متنوعة وبئر ارتوازي ويشكل مع العقار رقم /75/ وحدة عقارية
- مساحته : /13179/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيد الاحتياطي والدعوى والاستملاك ووضع اليد والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز أعلاه بالعقار رقم /75/ بيت شاما
- التخمين بالدولار الاميركي : /963280/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /401383,61/$
7 - /2400/ سهم بالعقار رقم /53/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة ضمنه بستان دراق حوالي /275/ شجرة وبئر ارتوازي واسطبل للخيل
- مساحته /5116/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود أعلاه بالعقار رقم /76/ بيت شاما
- التخمين بالدولار الاميركي : /538850/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /224530,32/$
8 - /2400/ سهم بالعقار رقم /51/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة ضمنه كرم عريش على سقالة حوالي /628/ عريشة وبئر عربي جمع بعمق /13/ متر
- مساحته : /29094/ م2
- الحقوق العينية : نفس الاستملاك ووضع اليد والحجز التنفيذي والاستملاك ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز بالعقار رقم /75/ بيت شاما
- التخمين بالدولار الاميركي : /1842840/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /767882,41/$
9 - /2400/ سهم بالعقار رقم /50/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة العقار مخصص كسوق شعبي وباقي الارض صالحة للزراعة
- مساحته /27141/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /76/
- التخمين بالدولار الاميركي : /1628460/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /678553,65/$
10 - /2400/ سهم بالعقار رقم /49/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة يوجد عليه بناء مؤلف من اربع طوابق ضمنه مستودعات ومحلات وخزن واربع شقق وممر سيارات مسقوف وديوانية والبناء ملبس حجر ضخري من ثلاث جهات وضمنه بئر ارتوازي واشجار مثمرة حوالي /100/ شجرة
- مساحته : /4046/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /75/
- التخمين بالدولار الاميركي : /1631400/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /679778,7/$
11 - /2400/ سهم بالعقار رقم /966/ بيت شاما – اميري موقع القلعة العقار ارض بعل تزرع حبوب
- مساحته : /3094/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /49/ بيت شاما
- التخمين بالدولار الاميركي : /123760/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /51568,85/$
12 - /1620/ سهم بالعقار رقم /130/ بيت شاما – اميري موقع القبلية ضمنه بستان كرز مثمر حوالي /300/ شجرة
- مساحته : /28332/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /966/
- التخمين بالدولار الاميركي : /382482/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /159374,79/$
13 - /1200/ سهم بالعقار رقم /89/ بيت شاما – اميري موقع التلة ارض العقار سليخ ضمنه بئر ارتوازي
- مساحته : /7300/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /76/
- التخمين بالدولار الاميركي : /367500/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /153131,47/ $
14 - /2400/ سهم بالعقار رقم /91/ بيت شاما – اميري موقع التلة ارض العقار صالحة للزراعة
- مساحته : /21126/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /75/
- التخمين بالدولار الاميركي : /2122600/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /884453,99/$
15 - /2400/ سهم بالعقار رقم /92/ بيت شاما – اميري محلة التلة يوجد ضمنه شقة سكنية وبئرين ارتوازيين مجهزين
- مساحته : /20353/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /91/
- التخمين بالدولار الاميركي : /3071300/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /1279762,34/ $
16 - /2400/ سهم بالعقار رقم /959/ سرعين – اميري موقع وادي الديب يقع بمحاذاة طريق عام رياق بعلبك يوجد ضمنه بستان اشجار مثمرة حوالي /350/ شجرة
- مساحته : /16270/ م2
- الحقوق العينية : يشترك هذا العقار بملكية الطريق الخاص /2648/ تأمين

رضائي الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين غزوان شرف قيمة التأمين /7450000/$ مرتفق بمرور خط توتر عالي ومرتفق تخصيص طرق وحدائق عند افرازه وتصديق تعديل تخطيط طريق رياق - بعلبك بالمرسوم رقم /22114/ تاريخ 2006/2/23 ووضع يد بالقرار الصادر عن مجلس الجنوب للانماء والاعمار ، ويتوجب على هذا العقار ضريبة تحسين بموجب القرار رقم /13/ الصادر عن وزارة المالية مرسوم 2004/12114 وتعهد المدين بعدم البيع والتأمين او التأجير او ترتيب أي حق عيني الا بموافقة الدائن - نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز بالعقارات المذكورة اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /2060000/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /858369,56/$
17 - /2400/ سهم بالعقار رقم /2645/ سرعين - اميري موقع وادي ديب غربي الكروسة يقع بمحاذاة طريق عام رياق - بعلبك ارضه سليخ معدة للزراعة
- مساحته : /15921/ م2
- الحقوق العينية : مرتفق بتخصيص /3980/ م2 للطرق والحدائق عند فرزه مجددا" - تخطيط واستملاك طريق رياق بعلبك بالمرسوم 17391 تاريخ 1964/9/20 نفس التعهد والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار والتأمين واشارة الامتياز بالعقار رقم /959/ سرعين اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /1990125/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /829253,75/$
18 - /2400/ سهم بالعقار رقم /2646/ سرعين - اميري محلة وادي ديب غربي الكروسة يقع بمحاذاة طريق عام رياق بعلبك ارضه سليخ معدة للزراعة
- مساحته : /15920/م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /959/
- التخمين بالدولار الاميركي : /1990000/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /829201,66/$
19 - 2400/ سهم بالعقار رقم /2647/ سرعين - اميري محلة وادي ديب يقع بمحاذاة طريق عام رياق بعلبك ارض سليخ معدة للزراعة ضمنه بئر ارتوازي مجهز
- مساحته : /15921/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /2646/
- التخمين بالدولار الاميركي : /1995125/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /831337,18/$
20 - /2400/ سهم بالعقار رقم /2164/ سرعين - اميري موقع وادي ديب غربي الكروسة الارض سليخ صالحة للزراعة
- مساحته : /15910/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /2647/
- التخمين بالدولار الاميركي : /1988750/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /828680,82/$
21 - /2400/ بالعقار رقم /683/ حوش الرافقة - اميري موقع حروف الزيتون ضمنه مزرعة دواجن عدد /2/ طول /100/وعرض /12/ متر ارضه صالحة للزراعة
- مساحته : /23562/ م2
- الحقوق العينية : حق انتفاع وارتفاق لهذا العقار حق الري من مجرى سكر البياض ومياه نهر الليطاني وروافده - نفس القيود الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقارات المذكورة اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /443018/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /184598,08/$
22 - /1056/ سهم بالعقار رقم /762/ حوش الرافقة - اميري موقع رافقة الطويلة - العقار ارض سليخ ضمنه بئر ارتوازي مجهز
- مساحته : /47099/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /683/
- التخمين بالدولار الاميركي : /623027/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /259605,41/$
23 - /2112/ سهم بالعقار رقم /767/ حوش الرافقة - اميري محلة عين ام احمد ضمنه بستان تفاح حوالي /255/ شجرة
- مساحته : /42205/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /762/
- التخمين بالدولار الاميركي : /941974/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /392505,46/$
24 - /2112/ سهم بالعقار رقم /769/ حوش الرافقة - اميري محلة دوارة ابو سعيد ارضه صالحة للزراعة ضمنه بئرين مجهزين
- مساحته : /15216/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /767/
- التخمين بالدولار الاميركي : /347072/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /144619,3/$
25 - /2400/ سهم بالعقار رقم /562/ حوش الرافقة - اميري محلة فوق البيادر ضمنه بستان اشجار مثمرة /715/ شجرة
- مساحته : /12419/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /769/
- التخمين بالدولار الاميركي : /470415/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /196014,53/$
26 - /2400/ سهم بالعقار رقم /622/ حوش الرافقة - اميري محلة فوق البيادر ضمنه فيلا مؤلفة من ستة طبقات ملبسة حجر صخري وغير منجزة من الداخل مع اعمدة كبيرة ويوجد مسبح من الباطون المسلح غير منجز وتلاصقه من الاسفل عدة غرف لتغيير الملابس وباقي الارض صالحة للزراعة
- مساحته : /2838/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /769/
- التخمين بالدولار الاميركي : /1678700/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /699487,85/$
27 - /2400/ سهم بالعقار رقم /17/ حوش مصرايا - اميري محلة عين اليهود ضمنه بناء للعمال /30/م2 و/38/ شجرة سرو وباقي الارض سليخ
- مساحته : /14700/ م2
- الحقوق العينية : يشترك بملكية الطريق /2648/ سرعين - العقار مخصص للاستثمار الزراعي فقط ولا يجوز ان يشاد عليه سوى الابنية اللازمة للاستثمار الزراعي ضمن معدل استثمار عام لا يزيد عن 5% - حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه غزوان احمد شرف محضر وصف عقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
- التخمين بالدولار الاميركي : /258900/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /107879,56/$
28 - /2400/ سهم بالعقار رقم /12/ حوش مصرايا - اميري محلة عين اليهود ارض صالحة للزراعة
- مساحته : /7383/ م2
- الحقوق العينية : نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /17/ اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /125511/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /52298,05/$
29 - /2400/ سهم بالعقار رقم /10/ حوش مصرايا - اميري محلة عين اليهود ارض سليخ معدة للزراعة يوجد ضمنه بئر ارتوازي مجهز وخزان مياه
- مساحته : /7521/ م2
- الحقوق العينية : نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /231857/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /96611,03/$
30 - /2400/ سهم بالعقار رقم /26/ حوش مصرايا - اميري محلة عين السعدة ارضه معدة للزراعة ضمنه بناء مخصص للعمال
- مساحته : /45500/ م2
- الحقوق العينية : حق انتفاع بالري من القناتين تل الغسيل وعين اليهود - تعهد المدين بعدم البيع او التأجير او ترتيب أي حق عيني الا بموافقة الدائن - تأمين درجة اولى دون مزاحم الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين غزوان احمد شرف قيمة التأمين /7450000/ دولار اميركي - مخالفة بناء على هذا العقار بحفر بئرين ارتوازيين - نفس القيود بالعقار رقم /17/ المذكورة اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /791000/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /329597,25/$
31 - /2400/ سهم بالعقار رقم /27/ حوش مصرايا - اميري محلة عين السعدة ارضه زراعية ضمنه بئر عربي
- مساحته : /25608/ م2
- الحقوق العينية : نفس الحقوق والقيود بالعقار رقم /26/ اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /438336/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /182647,3/$
32 - /2400/ سهم بالعقار رقم /28/ حوش مصرايا - اميري موقع عين السعدة ارضه صالحة للزراعة
- مساحته : /19839/ م2
- الحقوق العينية : نفس الحقوق والقيود المذكورة اعلاه بالعقار رقم /27/
- التخمين بالدولار الاميركي : /337263/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /140532,18/$
33 - /2400/ سهم بالعقار رقم /30/ حوش مصرايا - اميري موقع عين السعدة يوجد ضمنه /300/ شجرة أكي دنيا وباقي الارض زراعية
- مساحته : /45479/ م2
- الحقوق العينية : نفس الحقوق والقيود والتأمين المذكورين اعلاه بالعقار رقم /27/
- التخمين بالدولار الاميركي : /848143/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /353407,28/$
34 - /2400/ سهم بالعقار رقم /31/ حوش مصرايا - اميري موقع عين السعدة ضمنه /300/ شجرة كرز وبئر ارتوازي مجهز وباقي الارض زراعية
- مساحته : /45478/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود اعلاه بالعقار رقم /17/
- التخمين بالدولار الاميركي : /825126/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /343816,6/$
35 - /600/ سهم بالعقار رقم /40/ حوش مصرايا - اميري موقع بعل الاغا قبلة وشمال ارض سليخ معدة للزراعة
- مساحته : /25031/ م2
- الحقوق العينية : نفس الحقوق والقيود والتأمين بالعقار رقم /27/
- التخمين بالدولار الاميركي : /93866/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /39112,07/$
36 - /2400/ سهم بالعقار رقم /72/ حوش مصرايا - اميري يوجد ضمنه عريشة على اعمدة عددها /400/ دالية وبئرين ارتوازين مجهزين وبئر عربي
- مساحته : /6472/ م2
- الحقوق العينية : نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /153024/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /63762,42/$
37 - /756/ سهم بالعقار رقم /220/ حوش مصرايا - اميري محلة الدكينية سهم السوح - ارضه زراعية
- مساحته : /10123/ م2
- الحقوق العينية : نفس حق الانتفاع والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /72/ اعلاه
- بدل التخمين بالدولار الاميركي : /63775/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /26574,05/$
38 - /400/ سهم بالعقار رقم /221/ حوش مصرايا - اميري موقع الدكينية سهم الزورة ارضه زراعية ضمنه بئر مياه مجهز
- مساحته : /16950/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /220/ حوش مصرايا اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /57333/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /23889,21/$
39 - /600/ سهم بالعقار رقم /150/ حوش مصرايا - اميري يوجد ضمنه عريشة على أعمدة عددها /1400/ دالية وباقي الارض سليخ غير مزروعة
- مساحته : /90804/ م2
- الحقوق العينية : نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /708217/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /295102,74/$
40 - /2400/ سهم بالعقار رقم /155/ حوش مصرايا - اميري موقع سهم الشعبة قبلة وشمال ضمنه عريشة على أعمدة على كامل العقار عدد الدوالي /2080/ وثلاثة آبار ارتوازية مجهزة
- مساحته : /32214/ م2
- الحقوق العينية : نفس التأمين والتعهد والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /17/ حوش مصرايا
- التخمين بالدولار الاميركي : /1137420/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /473945,01/$
41 - /2400/ سهم بالعقار رقم /170/ حوش مصرايا - اميري ارضه سليخ معدة للزراعة
- مساحته : /39991/م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /155/ حوش مصرايا اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /799820/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /333272,4/$
42 - /2400/ سهم بالعقار رقم /230/ حوش مصرايا - اميري موقع الدكينية سهم الجسر ضمنه بستان شجر تفاح حوالي /770/ شجرة وبئرين ارتوازيين مجهزين
- مساحته : /14503/ م2
- الحقوق العينية : نفس حق الانتفاع والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /26/ حوش مصرايا اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /411075/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /171288,49/$
- مجموع تخمين كافة العقارات بالدولار الاميركي : /37624380/$
- مجموع بدل الطرح لكافة العقارات بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الخامسة : /15692587,8/$
- موعد جلسة المزايدة ومكان اجرائها : نهار الاربعاء الواقع في 2017/11/1 الساعة الثانية عشرة امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في بعلبك غرفة الرئيس علي سيف الدين
- شروط البيع : النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغا" موازيا" لبدل الطرح او تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلا" لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاما" مختارا" له وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلا" واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوما" من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العامل البنغلادشي
ALI CHAWKET
من مكان عمله لدى مؤسسة بصل للمقاولات والتعهدات يرجى ممن يعرفه الاتصال على الرقم: 03/767505

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
Tiblet yewendwesen seyfu
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 71/323789

CONCERN worldwide

Tender Advertisement

Tender Reference: CWL/LVH/1017/2263

Concern Worldwide Lebanon, intends to purchase IT and allied equipment and invites bids from registered professional firms and companies in Lebanon.

The tender dossiers are available in hard copy from Concern Worldwide, HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar or request via email to lebanon.sd@concern.net or by downloading the tender pack from http://daleel-madani.org Tender documents should be collected by interested bidders before 13/10/2017, 1000 Hrs at the latest.

Tender bids should be received at the Concern Lebanon Office on or before 13/10/2017 at 11:30 Hrs

Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to cancel the bidding process and reject all offers at any time.

تصفيات مونديال 2018

كأس العالم نحو خسارة نجوم كبار

احتمال غياب منتخبات عريقة ونجوم كبار من أوروبا عن مونديال روسيا 2018 بدا حاضراً في اليومين الأخيرين من التصفيات، وكذلك في الملحق المقلق الذي تُعَدّ منتخباته متقاربة المستوى

تأهل البرتغال ورونالدو ليس مضموناً حتى الآن (باسكال باڤاني ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

يومان فقط يفصلان تصفيات أوروبا المؤهلة إلى كأس العالم 2018 في روسيا عن نهايتها، حيث يبقى الملحق لتحديد المنتخبات الأربعة الأخرى المتأهلة. التشويق سيكون حاضراً في الأمتار الأخيرة، إذ إنها قد تحمل مفاجآت ضخمة لن تصبّ في مصلحة المونديال بغياب العديد من النجوم الكبار عن البطولة.

وإذا كان العالم بأسره ينتظر فجر الأربعاء ليعرف مصير ليونيل ميسي ورفاقه النجوم الآخرين في منتخب الأرجنتين، فإن الأنظار موجّهة أيضاً إلى العديد من المنتخبات العريقة والنجوم الكبار في أوروبا الذين يبدون في دائرة الخطر، سواء في اليومين الأخيرين، أو تالياً في الملحق للغياب عن الحدث العالمي، خصوصاً أن الملحق هي خيبة كبرى جديدة لهولندا بعد عدم التأهل إلى كأس أوروبا الأخيرة في فرنسا صيف 2016، ما سيحرم المونديال الإطلالة الدولية الأخيرة للنجوم أريين روبن وويسلي سنايدر وروبن فان بيرسي.

كذلك يتّجه المونديال لخسارة منتخب البوسنة ونجمه الهداف إيدين دزيكو بعد فقدانه المركز الثاني لمصلحة اليونان بفارق نقطة، خصوصاً أن الأخيرة ستستضيف منتخب جبل طارق المتواضع، وهي مرشحة فوق العادة للفوز والتأهل إلى الملحق بعد أن حسمت بلجيكا البطاقة الأولى في المجموعة.

وبالانتقال إلى الملحق، فإن ما بات مؤكداً أن إيطاليا ستشارك فيه بغضّ النظر عن نتيجتها في الجولة الأخيرة ضد ألبانيا، بعد أن حسمت إسبانيا التأهل عن المجموعة في الجولة الماضية، وبالتالي، ومع إمكانية الوقوع ضد منتخب قوي - علماً أن جميع المنتخبات التي ستكون في الملحق متقاربة المستوى - وكذلك مع الأداء غير المقنع لـ «الآزوري»، وآخره التعادل الصادم على أرضه 1-1 أمام مقدونيا المتواضعة، فإن ذلك يضع بطل العالم 4 مرات في خطر حقيقي.

وإذا كان وجود ميسي في المونديال مهدداً، فإن وضع غريمه في الملاعب، البرتغالي كريستيانو رونالدو ليس أفضل حالاً، إذ إن منتخب الأخير يحتل حالياً المركز الثاني في مجموعته بفارق 3 نقاط عن سويسرا المتصدرة، إذ سيلتقي المنتخبان في مباراة قمة نهائية في الجولة الأخيرة، ما يحتّم على بطل أوروبا 2016 الفوز من أجل التأهل المباشر إلى المونديال، وإلا فإن باب الملحق سيُفتح أمام رونالدو ورفاقه ليعيشوا القلق الذي اختبروه في تصفيات مونديال 2014 أمام السويد بقيادة نجمها السابق زلاتان إبراهيموفيتش عندما تعملق «الدون» وسجل هدف الفوز الوحيد ذهاباً وأهداف الفوز الثلاثة مقابل هدفي «إيبرا» إياباً.

كذلك إن زميل رونالدو النجم الآخر الويلزي غاريث بايل، مهدد بعدم خوض المونديال، إذ إن تأهل منتخبه المباشر يتوقّف على الفوز على جمهورية إيرلندا الثالثة وتعادل صربيا المتصدرة مع جورجيا الضعيفة، وإلا فإنه سيخوض الملحق الذي قد يُحرَمه أيضاً في حال خسارته أمام إيرلندا.

هذا الواقع يعيشه تماماً النجوم لوكا مودريتش وإيفان راكيتيتش وإيفان بيريسيتش في منتخب كرواتيا، إذ إنهم بحاجة للتعادل أمام أوكرانيا التي يتفوّق عليها منتخبهم بفارق الأهداف مقابل خسارة أيسلندا المتصدرة بفارق نقطتين أمام كوسوفو الأخيرة، وهذا ما هو غير متوقع. أما خسارة الكروات أمام الأوكرانيين، فإنها ستُخرجهم تماماً من المنافسة.

هذا هو المشهد في ختام التصفيات الأوروبية. منتخبات عريقة ونجوم كبار قد يغيبون عن المونديال، وهذا ما لا يتمناه الجميع.

> **غياب روبن وفان بيرسي وسنايدر عن البطولة ينتظر الإعلان الرسمي**

> يبقى مقلقاً، وخصوصاً أكثر إذا وقع منتخبان كبيران وجهاً لوجه، وهذا ما هو ممكن في هذه التصفيات.
> البداية طبعاً من هولندا التي يمكن القول إنها خرجت منطقياً من السباق على التأهل إلى المونديال، إذ إنها تحتل المركز الثالث في مجموعتها، وتحتاج إلى الفوز على السويد الثانية بنتيجة 7-0 في مباراتهما الأخيرة حتى تتأهل إلى الملحق، وهذا ما يبدو صعباً جداً لكي لا نقول مستحيل تحقيقه.

نتائج وبرنامج التصفيات الأوروبية

- المجموعة الثالثة:

ألمانيا – أذربيجان 5-1
ليون غوريتسكا (9 و66) وساندرو فاغنر (54) وأنطونيو روديغير (64) وإيمري كان (81) لألمانيا، ورامايل شيدايف (34) لأذربيجان.

النروج – إيرلندا الشمالية 1-0
كريس برانت (71 خطأ في مرماه).

تشيكيا – سان مارينو 5-0

-الترتيب:
1- ألمانيا 30 نقطة من 10 مباريات (تأهلت)
2- إيرلندا الشمالية 19 من 10
3- تشيكيا 15 من 10
4- النروج 13 من 10
5- أذربيجان 10 من 10
6- سان مارينو 0 من 10

-المجموعة الخامسة:

بولونيا – مونتينيغرو 4-2
كرزيستوف ماتشينسكي (6) وكاميل غروزيسكي (16) وروبرت ليفاندوفسكي (85) وفيليب ستويكوفيتش (87 خطأ في مرماه) لبولونيا، وستيفان موغوسا (78) وزاركو توماسيفيتش (83) لمونتينيغرو.

الدنمارك – رومانيا 1-1
كريستيان إيريكسن (60 من ركلة جزاء) للدنمارك، وسيبريان دياك (88) لرومانيا.

كازاخستان – أرمينيا 1-1

-الترتيب:
1- بولونيا 25 نقطة من 10 مباريات (تأهلت)
2- الدنمارك 20 من 10
3- مونتينيغرو 16 من 10
4- رومانيا 13 من 10
5- أرمينيا 7 من 10
6- كازاخستان 3 من 10

- المجموعة السادسة:

ليتوانيا – إنكلترا 0-1
هاري كاين (27 من ركلة جزاء).

سلوفاكيا – مالطا 3-0
آدم نيميتش (33 و62) وأندريه دودا (69).

سلوفينيا – اسكوتلندا 2-2

-الترتيب:
1- إنكلترا 26 نقطة من 10 مباريات (تأهلت)
2- سلوفاكيا 18 من 10
3- اسكوتلندا 18 من 10
4- سلوفينيا 15 من 10
5- ليتوانيا 6 من 10
6- مالطا 1 من 10

برنامج مباريات الليلة

- المجموعة الرابعة:

صربيا - جورجيا (21,45)
ويلز - جمهورية إيرلندا (21,45)
مولدافيا - النمسا (21,45)

- المجموعة السابعة:

ألبانيا - إيطاليا (21,45)
مقدونيا - ليشتنشتاين (21,45)
إسرائيل - إسبانيا (21,45)

- المجموعة التاسعة:

أوكرانيا - كرواتيا (21,45)
فنلندا - تركيا (21,45)
أيسلندا - كوسوفو (21,45)

«الرجالة» في المونديال: عاشت مصر

فعلتها مصر في ليلة بطولية. عاد منتخب «الفراعنة» الى كأس العالم بعد انتظار دام منذ مونديال ايطاليا 1990. كيف لا يمكن لمصر ألا تفعلها ومنتخبها تحوّل الى رمزٍ للشعب وهوسٍ له؟ ليلة لن ينساها المصريون أو العرب

شربل كريّم

منذ ذاك الهدف الذي سجله مجدي عبد الغني في مرمى هولندا (1-1) في كأس العالم 1990، ومصر تحلم بالعودة الى العرس الكروي وعيش تلك اللحظة الخالدة التي تحوّلت الى واحد من أهم المشاهد التي عاشتها كرة القدم المصرية في تاريخها العريق.

منتخب «الرجالة»، ورغم حكمه للقارة الافريقية طوال سنوات خلت، عجز عن فك النحس المونديالي. جاء نجوم وذهب آخرون وبقي النحس ملازماً للمصريين. هم باتوا يؤمنون بوجود لعنة لدرجة أطلق أحد المعلنين على اللوحات الالكترونية في الملعب «هاشتاغ» تشجيعي للاعبين تحت عنوان «يللا_نفك_النحس»!

هو نحسٌ فعلاً شعر المصريون بأنه لن يتركهم بسلام، وتحديداً في الدقيقة 87 عندما صدمهم لاعب منتخب الكونغو أرنولد بوكا موتو بهدف التعادل ردّاً على الهدف الافتتاحي لنجم المنتخب المصري محمد صلاح (63)، فأسكت الآلاف الذين احتشدوا في مدرجات استاد برج العرب قبل ساعات طويلة على بداية اللقاء، فذُرفت الدموع وعلت صرخات الأسف على وجه الجميع، ما عدا أولئك الـ11 رجلاً الذين تواجدوا على المستطيل الاخضر ورفضوا الاستسلام.

ففي الوقت المحتسب بدل من ضائع، احتسب الحكم الغامبي باكاري غاساما ركلة جزاء بعد مخاشنة بيرانغار ايتوا لمحمود حسن «تريزيغيه» داخل منطقة الجزاء انبرى لها صلاح بنجاح وسجل الهدف الاغلى لمصر منذ أعوام طويلة.

هنا، لا ضرورة لوصف ما حصل في الملعب او في الشوارع المصرية او حتى ما حلّ بصوت معلّق المباراة على قناة «OSN» مدحت شلبي الذي شرع في ترديد كلمات باللغة الروسية، في اشارة منه الى ذهاب المصريين الى المونديال في الصيف المقبل. مونديال سيكسب مصر، ويخلق متعة اكبر لكل العرب، فأيّاً كان من تأهل من منتخبات البلاد الناطقة بلغة الضاد لن يجمع حوله شغفاً كذاك الذي جمعه صلاح ورفاقه مساء امس حول العالم العربي الذي تغنى بهذا الانجاز.

لكن لماذا طال هذا الانجاز؟ وما هو الفارق بين هذا المنتخب وكل المنتخبات التي تعاقبت بعد عام 1990 ولم تتمكن من حجز بطاقة مونديالية؟

السبب الاول والرئيس هو وجود لاعب مثل محمد صلاح في صفوف المنتخب المصري. هو يختلف عن سابقيه كلهم، من حازم امام الى محمد ابو تريكة، مروراً بأحمد حسام «ميدو» ووصولاً الى عماد متعب وعمرو زكي. كل هؤلاء عرفوا النجومية، وغالبيتهم الاحتراف على أعلى المستويات في اوروبا، لكنهم لم يعرفوا تلك الجرأة التي يتّسم بها نجم ليفربول الانكليزي الذي ظهر دائماً أنه لا يهاب شيئاً أو فريقاً أو لحظة صعبة، والدليل طريقة تنفيذه ركلة الجزاء التي منحت مصر أغلى انتصاراتها أمس.

اما السبب الثاني فهو انتقال نجوم المنتخب المصري الى تقمّص شخصية اوروبية في مقاربة الكرة، من محمد النني (ارسنال) واحمد حجازي (وست بروميتش البيون) ورمضان صبحي (ستوك سيتي) الذين اثبتوا حضورهم في اصعب دوري في العالم، فباتوا عماد المنتخب والعمود الفقري له، والآن صنّاع تاريخه الجديد.

اما السبب الثالث فهو استقدام المدرب الارجنتيني هكتور كوبر الذي لم يتفاءل به أحد، لا لأنه ليس بالجدير لتولّي الدفة الفنية، بل لأنه عُرف بأنه اكثر مدرب منحوس على وجه الارض، واشتهر بخسارته للمباريات النهائية (مع مايوركا في نهائي كأس الكؤوس الاوروبية ومع فالنسيا في نهائي دوري ابطال اوروبا مرتين متتاليتين). لكن الرجل ومنذ اليوم سيحصل على لقب جديد وهو «رجل النص مليون»، فهو بمجرد حمله مصر الى المونديال سيحصل على مكافأة قدرها 500 الف دولار بحكم البند الموجود في عقده...

فعلتها مصر، لأنها ببساطة استحقتها بمجرد خروجها من تلك المجموعة القوية التي خاضت فيها اكثر من مخاض عسير، واستحقتها لأن الكرة في دماء شعبها الذي استشهد من أجلها وعاش من أجلها ليلة أمس، ليخرج هاتفاً بكلمتين: «عاشت مصر».

قاد صلاح مصر الى المونديال بتسجيله الهدفين ضد الكونغو

نقطة بين تونس والمغرب والحلم الكبير

تألق المساكني بتسجيله «هاتريك» لتونس أمام غينيا (أ ف ب)

باتت الحضور العربي في مونديال روسيا 2018 مرشحاً جداً لأن يزداد باقتراب كل من تونس والمغرب من التأهل عن قارة أفريقيا.

ففي الجولة قبل الأخيرة من المجموعة الأولى، باتت تونس في حاجة إلى نقطة واحدة من مباراتها الأخيرة ضد ليبيا الشهر المقبل لتضمن مشاركتها في كأس العالم للمرة الخامسة، وذلك بعد عودتها بفوز ثمين من غينيا 4-1.

وفرض يوسف المساكني مهاجم الدحيل القطري نفسه نجماً للمباراة، بتسجيله ثلاثية في الدقائق 45 و75 و90، فيما سجل محمد أمين بن عمر الهدف الرابع لـ «نسور قرطاج» (84)، بعد أن تقدم أصحاب الأرض عبر نابي كيتا (37).

وتملك تونس 13 نقطة مقابل 10 لمنافستها المباشرة جمهورية الكونغو الديمقراطية الفائزة على ليبيا في المنستير 2-1.

وسجل سيدريك باكامبو (50) وويلفريد موكي (74) هدفي جمهورية الكونغو، والمعتصم المصراتي (69) هدف ليبيا.

وتقام مباراة ليبيا وتونس في المنستير (تونس) حيث تخوض الأولى جميع مبارياتها البيتية بسبب الأوضاع الأمنية في البلاد، وذلك في 6 تشرين الأول المقبل.

وتلقّى المغرب هدية منتخب مالي الذي تعادل الجمعة سلباً مع ضيفه ساحل العاج، وحقق فوزاً صريحاً على الغابون 3-0 لينتزع صدارة ترتيب المجموعة الثالثة.

وكان نجم المباراة بلا منازع مهاجم «أسود الأطلس» خالد بوطيب الذي سجل أهداف منتخب بلاده الثلاثة في الدقائق 38 و56 و72.

ورفع المغرب رصيده في صدارة الترتيب إلى 9 نقاط مقابل 8 لساحل العاج التي تستضيفه في أبيدجان في 6 تشرين الثاني المقبل، حيث يحتاج الأول إلى التعادل فقط ليبلغ النهائيات للمرة الأولى منذ عام 1998 والخامسة في تاريخه.

وللمرة السادسة في تاريخها، ستكون نيجيريا في كأس العالم، بعد تأهلها إلى نهائيات روسيا بفوزها على زامبيا 1-0، في المجموعة الثانية.

وسجل مهاجم أرسنال الإنكليزي أليكس أيوبي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 74، وذلك بعد تسع دقائق على نزوله احتياطياً.

ورفعت نيجيريا رصيدها إلى 13 نقطة مقابل 7 لزامبيا لتسبق جميع منتخبات أفريقيا إلى روسيا.

وفي مباراة هامشية ضمن المجموعة ذاتها، تغلبت الكاميرون على الجزائر 2-0، سجلهما كلينتون نجي (25) وفرانك بانغوب تشيدجوي (88).

السلة العربية

هومنتمن يفتتح البطولة العربية بانتصارين كبيرين

افتتح فريق هومنتمن مشواره في بطولة الأندية العربية للسيدات التي يستضيفها على ملعبه في مزهر حتى الأحد المقبل، بانتصارين كبيرين.

في مباراته الأولى السبت، فاز بطل لبنان على الأولمبي المصري بفارق 30 نقطة 96 – 66، (الأرباع 23 – 12، 24 – 23، 29 – 10 و20 – 21) ليؤكد أنه جاهز للمنافسة على اللقب.

وبرزت الأميركية جسيكا بريلاند بمستواها العالي، إذ سجلت «دابل دابل» بـ 28 نقطة و17 متابعة إلى 5 تمريرات حاسمة، وأضافت النجمة المحلية ريبيكا عقل 18 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة.

أما أفضل مسجلات الأولمبي، فكانت ريم أسامة بـ 29 نقطة مع 4 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

وفي المباراة الثانية أمس، فاز هومنتمن على الصفاقسي التونسي بفارق 21 نقطة 65-44 (الأرباع 18-4، 30-15، 42-29، 65-44).

وتسيّدت صاحبات الضيافة المباراة منذ بدايتها وحتى نهايتها من دون أن يعطين أي مجال للفريق الضيف لالتقاط أنفاسه بعد الربع الأول الذي أكد علوّ كعبهن. وكانت بريلاند مرة جديدة متألقة دفاعاً وهجوماً، إذ سجلت 22 نقطة والتقطت 18 متابعة لتحقق ثاني «دابل دابل» في مباراتين.

أما مواطنتها كاميل ليتل، فقد سجلت 17 نقطة والتقطت 9 متابعات، بينما كانت عقل الأبرز بين اللاعبات المحليات بنقاطها الـ 12.

أخبار رياضية

طاولة زوجي السيدات للشقيقتين عازار

تُوِّجت الشقيقتان ليتيسيا وتاليا عازار من نادي الأدب والرياضة - كفرشيما بلقب بطولة لبنان لكرة الطاولة لفئة زوجي السيدات بعد فوزهما في المباراة النهائية على ميساء بصيبص (نادي بيروت 1875) ومريم الهبش (الندوة القماطية) 3-2 (11-9، 8-11، 11-9، 7-11، 11-7)، على طاولات قصر الرياضة في مون لا سال. وحلّ في المركز الثالث كل من الثنائيين نويل كشيشيان ولارا كجه باشيان (هومنتمن بيروت) وآنا ونينا ماركيريان (أنترانيك بيروت).

خسارة للميني فوتبول في كأس العالم

لقي منتخب لبنان خسارة أولى في مستهل مبارياته في كأس العالم للميني فوتبول المقامة في نابل التونسية، وذلك بسقوطه أمام المنتخب الليبي بنتيجة 0-2.

وبدا واضحاً التفوّق الليبي في غالبية فترات اللقاء، رغم أن الشوط الأول انتهى بالتعادل السلبي، حيث برز من الجانب اللبناني الحارس علي خليفة، لكن من دون أن يتمكن من الحفاظ على شباكه نظيفة في الشوط الثاني.

تنس الـ ATCL للصربية فوكوفيتش

أحرزت الصربية دراغينيا فوكوفيتش لقب الدورة الدولية الثانية في كرة المضرب للسيدات بفوزها على الروسية آنا أوريكي 3-6، 6-3 و7-5 في المباراة النهائية التي أقيمت على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة المنظم للدورة.

كما فازت الروسيتان فكتوريا كان وماريا زوتوفا على فوكوفيتش نفسها والمجرية نعومي توتكا 6-0 و6-1 في نهائي زوجي السيدات.

موسيقى

سمير جبران: «ثلاثي جبران» غداً في «ميوزكهول» بيروت بدعوة من «ليبان جاز»

أكثر من عشر سنوات بقليل. هو عمر «الثلاثي جبران». تلكَ الفكرة الجامحة لشاب متحمس أزعجته سلطة المغني على العازف. وخضوع العود للغناء. فقرر أن يأخذ أناه بصحبة عوده ويضعهما منفردين تحت أضواء المسرح. الشاب الذي يحلم بالنجومية سيُنتجُ على حسابه الخاص أول أسطوانة وسيفرح بصورته عليها. سيعرف شيئاً من النجومية نعم. لكنه لن يكتفي بذلكَ: فالفتى الذي سرقته الموسيقى من دراسة علم

باريس ــ **طارق حمدان**

■ بدأت عازفاً منفرداً قبل أن تقرر تأسيس الـ «ثلاثي جبران». كيف فكرت بذلك؟ وكيف كان شكل المحطات الأساسية؟

أنا أكبر من وسام وعدنان بـ 12 عاماً، والدنا حاتم جبران صانع أعواد الجيل الثالث من عائلة جبران. في طفولتي المبكرة، كنت محاطاً بالأعواد. كانت في كل أرجاء المنزل، حتى في المطبخ حيث كان والدي يصنعها أحياناً، التماس مع آلة العود بدأ في سن الخامسة. في ذاك العمر، خرجت أولى الأنغام كما يؤكد لي والدي دائماً. أنهيت مرحلة المدرسة، وكانت لديّ رغبة في دراسة الطب وعلم الجينات، ولكن في ذاك الوقت كنت معروفاً محلياً في الناصرة كعازف عود. شجعني الوالد أن أسافر إلى القاهرة لدراسة الموسيقى، وهناك حصلت على ماجستير العزف على الآلة. القاهرة كانت منعطفاً كبيراً وجميلاً. في عام 1991 كنت سعيداً بأن أمثّل فلسطين للمرة الأولى منذ عام 1932 في «مهرجان الموسيقى العربية»، بعرض ثلاثي على مسرح «دار الأوبرا» مع الفنانة السورية أصالة نصري، والفنان التونسي لطفي بوشناق. من هناك بدأت أفكر بأخذ العود إلى مكان آخر، دائماً ما فكرت بخضوع العود لسلطة المغني، والمغني كدكتاتور فني على العازفين، والموسيقى الآلية المهضوم حقها في الموسيقى العربية، وبالتالي النجم دائماً هو المغني. أما العازف، فلو كان أكثر إبداعاً ومعرفة، فهو لا يأخذ حقه. حاولت أن أجد لنفسي جمهوراً، وهذا تجلى من خلال أول حفلة أقمتها في فلسطين كعازف منفرد، وقد أكون أول عازف في فلسطين يقدّم عرضاً منفرداً على آلة العود. وقتها نُعتُّ بالمجنون من قبل أصدقائي الذين استهجنوا إقامة عرض صولو عود بحجة أن لا أحد في فلسطين سيذهب ليستمع إلى عازف منفرد لمدة ساعة. لم تكن مسيرة سهلة أبداً. في عام 1996، أنتجت أول اسطوانة «تقاسيم». وبعدها بسنوات اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية. وقتها كنت أقيم في رام الله التي كانت مركز الأحداث. أصدرت اسطوانة «سوء فهم» عام2001 . أخذت الأسطوانة هذا الاسم لأنني كنت ككل الفلسطينيين وقتها تحت الحصار، لم يكن هناك مكان للموسيقى ودبابات الاحتلال بجانب منزلي، ولا أفق لسماع الموسيقى وصوت الانفجارات والرصاص يحتل كل تفاصيل الوقت. بعدها بعام، دُعيت إلى إقامة حفلة في باريس. يومها، اصطحبت أخي وسام كي يعزف معي، وكان في عمر الـ13 عاماً. ومن هناك ظهرت البذور، كان عرضاً ناجحاً وتفاعلاً كبيراً من الجمهور، وتلقينا يومها عرضاً من منتجة فرنسية، وكانت اسطوانة «تماس» (2002) التي لاقت نجاحاً كبيراً. بدأت مرحلة جديدة، وبدأت مع وسام بتأليف موسيقانا الخاصة. في عام 2004، فكرنا بعدنان الأخ الثالث وبأضلاع المثلث التي تسند بعضها بعضاً. هكذا انضم إلينا أخونا الثالث، وبدأنا بتسجيل اسطوانة «رندنة» (2005) التي أكدت لنا نجاح الفكرة، وكانت بمثابة الإعلان عن «الثلاثي جبران». تزامنت الاسطوانة وقتها مع ظهور فيلم «ارتجال» الذي أخرجه رائد أنضوني يحكي فيه اجتماع وتجربة الأخوة الثلاثة. ومن هناك بدأت المسيرة، لتتوالى العروض والنجاحات، وينضم إلينا في عام 2006 عازف الإيقاع يوسف حبيش الذي قدم إضافة نوعية إلى موسيقانا. أصدرنا «مجاز» (2007). وبعدها جاءت «في ظل الكلام» (2008) مع صوت الشاعر محمود درويش، وبعدها «أسفار» (2010). وبين تلك الاسطوانات قمنا بوضع الموسيقى لمجموعة من الأفلام وتوجت الموسيقى بجوائز في مهرجانات عالمية هامة. حتى الآن قدم «الثلاثي جبران» أكثر من ألف عرض في معظم أنحاء العالم، وأنا مؤمن بأنّ الآتي أعظم.

■ هل كنت تتوقع هذا النجاح الكبير، يخيفك النجاح؟

علاقتي مع الفن مختلفة، لا أشعر بالخطر، كما ليست لدي أي إشكالية مع النقد، هذا لا يضرّ. علاقتي مع الموسيقى علاقة حب والحب لا يخيف. أما عن التوقعات، فلا، لم أتوقع هذا النجاح بالتحديد، بل إن توقعاتي كانت أكبر مما وصلنا إليه. كانت لدي قناعة منذ البداية بأننا سننجح كثلاثي، بسبب النجاح الذي لاقيته حين كنت أنا ووسام فقط على المسرح. في ذاك الوقت قدمنا أكثر من 200 عرض في فترة قياسية، فما بالك بفكرة ثلاثة أخوة، نحن لسنا ثلاثة أعواد تعزف على المسرح فقط؛ بل ثلاث شخصيات تتحاور على المسرح. كنت متأكداً من النجاح، ولا أخفيك بأنني تأثرت أيضاً بألبوم Friday Night in San Francisco **1981 الذي جمع أشهر ثلاثة عازفين لآلة الغيتار هم «آل دي ميولا» وجون ماكلوفلين وباكو دي لوسيا. هذا الألبوم كان مصدر إلهام لي، وبرأيي أنّه واحد من أجمل الألبومات التي شهدتها الموسيقى الغربية على الإطلاق. شجعني ودفعني إلى التحدي بآلة العود، ولم لا؟! العود هو الأب الشرعي للغيتار، من ذاك الوقت رأيت هذا النجاح الذي يحققه الثلاثي الآن.**

■ أنتم منسجمون على المسرح بشكل لافت وطاقة استثنائية تجمعكم دائماً، ولكن ماذا خلف الكواليس؟

لا أخفيك، كل عرض، كل ألبوم، هو بمثابة مخاض يحمل كل صفات الألم الجسدي والمعنوي والنفسي. نحن أخوة، وبالتالي ليس هناك مجاملات، ولا يمكن استبدال أي عازف بآخر، نحن الثلاثة نؤلف موسيقانا. إذا لم تعجب جملة ما الآخر، يكون الأمر صعباً للغاية، التفاهم على الذوق والأمزجة بيننا الثلاثة هو من أصعب الأمور، قد أعيش حالة حب ووسام وعدنان اكتئاب أو العكس. هنا يتحتم علينا أن نلتقي وأن نتجرد ونتفاهم، هناك صدام دائم، إلى درجة اختلافنا أحياناً على تفاصيل بسيطة تتعلق بمساحة الصمت في الألبوم بين القطعة والأخرى. كم جزءاً من الثانية؟ ولك أن تتخيل. هو صدام قاس ولكنه جميل، وتعب منعش لكنه يتطلب الكثير من الجهد والطاقة والوقت، عندما أتكلم عن الصمت لك أن تتخيل كل نغمة وما تتطلبها من دراسة وعمل.

■ ما هي خصوصيات كل من وسام وعدنان وإضافاتهما إلى الثلاثي جبران؟

خصوصية التريو كمثلث، نحن من نفس الأم والأب، لدينا موسيقى في الجينات، في نفس الدم، وأعتقد أن هذا ما يجعلنا قادرين على فهم واستيعاب بعضنا جيداً، لدينا مشروع نحرسه ونخاف عليه كعائلة وكوطنيين فلسطينيين. مسموح أن نختلف وممنوع أن ننفصل، وهذه خصوصية تميز التريو، الخصوصية الثانية باعتقادي أننا صنعنا صوتاً جديداً، ربما ليس بتأليف الموسيقى، ولكن بالتأكيد بالصوت الصادر من الأعواد الثلاثة، وهو الذي لا يشبه أي صوت آخر في الموسيقى العربية أو الغربية. ما يميز فردياً كلاً من وسام وعدنان وسمير، أنا حامل المشروع أو «الكابتن» وفي نفس الوقت الطائر، ووسام وعدنان هما جناحاي. عدنان لديه نضوج كبير في التأليف الموسيقي، خاصة في عملنا الأخير الذي يحمل بصمات عدنان بشكل كبير. ونحن سعداء بالموهبة الاستثنائية لديه. أما وسام فهو صاحب أجمل صوت يصدر من الثلاثي، عندما يعزف بمفرده وبخاصة ارتجالاته، أطرب على المسرح، وربما هذا الشيء له علاقة بأن وسام هو صانع أعواد.

■ ما هي أبرز المعوقات التي وقفت في طريقكم خلال هذه المسيرة الحافلة؟

أنا ضد كل ما يسمى معوقات، قد تكون هناك منغصات أحياناً من منظمي الحفلات أو المؤسسات، بما أننا فلسطينيون، كثيراً ما واجهنا منظمين يحاولون ترتيب عروض مشتركة مع إسرائيليين، تحت عنوان «السلام». نحن لا نصعد إلى مسرح فيه إسرائيلي، ولا نشترك في مهرجان فيه إسرائيليون، هذا من أبجديات «الثلاثي جبران» لم ولن نعزف مع أي إسرائيلي، ولا نشترك في أي مهرجان فيه اسم «إسرائيل» ولن نكون «فناني سلام». أنا لست «فناناً من أجل السلام»، أنا فنان فلسطيني يدافع عن عدالته وعدالة قضيته، قبل «السلام» أعطوني العدالة والحرية، وبعدها سأقرر إن كنت أريد صنع سلام أم لا؛ لأن هذا حقي الطبيعي. اليوم وبعد 13 عاماً، رسخنا هذا المفهوم وصار معروفاً لدى معظم منظمي الحفلات. وبالتالي نسبة المنغصات من هذا النوع قلت كثيراً. من ناحية أخرى، كثيراً ما نتعرض لأسئلة لها علاقة بالسياسة، ليست لدي مشكلة بذلك طبعاً، لكن ليس على حساب الفن، نحن لسنا فنانين فلسطينيين. نحن فنانون من فلسطين، أنا أرفض أن أكون ضحية وأرفض أن أكون بطلاً، أنا مجرد فنان طبيعي يحارب من أجل قيمه وحريته، وعلى العالم أن يفهم، ويتعامل معنا على هذا الأساس.

الثلاثي جبران: سمير (يمين) ووسام حاضنا العود، وعدنان واقفاً

> **أنا لست «فناناً من أجل السلام»، أنا فنان فلسطيني يدافع عن عدالة قضيته، قبل «السلام» أعطوني العدالة والحرية**

■ هل ترتجلون على المسرح، أم كل شيء محسوب بدقة؟

أساسات كل قطعة مدروسة جيداً، ولكن لا أبالغ إذا قلت أنّ 40 في المئة من العرض يكون مرتجلاً وأحياناً أكثر، وإلّا لما كنا قادرين على بناء الطاقة في ما بيننا كلّ عرض، نحن لسنا ممثلين بحركات متفق عليها وسيناريو محفوظ، بل عازفون تقودهم الطاقة والنغمات.

■ المعلم الكبير وعازف الإيقاع يوسف حبيش هو رفيق درب «الثلاثي جبران». اخترتم العمل معه منذ البداية، وصفتموه يوماً بأنه «خميرة» موسيقاكم، كيف بدأت العلاقة ولماذا حبيش تحديداً؟

في السنوات العشر الأخيرة، عشنا مع يوسف حبيش ربما أكثر من عيشنا مع عائلاتنا. علاقتي معه تعود إلى ثلاثين عاماً، أي قبل أن يحمل وسام وعدنان أي عود. عندما تخرجت من القاهرة، عدت إلى فلسطين وتعرفت إلى حبيش، وأقمنا بعض الحفلات وقتها. وعندما فكرت بالثلاثي، كنت أرى أنه الوحيد القادر على مرافقتنا ودعمنا، هو الأخ الرابع، والفنان النبيل المولع بالإيقاع أحياناً على حساب حياته وصحته.

■ على مدار سنوات، ارتبط اسمكم بالشاعر محمود درويش، كيف بدأت العلاقة مع درويش وكيف كان شكل أول لقاء؟

أول لقاء لن أنساه، كان في عام 1996 في «اكس ان بروفانس» (جنوب فرنسا). كانت لدي أمسية عزف منفرد على العود، وتفاجأت قبل الحفلة بليلى شهيد سفيرة فلسطين في فرنسا آنذاك تطلب مني مرافقة محمود درويش على المسرح نفسه في قراءة شعرية. رأيت درويش قبل ربع ساعة من ظهورنا على المسرح، كان حادّاً يومها وقال لي «أعرف أنك تعزف جيداً ولكن لا أريدك أن تعزف معي أثناء القراءة، لا أريد أي وسيط بيني وبين القارئ، ولكن الأخت ليلى شهيد ورطتني وورطتك! أسمحُ لك أن تعزف ثلاث دقائق كفواصل بين القصائد التي سأقرؤها وإياك أن تتجرأ وتعزف أكثر، لأنك إن فعلت سأنزلك عن المسرح». بدأتُ يومها الحفلة بقطعة تقارب ثلاث دقائق كما طلب درويش، وبعدها بدأ بقراءته. عندما انتهى، جاء دوري مجدداً لثلاث دقائق أخرى. وبعد الدقيقة الأولى على عزفي، بدأ درويش بالقراءة! كان موقفاً من أصعب المواقف في حياتي وأصعب القرارات، هل أواصل العزف أم أتوقف! كان الاتفاق ثلاث دقائق، فلماذا بدأ درويش بالقراءة، يومها أغمضت عينيّ وقررت مواصلة الثلاث دقائق التي اعتبرتها حقي. بدأت أتسلل في اللحظات التي يحتاجها درويش لأخذ الشهيق وأضع النغمات، فتحت عيني بعد ما يقارب خمس دقائق ونظر إليّ الشاعر مشيراً لي بأن أكمل،

الجينات. سيقرر الدخول إلى مختبر العائلة ليبدأ أولى تجاربه التي سينتج عنها صوت سيصدح في أنحاء الأرض. غداً يقف هذا الخيميائي مع أخويه وسام (1983) وعدنان (1985) على خشبة «ميوزكهول» في «حفلة ستطوي مرحلة» في مسيرتهم الحافلة ليبدأوا مرحلة أخرى ستفاجئ كل متابعيهم. بهذه المناسبة، التقينا بالعازف والملحن سمير جبران (1973) في هذا الحوار الذي ينبش في تفاصيل التجربة اللافتة ويقف عند أبرز محطاتها

من هنا تبدأ ولادتنا الجديدة

فأكملنا ساعتين من الشعر والعزف المتواصل سوياً. وقتها أذكر بأنه قال لإحدى المحطات الفرنسية المتواجدة آنذاك بأن سمير جبران هو أول من يعزف الموسيقى داخل نصوصي الشعرية، وبعدها بشهر دعاني إلى قراءة في «المدرج الشمالي» في مدينة جرش في الأردن. ومنذ ذلك الوقت استمرت علاقتنا على المسرح حتى رحيله في عام 2008. للصدف وقبل رحيله بوقت قصير في منتصف يوليو (تموز)، كان لنا عرض آخر في القاعة نفسها التي التقيته فيها قبل ثلاثة عشر عاماً، كأنها دائرة وأغلقت في نقطة بدايتها. مع درويش قدمنا أكثر من 33 أمسية، وقبل رحيله بأسبوع استضاف «الثلاثي جبران» على مسرح «قصر الثقافة» في رام الله.

■ عندما تتحدث، كثيراً ما تستشهد بكلمات محمود درويش، ماذا أعطاكم درويش؟ والسؤال هنا على الصعيدين الشخصي والموسيقي، هل كان له تأثير ما على موسيقاكم؟

أكيد، وتأثير كبير جداً، أنا درست وحصلت على الماجيستر ودرست علوماً كثيرة في الموسيقى، ولكن لم أصادف أستاذ موسيقى علمني أكثر من درويش. في أحد الأيام، طلب مني أن يسمع «جملة موسيقية بيضاء»! أمور كهذه ليست موجودة في أكاديميات الموسيقى. درويش علمني كيف أرى الموسيقى، أخذ بيدي ودلني على الكيمياء التي لا تُعلّم في المعاهد. في مراحل الشباب كنا نحن الموسيقيين نتبارز من لديه تقنيات أكثر في العزف ومن الأسرع... تعلمت من درويش أنه إذا لم يكن لدى الفنان كيمياء وحضور على المسرح، فإنه لن يبدع. الموسيقى يجب أن تصنع القشعريرة، يجب أن تدفعنا لسماع تدفق الدماء في أجسادنا، تعلمت كلّ هذا من درويش، وكثيراً ما كان ينبهني ويحذّرني من تلحين كلماته. قال لي مرة بأنه يحسدني لأن الموسيقى قابلة للتأويل أكثر بكثير من النص الشعري، علمني أن يكون عنوان القطعة أو الألبوم دائماً مفتوحاً، كي لا تسجن الموسيقى داخل الكلمة.

■ تحملون فلسطين معكم أينما حللتم، ما هي فلسطين للثلاثي جبران؟

في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، طُلب منا تقديم حفلة في رام الله يذهب ريعها لصالح التوعية لسرطان الثدي. قررنا الصعود إلى المسرح في العاشرة صباحاً والعزف لمدة 12 ساعة متواصلة. خلال كل تلك الساعات كانت القاعة مكتظة، ودَخلَت على المسرح كل أنواع الفنون بمشاركة أكثر من 70 فناناً فلسطينياً. التحدي كان أن نجمع الأموال لتلك المؤسسة، ونجحنا يومها في جمع أكثر من مليون دولار، هذه التجربة لا يمكن لأي مكان أي يعطيها لنا ولا يمكننا أن نعطيها لأي مكان آخر. كان يوماً من أجمل أيام حياتي على الإطلاق. وفي ذاك اليوم علمتني فلسطين أن بإمكاننا أن نبني بمفردنا دون أي مساعدات، فلسطين هي الأم، المنهل، وهي العطاء الذي لا ينضب.

■ هل كانت فلسطين بمثابة دافع للإصرار والمضي، أم كانت عبئاً وهوية ضاغطة على موسيقاكم؟

هي أبداً ليست عبئاً بل العكس، دائما أُذَكر نفسي وإخوتي، أن هناك ضغطاً من الهوية على الثقافة نعم ويجب أن ندرك ذلك، ونعرف كيف نتعامل معه، الإبداع لا يجب أن يكون مرتبطاً مباشرة بالشعارات السياسية والوطنية. تصريحاتي السياسية واضحة جداً، قد أقولها في لقاء صحافي أو أرمز إليها على المسرح. لكن حين أصنع وأعزف الموسيقى، أجرد نفسي من كل شيء، الموسيقى يجب أن تتجرد من كل ما قد يثقلها، بقدر ما يجب أن تحمل الهوية في الوقت عينه. هويتنا مصدر قوة وفخر واعتزاز.

■ أنتم من مدينة الناصرة الواقعة تحت الاحتلال منذ عام 1948، كل واحد منكم يعيش في مكان مختلف، أنت بين رام الله وباريس، وسام في باريس وعدنان في لندن، كيف هي علاقتكم مع الناصرة؟ وما الذي يمنعكم من العيش فيها؟ محاولة لتلافي العيش مع الاحتلال قدر الإمكان؟

ذكرياتي مع الناصرة ذكريات طفولة فقط، وسام وعدنان أيضاً، نحن من عائلة متواضعة، مجنونة بالعود. عندما انتقلت إلى مصر للدراسة، بدأ الوعي الوطني يتشكل أكثر وأكثر، وكان هذا قبل «أوسلو». وقتها كان ذكر اسم «فلسطين» قد يعرضك للاعتقال. اخترت أن أكون فلسطينياً وأن لا أتعرض لسؤال من أين أنا، أنا لا أنتمي إلى بقعة جغرافية محددة فقط، وضد التقسيمات السياسية والجغرافية لفلسطين الـ48 و67 والمخيمات والشتات. أنا فلسطيني ونقطة، وطني أصبح المسرح أيضاً، وتأثير فرنسا على ثقافتي هو يمكن أكثر من تأثير فلسطين، ولكن هويتي فلسطينية، وبقدر كل التأثيرات الخارجية على تكويني، بقدر ما أؤمن بهويتي وكياني، الناصرة ما زالت المدينة الأولى والذكريات الأولى، هي الوالدة والوالد.

■ تعملون على ألبوم جديد الآن، متى سيظهر، وما المختلف فيه بعد خمس ألبومات سابقة؟

سيكون ألبوماً مختلفاً، بمثابة تحدٍّ للذات وخروج عن المألوف لـ «الثلاثي جبران». نتعامل مع مدير فني للمرة الأولى، ولأول مرة أيضاً سيكون العمل الجديد من أوركستراتين، ومع أصوات إلكترونية جديدة. وللمرة الأولى، سيكون الغناء حاضراً معنا، بمشاركة نجم عالمي كبير، قد أعتبره الأهم عالمياً، لن أصرح عن اسمه الآن لأنه سيكون مفاجأة الألبوم، إضافة إلى صوت جديد آخر من إيران، وطبعاً صوت محمود درويش الذي ستكون كلمته هي رسالة الألبوم.

■ كأنك تقول إن العمل القادم هو محطتكم الجديدة كلياً؟

صحيح، هي بداية جديدة كلياً ستفاجئ الجميع، بداية تطوي المرحلة السابقة وتبدأ مرحلة جديدة أخرى، بتنوع موسيقي من إيران إلى أقصى الغرب.

■ بعد هذا النجاح العالمي، كيف تنظرون إلى المستقبل؟ وإلى أين تريدون الوصول؟

الصحة أهم شيء، وبعدها أتمنى النجاح للتجربة الجديدة المقبلة. هناك أخبار قوية لن أفصح عنها الآن، لكنها قد تضع العود في موضع لم يصل إليه سابقاً. طموحي أن أتوقف عن التعريف بآلة العود، للأسف ما زلنا مجبرين أن نعرّف العود إلى العالم.

■ ما هي المدينة التي لم تعزفوا فيها من قبل وتحلمون بالوقوف على خشبة مسرح فيها، أو المدينة التي تحنّون إليها وتودون العزف فيها مجدداً؟

هناك أكثر من مدينة، بدون تفكير طويل أقول كل مدن فلسطين، أقول بيروت وباريس، ما يصنع التقارب في العالم المدن لا الحكومات، التوأمة ما بين المدن في العالم هي أقصر الطرق للتشابك والتعايش. باريس هي المدينة التي أعطتنا الكثير، أنا مدين لهذه المدينة التي احتضنتنا وأعطتنا مساحة كبيرة من الحرية والإبداع.

■ هل صحيح أن الثقافة الفلسطينية حققت ما أخفقت فيه الطبقة السياسية؟

أكيد، طبعاً، المشهد الثقافي الفلسطيني هو ربما من الأغنى عالمياً (نسبة لعدد السكان) والأغنى عربياً، بالرغم من أننا تحت احتلال وليس لدينا صناعة منتج ثقافي. على الصعيد الموسيقي أو السينمائي أو الأدبي أو الفنون البصرية، لدينا أسماء كثيرة أثّرت في الوجدان العالمي ووضعت بصمة لا تُمحى، وباريس كانت محطة مهمّة للكثير من تلك الأسماء، ربّما لأن التواصل ضعيف مع الدول العربية أو ليس بالمستوى المطلوب. هناك فرق كبير في أن تكون معروفاً على الصعيد العربي وأن تكون معروفاً على الصعيد العالمي. الشهرة العالمية أن تقيم عشرات الحفلات في مدينة بعيدة، أن يُدرَّس إنتاجك الفني والأدبي في اليابان، وأن تُلعب موسيقاك في إنتاج درامي وسينمائي في تركيا وأميركا وأوروبا وليس العكس. الإنتاج الثقافي الفلسطيني غنيٌّ ويصل إلى كل ذلك، والمشهد الثقافي أقوى بمراحل عديدة من السياسي، لا حاجة مباشرة للمثقف أن يكون سياسياً، لكن هناك حاجة جوهرية للسياسي أن يكون مثقفاً، وقد يكون هذا ما نفتقده سياسياً.

■ ما الذي ينقص المشهد الثقافي الفلسطيني؟

الصناعة، أن نؤمن بالفن كمكوّن اقتصادي للبلد، مشكلتنا في فلسطين في العقد والنصف الأخيرين هو ظهور المساعدات والمنح. أصبحنا نعتمد على التبرعات، والأخطر من ذلك تحول الفنان لإنشاء المؤسسات بدلاً من التركيز على فنه، وهذه مشكلة كبيرة، للأسف، كثير من الفنانين والفرق الفلسطينية حين اكتشفوا أسرار المنح، فتحوا مؤسسات وتوقفوا عن الإنتاج. يجب أن نفهم بأننا لسنا بحاجة للمساعدات كي ننتج فناً. نحن بحاجة أن ننتج ونصعد المسرح ونبيع التذاكر، وهي عجلة ثقافية اقتصادية. للأسف ما زلنا نعيش على الرعايات. على سبيل المثال، منذ ثلاث سنوات، وقّع «الثلاثي جبران» عقد شراكة مع «بنك فلسطين». شراكة تعني أن الفرقة تروج اسم البنك، والبنك يساعد في الإنتاج الفني للفرقة. من خلال هذه الشراكة أيضاً قدمنا مشاريع كثيرة من ضمنها «الماراثون» الذي جمع تبرعات للاجئين في «مخيم اليرموك». لكنني متفائل، هناك جيل جديد يصعد بقوة وأتوقع له مستقبلاً باهراً.

■ هناك احتلال لم يكتف بسرقة الأرض والإنسان فقط بل يعمل على سرقة الثقافة أيضاً، قلت بأن العود هو «السلاح الذي تواجه فيه». هل تشعر فعلاً أن الفن قادر على مواجهة آلة الظلم والوحشية هذه؟

في آب (أغسطس) عام 2001 قصفت طائرة F16 المنطقة التي كنت أسكن فيها في رام الله. يومها تضرر البيت كثيراً وألحَّ عليّ هذا السؤال فعلاً. العود مقابل ذاك الموت قد لا يكون شيئاً يذكر، ولكن تستفيق لاحقاً على كلمات درويش: «هزمَتكَ يا موت الفنون جميعها». في النهاية أنا ما أنتجه، وما ننتجه هو روايتنا الفلسطينية التي ترسخ جذورنا في الأرض، قال لي درويش مرة أن لا أعزف موسيقى تقليدية،

> **سنخصّ جمهور بيروت بقطعتين من الألبوم الجديد، ومتحمسون للعزف إلى جانب البحر الذي يعني الكثير للفلسطينيين**

بل أن أعزف موسيقى «بنت اليوم» حديثة، لأن الموسيقى الحديثة الجيدة سوف تكون يوماً ما هي التقليد. ما نطمح إليه أن تتحول الموسيقى الحديثة التي ننتجها اليوم إلى «تقليد». أن تصبح هي الفولوكلور، وإذا استطعنا ذلك، فمعناه أنّ العود فعلاً هو سلاح أقوى من الطائرة بكثير.

■ أكثر من ألف عرض في عشر سنوات، بين كل تلك العروض كيف تجدون الوقت للراحة، التأليف، أو لقضاء الوقت مع العائلة؟

هذا العام قلّصنا العروض إلى خمسين فقط، لأننا نعمل على الألبوم الجديد. ليس من السهل أن نبتعد عن عائلاتنا، أحياناً نخطف أنفسنا يوماً ويومين بين العروض. أحيانا ندعو العائلة، ونحن ممتنون لها كونها تتفهم حجم المشروع الذي نعمل عليه. عندما نسافر وخلال الجولات؛ أحياناً نسترق الأوقات القصيرة في الطائرة أو القطار لمحاولة الراحة، ولا نتكلم مع بعضنا أبداً حتى الساعات الأخيرة قبل العرض.

■ هذه هي المرة الثالثة التي ستعزفون بها في بيروت، ما الذي تعنيه لكم هذه المدينة؟

بيروت عشقتها وتعرفت إليها من شعر محمود درويش: «أنا لا أحبك، كم أحبك». أول مرة زرنا بيروت، بكينا في المطار، كانت حلماً كبيراً لنا، مدينة فيها الجنون والصخب والحرية والوطنية، تجمع فيها كل التناقضات. أذكر عند زيارتي الأولى، صادفني ملصق عرضنا على حائط لا تزال فيه آثار طلقات الرصاص. وعرفت أن هذه بيروت المصرَّة دائماً على الحياة والجمال، ليالي بيروت بأجوائها الثقافية الحميمة لا تجدها في أي مكان آخر. مدينة فيها فلسطين وروح فلسطين، فيها أهلي الذين هجروا من شمال فلسطين. في زيارتي الأولى إلى المدينة، أذكر أنه صادفني محل مجوهرات يحمل اسم «الطوف» في شارع الحمرا، وكانت مفاجأة، فالاسم نفسه موجود في الناصرة، دخلت إلى المحل وسألت البائع عن سبب التسمية، وتبين لي أنه من الناصرة أيضاً.

■ ما هو برنامج العرض في بيروت وكيف سيكون شكله؟

سيكون العرض خليطاً من الألبومات السابقة «رندنة» و«مجاز» و«أسفار». سيكون صوت محمد درويش حاضراً معنا، وسنخصّ جمهور بيروت بقطعتين من الألبوم الجديد، مشتاقون لجمهورنا هناك، ومتحمسون للعزف إلى جانب البحر، والبحر يعني الكثير للفلسطينيين. في بيروت سنحتفل أيضاً بنهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة لـ «الثلاثي جبران» ولا أجمل من هذه المدينة لهذا الاحتفال.

أمسية «الثلاثي جبران»: 21:00 مساء الغد ـ «ميوزك هول» (الواجهة البحرية) ـ للحجز: 01/999666

سمير جبران: لم أصادف أستاذ موسيقى علمني أكثر من محمود درويش (الصورة غرافيتي لمحمود درويش في الحمرا في بيروت)

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 9 تشرين الاول 2017 العدد 3293

الحزب الشيوعي تذكر الفنان والمناضل

حنا غريب: رضوان حمزة... أمثالك لا يموتون!

في الذكرى السنوية الأولى لرحيل الإعلامي والمسرحي والمناضل رضوان حمزة (1959 ـ 2016)، دعا الحزب الشيوعي اللبناني أول من أمس إلى احتفال أقيم في مسقط رأسه في كفرحتى (قضاء صيدا). وتخللت الاحتفال كلمة للأمين العام للحزب الشيوعي حنا غريب جاء فيها: «لقد كُنتَ أيها الرفيق العزيز، ذلك المثقف الثوري الذي ترك بصمات واضحة في حقل الثقافة والفن والابداع وفي حياتنا اليومية وحياة حزبك الشيوعي، وقد تجلّت تلك البصمات إنجازات راسخة في وجداننا وعقولنا ولدى الأجيال الصاعدة. فأمثالك الذين ساهموا في تكوين الوعي لدى الآلاف المؤلفة من بني البشر، لا يموتون. بل يبقون أحياء في ضمير شعبنا. فرضوان حمزة هو فارس الكلمة، هو أجمل الكلام الذي قل ودل، هو الخصال الحميدة: هو الهدوء المعبّر، هو التواضع، هو بساطة العيش، وبراءة الحياة.

كنت يا رضوان مجلياً فوق المسرح وصوتاً مدوياً في الشارع، في الاعتصامات والتظاهرات رافعاً الشعارات والمطالب الحيوية للعمال والمزارعين والمثقفين وفقراء شعبنا وشبابه ونسائه ولبلدات الأرياف من الجنوب إلى كل مناطق لبنان.

كنتَ يا رفيق رضوان نقابياً مخلصاً لمصالح العاملين في قطاع المرئي والمسموع وأسهمت بفكرك وجهدك وتعبك في نهوض اذاعة «صوت الشعب» وجعلت منها مع كل الذين عملوا معك وإلى جانبك صوت شعب لبنان بآلامه وأنينه وفرحه.

إذاعة تحتاج اليوم إلى دعم كل من أحبّ رضوان واعتز بمسيرته المهنية والنقابية والنضالية، ففي دعم «صوت الشعب» والدفاع عن الحريات الإعلامية وعن العاملين في مؤسساتها وفاء لرضوان حمزة.

كنتَ يا رفيق رضوان حاملاً طوال الوقت قضية الوطن عندما تعرض للعدوان الصهيوني واجتياح قواته للجنوب وصولاً إلى بيروت واحتلاله الغاشم للأراضي اللبنانية وحملتَ راية جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وغادرتنا في وقت واحد مع قائد تاريخي للجبهة البطل كمال البقاعي ومع قائد تاريخي سياسي وثوري من قادة الحزب الرفيق جورج بطل في العام الماضي، فتحية إلى روحك الطاهرة وإلى أرواح هؤلاء الرفاق الذين غادرونا في هذه الذكرى.

لقد احتفل حزبك منذ أيام بالذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة جبهة المقاومة وبإحياء ذكرى مئات الشهداء من الحزب وسائر الأحزاب المقاومة وبشهداء جيشنا وآلاف الشهداء من شعبنا الذين حرروا أرض الوطن والجنوب والبقاع، من العدو الإسرائيلي ومن المجموعات الإرهابية. إنهم شهداء نفتخر بهم لأنهم رووا بدمائهم الزكية تراب لبنان ووحدوا أرض الوطن ودافعوا عن سيادته واستقلاله. لكن ينبغي أن لا نتوقف عند هذا الحد. علينا أن ننتقل من تحرير الأرض إلى تحرير الانسان الذي حرر هذه الأرض، أن ننتقل من التحرير إلى التغيير الديمقراطي، إلى تغيير نظامنا السياسي الطائفي (...)

كنتَ يا رفيق رضوان حاملاً هموم وقضايا الشعب الفلسطيني، ولم تبخل بأي جهد وعطاء لنصرة انتفاضات فلسطين ومقاومته منأجل حقوقه الوطنية المشروعة في تحرير ارضه وبناء دولته الوطنية وحقه في العودة (...).

لن نقول يا رفيق رضوان وداعاً، فنحن أمام صنف من الرجال الذين يخلّفون عن حقّ جرحاً في القلب، ولكن هذا الشعور المثقل بالحزن الكبير سوف نحرص على تحويله ـ كما كنت ترغب دائماً ـ إلى طاقة تحفّزنا على إكمال الطريق. وستكون حاضراً معنا في احتفالات الذكرى الـ 93 لتأسيس الحزب. هو العهد والوعد باستمرار اللقاء معك ومع عائلتك الحبيبة ومع أهالي بلدة كفرحتى العزيزة والجوار. فألف تحية لروحك الطاهرة يا رضوان.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

إنْ كنتَ لستَ نَباتاً...

فَهِّمْني! أرجوكَ فَهِّمْني:
إنْ كنتَ تَعجزُ عن أنْ تَصيرَ حشرةً، أو
نَباتاً، أو دودةَ ربيع..
فما الذي قادَكَ إلى بابي، وأَرغَمَكَ على
قولِ: «حبيبي!..»؟
إنْ كنتَ تَعجز.....
..
حتى الضّبعُ يا صاحبي (حتى الضّبع)،
وهو يَتطلّعُ في عينَي فريستِهِ،
يَتمنّى، في لحظةِ نَدامةٍ أو لحظةِ عطف،
لو تَنخلِعُ أنيابهُ
وتَنبتُ في موضعِ كلِّ مخلبٍ مِن مخالبهِ
قُرَيقةُ عشبٍ، أو ريشةُ طائرٍ، أو.. جناحُ
فراشةْ.
حتى.. الضّبع.

2016/10/8

زهراء عبد الله ما اقترفته «داعش»

ضمن برنامجه الدوري، ينظم «منتدى النقد الأدبي» في «معهد المعارف الحكمية»، طاولة نقاش حول رواية «على مائدة داعش» (دار الآداب) للكاتبة السورية زهراء عبد الله (الصورة) في مركز المعهد. المؤلَّف الذي ارتكزت فيه كاتبته إلى شهادات حيّة لنساء ناجيات، وأبحاث معمقة عن وقائع السبيّ بين الموصل والرقة، يسلّط الضوء على تجربة «يوفا» الأيزيدية التي اضطهدت على يد «داعش» في قريتها «سنجار». ويجزم العمل في نهاية المطاف بأن الدين الإسلامي لا يمكن أن يشرّع القتل والاغتصاب. سيتولى مناقشة الكتاب كل من الروائيين نزار دندش، ولطيفة الحاج، الى جانب أستاذة الإعلام أميرة الحسيني.

مناقشة رواية «على مائدة داعش»: 27 تشرين الأول (أكتوبر) عند الساعة 16:30 ـ مركز «معهد المعارف الحكمية» (-سانت تريز- سنتر يحفوفي- بلوك C- ط3) للاستعلام: 03/899648